المعمار العربي
مجلة المعماريين العرب - العدد الحادي عشر ٢٠٢٣

العمارة والمكان

العمارة والمكان

إتحاد المهندسين العرب
Federation of Arab Engineers
هيئة المعماريين العرب
Association of Arab Architects

رئيس هيئة المعماريين العرب
د. ايلي حداد

نائب رئيس الهيئة
المعمار احمد الغزو

أعضاء اللجنة التنفيذية المعماريون
ياسين الزبداني
احمد سالم خلف
د. معتز طلبة
محمد العادل بن محمد المنصف السعيدي
د. علي بن جعفر اللواتي

رئيس التحرير
د. ايلي حداد

سكريترة التحرير
لينا حمادة حطيط

تصميم العدد
ماريا بحوث

العدد الحادي عشر كانون الأول ٢٠٢٣

مركز هيئة المعماريين العرب.
مبنى نقابة المهندسين بيروت، منطقة ٤٧- مار الياس،
شارع بيت المهندس.
ص. ب. : ١١/٣١١٨ بيروت – لبنان
هاتف: ٠٠٩٦١١٨٥٠١١١
الرقم الداخلي ١٣٠٩
تلفاكس ٠٠٩٦١١٨٥٨٩١٧
بريد الإلكتروني: info@arabarchitect.org

www.arabarchitect.org

بمساهمة من أفنية تم إصدار هذا العدد من مجلة المعمار العربي

The publication of this issue of the Al-Mimar al Arabi was made possible by a generous contribution from Afniah

Architecture and Place Elie Haddad	٧	٨	**العمارة والمكان** إيلي حداد
Modernity And Tradition William J.R. Curtis	١١	١٠	**الحداثة والتقاليد** وليام ج. ر. كيرتيس
The Terraces	٢٩	٢٨	**المدرجات**
Wafra Living	٣٣	٣٤	**مساكن وفرة**
Hills Residence	٣٧	٣٨	**مبنى هيلز**
Al Mishraq Mosque	٤١	٤٠	**مسجد المشراق**
Mosque of Mohammed Abdulkhaliq Gargash	٤٥	٤٦	**مسجد محمد عبد الخالق قرقش**
Technology School Of Laayoune	٤٩	٥٠	**المدرسة العليا للتكنولوجيا في العيون**
Villa Chams	٥٣	٥٤	**ڤيلا شمس**
Guelmim Airport	٥٧	٥٨	**مطار كلميم**
The Royal Academy for Nature Conservation	٦١	٦٢	**الأكاديمية الملكية لحماية الطبيعة**
Rehabilitation of Khan Al-Wakalah	٦٥	٦٤	**ترميم مبنى خان الوكالة**
Kalba Waterfront	٦٩	٧٠	**واجهة كلباء المائية**
Ternion	٧٣	٧٤	**مشروع ترنيون**
SOS Children's Village	٧٧	٧٨	**قرية الأطفال SOS**
Mosque of Reflection	٨١	٨٢	**مسجد التأمل**
Shindagha Historic District	٨٧	٨٨	**حي الشندغة التاريخي**

Architecture and Place

Elie Haddad

President of the Association of Arab Architects

This issue of Al Mimar al Arabi is focused on the question of architecture in its relation to place, in the context of the Arab world. The concept of 'place' leaves the door wide open to a number of interpretations and has been debated at length, but we thought this was an opportune time to put this issue back on the table, at a time when a number of cities around the Arab World are witnessing developments at an unprecedented scale, and at a time when the question of local identity seems to be foreshadowed by the desire to reach a 'cosmopolitan' stature equal to cities in the West. Much of our local heritage is disappearing in the process, and with it long-held practices in building that have proven their value in mediating harsh climates, and at a time when sustainability has become a major concern around the globe.

In discussing the concept of place, we can recall the important contribution of the Norwegian theoretician Christian Norberg Schulz, who undertook the task of interpreting the philosophy of phenomenology in relation to architecture, starting with Genius Loci, and later with The Concept of Dwelling. In his study of 'place', Norberg-Schulz proceeded from the macro level of the settlement to that of the individual house, passing by the intermediary 'modes': urban space and institution, and organized around two poles: identification and orientation. In his approach, he reaffirmed the continuity of the architectural spectrum, which extends from the individual house to the urban setting, to the wider landscape, and the importance of relating the architectural building to its context, in the full sense of the term.

There is also a certain rapport between the theme promoted by this issue of Al Mimar al Arabi and the concept of 'critical regionalism' that was first outlined by Alexandre Tzonis and Liane Lefaivre, and later taken up by Kenneth Frampton. From the slightly distinct positions of Tzonis/Lefaivre and Frampton, a certain understanding of 'critical regionalism' emerged which is principally centered on the desirable synthesis of the universal and the local, the attention to context and the specificity of place, without a lapse into pre-determined 'formal' recipes or abstract principles.

In turn, William Curtis addressed the question of Modernity in relation to particular cultures and contexts, and specifically in relation to the Arab world, in his article that we reproduce here in its original language, as well as in its translation to Arabic. For Curtis, the 'dilemma' has been for several of the emergent nations of the Middle East and North Africa, to find an appropriate synthesis between the search for identity and the influences exerted by an international style drawing on technological advances and innovation. The challenge that was addressed in various ways by local and international architects was to absorb some of the lessons of Modernism while addressing the specificity of climate, culture and traditions, without falling into some type of kitsch. Curtis illustrated his survey with a number of important projects by architects like Rifat Chadirji, Gordon Bunshaft, and Jorn Utzon.

It is in the same approach that the current issue of this magazine features a number of projects that, while being contemporary, also show a particular sensitivity to place and context, and attempt this mediating role that architecture always played in the past, without resorting to the uncritical imitation of past styles. The selected projects featured in this review show a particular sensitivity to context, while adopting new technologies, supported by an attention to the cultural, social, and climatic specificities of the place, within a 'general' framework of production that is nevertheless 'modern'.

We believe that this difficult yet appropriate synthesis is the best way to move forward, amidst the proliferation of trends, most of which pay no attention to the question of 'context', dismissing cultural and climatic issues, all for the glory of unwarranted gymnastics. In following this new approach to design in this region, we can again draw on the lessons of the Spanish and Portuguese architects, starting in the 1960's until today, who in general, while being open to new techniques and methods of construction, displayed a great sensitivity to the context in which they were building.

Architecture, in the end, is an essential component of the question of identity, which cannot be reduced to a romantic revival of the notion of 'heritage', and which would eventually lead to a simplistic and superficial re-production of its historical forms.

العمارة والمكان

إيلي حداد

رئيس هيئة المعماريين العرب

يتناول هذا العدد من مجلة المعمار العربي مسألة العمارة وعلاقتها بالمكان، ضمن نطاق العالم العربي. إن مفهوم "المكان" يترك الباب مفتوحا لعدد من التأويلات، وقد تمت مناقشته باستفاضة خلال تاريخنا الحديث، ولكننا رأينا أن الوقت مناسب لإعادة طرح هذه القضية على طاولة النقاش، في الوقت الذي أضحت عدد من المدن في جميع أنحاء العالم العربي تشهد تطورات على نطاق غير مسبوق في إطار رغبة جامحة في الوصول إلى مكانة "عالمية" تضاهي المدن الكبرى في الغرب وذلك من خلال إتباع الأنماط المستوردة في التنظيم المدني والنماذج المعمارية. وفي هذا الوقت يتراجع الإهتمام بمسألة الهوية ويختفي الكثير من تراثنا المحلي، ومعه الممارسات القديمة في البناء التي أثبتت فعاليتها في مواجهة التغيّرات المناخية القاسية، في وقت أصبحت فيه مسألة الاستدامة قضية أساسية في جميع أنحاء العالم.

في مناقشة مفهوم المكان، يمكننا أن نتذكر المساهمة الهامة للمنظر النروجي كريستيان نوربيرغ شولتز، الذي تولى تفسير فلسفة "الفينومنولوجيا" في تطبيقها على العمارة، بدءًا من كتاباته عن "روحية المكان"، ولاحقا مع "مفهوم المسكن". في دراسته لـ المكان، انتقل نوربيرغ شولتز من المستوى الأكثر شمولية للمستوطنة إلى مستوى المنزل الفردي، مرورًا بالأوضاع الوسيطة: الفضاء الحضري والمؤسسة، التي تنتظم حول قطبين: الهوية والوجهة الجغرافية. وأكد في نهجه على استمرارية المدى المعماري، الذي يمتد من المنزل الفردي إلى البيئة الحضرية، إلى المساحة الطبيعية الأوسع، وأهمية إرتباط المبنى المعماري بسياقه، بالمعنى الكامل للمصطلح.

هناك أيضاً علاقة معينة بين الموضوع الذي يروج له هذا العدد ومفهوم "الإقليمية النقدية" الذي وضعه ألكسندر تزونيس وليان لوفيفر لأول مرة، ثم تناوله كينيث فرامبتون لاحقاً. من مواقف هؤلاء المنظّرين المتميزة قليلاً، ظهر مفهوم معين لـ "الإقليمية النقدية" يتمحور أساساً حول التوفيق المرغوب بين العالمي والمحلي، والاهتمام بالسياق وخصوصية المكان، دون الوقوع في خطأ إعادة إنتاج وصفات "شكلية" محددة مسبقاً أو مبادئ مجردة.

بدوره، تناول المؤرخ ويليام كيرتس مشروع الحداثة فيما يتعلق بثقافات وسياقات معينة، وتحديداً فيما يتعلق بالعالم العربي، في مقالته التي نعيد نشرها هنا بلغتها الأصلية، وكذلك في ترجمتها إلى اللغة العربية. في نظر كيرتس، كانت "المعضلة" بالنسبة للعديد من الدول الناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي إيجاد نقاط إلتقاء بين البحث عن الهوية والتأثيرات التي تفرضها الحداثة

التي تعتمد على التقدم التكنولوجي والابتكار. كان التحدي الذي تمت معالجته بطرق مختلفة من قبل المعماريين المحليين والدوليين هو استيعاب دروس الحداثة مع التوقف عند خصوصية المناخ والثقافة والتقاليد، دون الوقوع في إعادة إنتاج لأشكال تاريخية بطريقة سطحية ومبتذلة. وقد أرفق كيرتس دراسته بعدد من الأمثلة المهمة التي وضعها معماريون مثل رفعت الجادرجي، غوردن بونشافت، ويورن أوتزون.

في هذا السياق، يضم العدد الحالي من هذه المجلة عددًا من المشاريع التي، مع التأكيد على حداثتها، تظهر أيضاً إهتماماً خاصاً بالمكان والنطاق العمراني، وتحاول القيام بهذا الدور الوسيط الذي لعبته العمارة دائمًا في الماضي، دون اللجوء إلى التقليد غير النقدي لأساليب الماضي. تُظهر المشاريع المختارة الواردة في هذا العدد حساسية خاصة للنطاق المعماري والمدني أي "context"، مع اعتماد تقنيات جديدة تتناسب مع الخصائص الثقافية والاجتماعية والمناخية للمكان، ضمن إطار عام للإنتاج الذي يعتبر مع ذلك حداثياً.

نعتقد أن هذا التوفيق الصعب، لكن المناسب والضروري، هو أفضل طريقة للمضي قدماً، وسط تعدد المناهج التي لا يعير معظمها أي اهتمام لمسألة النطاق العمراني، والتي تتجاهل الخصائص الثقافية والمناخية، وكل ذلك في إطار لعبة إبتكار أشكال غريبة وغير مبررة. بالتزامن مع هذا النهج المتميّز للتصميم في هذه المنطقة، يمكننا الاستفادة من دروس المعماريين الإسبان والبرتغاليين، بدءًا من ستينيات القرن العشرين وحتى اليوم الذين أظهروا بشكل عام، على الرغم من انفتاحهم على تقنيات وأساليب البناء الحديثة، مهارة مهنية في وضع تصاميم تحاكي بحساسية ملهفة النطاق المدني والمعماري.

إن العمارة، بالنتيجة، هي إحدى المداميك الأساسية لمسألة الهوية التي لا يمكن إختصارها بمحاكاة رومنطيقية لقضية "التراث" مما يؤدي الى الانزلاق الى إعادة إنتاجه بأشكال سطحية ومبتذلة.

Modernity And Tradition

Twentieth Century Architecture In North Africa, The Near And Middle East

WILLIAM J.R. CURTIS

From French Le Corbusier to Egyptian Hassan Fathy to Danish Jørn Utzon: Throughout the 20th century internationally recognized architects have developed a wide range of architectural idioms for Arab societies in an effort at reconciling local cultures, national histories and international modernisation.

© *William J.R. Curtis*

'This is the paradox: how to become modern and return to sources; how to revive an old, dormant civilization and take part in universal civilization'.

_____ *Paul Ricoeur* [1]

In a period of rapid and sometimes violent change it is valuable to stand back from contemporary events and recall that societies and their architectures respond to long range wave motions beneath the surface of history. Architectural problems and solutions defined in one generation can take on diverse forms in a later one. Several of the issues which preoccupy designers in the regions under review have been crystallized in earlier works, some of them dating from the first half of the 20th century. Among the recurrent obsessions one could include the need to define local cultures while belonging to an international world and the related desire to integrate versions of national pasts with expressions appropriate to the present. There are no set formulae for handling such questions which are only too often deflected through the lens of colonial or post colonial definitions of nations, territories and histories, and through contrasting ideals of modernisation. The panorama of the so called 'Arab world' (an unfortunate oversimplification for a mosaic of peoples, beliefs and histories stretching from Morocco to the Arabian Gulf) reveals contrasting attitudes all the way from those who have advocated a return to mythical roots through an evocation of peasant vernaculars, to those who have openly embraced the examples of international modernism while adjusting these to context, climate, culture and collective memory.

THE OTTOMAN HERITAGE

The early history of modern architecture itself included patterns of dissemination in which core principles discovered in classic works of the 1920s were gradually

الحداثة والتقاليد

عمارة القرن العشرين في شمال افريقيا، الشرق الأدنى والشرق الأوسط.

وليام ج. ر. كيرتيس

من لوكوربوزيه الفرنسي الى حسن فتحي المصري الى يورن أوتزون الدانماركي: معماريون مشهورون عالمياً طوّروا خلال القرن العشرين تشكيلة واسعة من الأنماط المعمارية للمجتمعات العربية في محاولة للتوفيق بين الثقافات المحلية، السرديات التاريخية الوطنية والحداثة العالمية.

© وليام ج. ر. كيرتيس

"هنا تكمن المفارقة: كيف نصبح حداثيين ونعود الى الجذور، كيف نعيد إحياء حضارة قديمة غارقة في سبات وفي الوقت ذاته نشارك في الحضارة الكونية"

_____ بول ريكور[1]

في مرحلة من التغيّرات السريعة والعنيفة أحياناً، من المفيد أن يقف المرء على مسافة من الأحداث المعاصرة وأن يتذكر أن المجتمعات وعمارتها تتجاوب مع الحركات ذات المدى الطويل التي تركد تحت سطح التاريخ.

إن المعضلات المعمارية وحلولها التي يحددها جيل ما، تأخذ أشكالاً مختلفة في أجيال لاحقة. العديد من المسائل التي يهتم بها المصممون في هذه المناطق التي ندرسها تم بلورتها في أعمال سابقة، البعض منها يعود الى النصف الأول من القرن العشرين. من بين الهواجس المتكررة يمكننا أن نضيف الحاجة الى تحديد الثقافات المحلية بالتزامن مع الانتماء الى العالم الدولي والرغبة المتصلة بتضمينها نسخة من الماضي الوطني مع تعابير مناسبة للحاضر. ليس هنالك من صيغ جاهزة للتعامل مع هكذا مسائل، التي غالباً ما يتم تحويرها من خلال عدسة كولونيالية أو ما. بعد. كولونيالية لمفهوم الأوطان، المناطق والتاريخ، ومن خلال مفاهيم مثالية للحداثة. المشهد الأوسع لما يسمّى بالعالم العربي (وهو تبسيط غير موّفق لتعددية من الشعوب، المعتقدات والسرديات التاريخية الممتدة من المغرب الى الخليج العربي) يظهر مواقف متناقضة بين الذين يدعون الى العودة الى الجذور الأسطورية من خلال إحياء اللغة التقليدية لمجتمعات زراعية، الى الذين اعتنقوا علناً نماذج الحداثة العالمية مع بعض التعديلات تماشياً مع وضعها الخاص، مع مناخها، ومع الثقافة المحلية والذاكرة الجماعية.

الأرث العثماني

السردية الأولية للعمارة الحديثة تخللّها أشكال من النشر لنماذج العشرينيات من القرن الماضي تم إعادة صياغة بعض مبادئها الأساسية في بلدان مختلفة بعيدة عن منشئها الأصلي. علينا فقط أن ننظر الى حالات متنوعة من فنلندا الى المكسيك واليابان في الثلاثينات لندرك أن المفاهيم التبسيطية لـ "الطراز العالمي" (International Style) لا تنطبق على المدى الواسع لهذه التحوّلات، والتي استطاعت أحياناً الدمج بين مفاهيم ترتبط بالمكان، وأخرى إنشائية أساسية مثل "المخطط الحرّ"

Henning Larsen Architects (Denmark), Ministry Of Foreign Affairs, Riyadh, Saudi Arabia, 1984

هينينج لارسن معماريون (الدنمارك)، وزارة الشؤون الخارجية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤

هذا كان حال المغرب (تحت الانتداب الفرنسي منذ ١٩٠٧) والجزائر (التي كانت تعتبر جزءًا من الدولة الفرنسية) ليبيا (مستوطنة إيطالية منذ سلخها عن السلطنة العثمانية ١٩١١) ومصر التي كانت مستقلة في الظاهر لكن تحت تأثير بريطاني. مع تفكك السلطنة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، تم وضع مناطق كاملة من بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية تحت سيطرة القوى الغربية المنتصرة والتي بادرت الى تقطيعها ورسم حدودها لتحديد مناطق سيطرتها. تزامنت هذه التطورات مع فترة إنشاء رابطة الأمم، وظهور الحركات القومية العربية وتأسيس دول جديدة مثل العراق والمملكة العربية السعودية (١٩٣٢). تحديث المجتمع ترافق لا محالة مع حركة التبادل التجاري بين الدول، كذلك تأثر بالمصالح السياسية كما بمفاهيم التاريخ والهوية الوطنية. هكذا تم توحيد المناطق المختلفة من العراق، بتعدديتها السكانية والدينية، ضمن دولة أعادت إحياء تراث بلاد ما بين النهرين في محاولة لتفادي الاختلاف ما بين الطوائف والمجموعات المختلفة.

هكذا، وخلال القرن العشرين، بقيت الحدود بين الدول في حركة متقلبة تحددها الصراعات. "سوريا الكبرى" ظهرت لفترة قصيرة قبل أن يتم تقطيعها بين فرنسا وبريطانيا. جنوباً، تم وضع فلسطين تحت الانتداب فيما بدأ العمل بإنشاء موطن يهودي فوق أراضيها. من دون شك، فإن الخطوط المرسومة على الخرائط غالباً ما تتقاطع فوق حدود سابقة لمجموعات قبلية، إتنية ودينية، جاعلة من عملية إنشاء أوطان جديدة، ما . بعد . كولونيالية، قضية شائكة.

أشكال حديثة. هويات متعددة

في خلال الثلاثيات، تم تصدير نسخة معدّلة لل "الطراز العالمي" الى شواطىء البحر الأبيض المتوسط، بأشكال مكعبة بيضاء آخذة خصائص العمارة المحلية في أماكن مختلفة من آثينا الى طنجة وبرشلونة. مدينة تل أبيب توسعت بسرعة وفتحت مجال العمل للعديد من المعماريين اليهود القادمين من ألمانيا وأوروبا الشرقية، حتى تم وصفها بمدينة "الباوهاوس على البحر". في مواجهة صعود النازية في بلاده، هاجر اريك ماندلسون الى بريطانيا ثم الى فلسطين حيث عدّل لغته المعمارية التعبيرية لتتماشى مع الواقع الجغرافي والمناخي المختلف ووضع مجموعة من الأعمال اللافتة المزاوجة بين الحجر المستعمل في الخارج والفضاءات الداخلية. أعاد مندلسون صياغة الانماط التقليدية مثل الباحة الداخلية والرواق بقالب حديث. مستشفى حداسا على جبل سكوبوس بالقرب من القدس (١٩٣٤-١٩٣٩) تم تصميمه كمجموعة من القوالب الافقية القليلة الارتفاع، مندمجة بالطبيعة المطلة على نهر الاردن، آخذة مظهر النتوء الجيولوجي الطبيعي، وملبّسة بالحجر العسلي اللون، تحاكي هذه العمارة الحديثة عمارة القدس التاريخية، مع أنها تعتمد على هيكلية حديثة فيما تنفتح فضاءاتها على طبقات شفافة. لم يكن هذا البناء حديثاً بمعنى الطراز العالمي ولا تركيبة اعتباطية من عناصر وتفاصيل شرقية تدّعي الارتباط بالتاريخ. مستشفى حداسا كان معدّاً لاستقبال المواطنين العرب واليهود ومندلسون بذاته كان من معتنقي نظرية آوتوبية ترتكز على وحدة الشعوب السامية، إضافة الى المزاوجة بين العلم الغربي والوحي الشرقي. المدخل الأساسي للمبنى يتميز بثلاث قبب تعتلي بركة مياه أو الهيكل الإنشائي مع أنماط معمارية تم تطويرها من تقاليد مختلفة. إن إحالة هذه التطورات الى عنوان "العمارة الإقليمية" هو بالفعل تضليل لأن أهداف هذه المحاولات لم يكن محصوراً بالواقع الإقليمي والمحلي. لا بل كان الهدف الأساسي الدمج ما بين "الهوية العالمية" المفترضة للحداثة، مع قراءة عميقة للمجتمعات المختلفة، لتاريخها ولطموحاتها المعاصرة. أيضاً كان هناك اهتمام بمسائل المناخ والخصوصية الجغرافية. إن الأعمال الأساسية لآلفار آلتو في الثلاثينات زاوجت ما بين الحكمة المحلية للتقاليد الشمالية في ما خص المناخ واللغة الجديدة المفعمة بالفن التجريدي وإرث الحركة الحداثية. بدورها أعمال جونزو ساكاكورا جمعت ما بين الهيكل الإنشائي الحديث والأطر الخشبية للعمارة اليابانية التقليدية.

الأعمال الأولى للمعماريين البرازيليين لوشيو كوستا وأوسكار نيمير أعادت صياغة مفهوم "المخطط الحرّ" المقتبس من لوكوربوزيه باشكال بيو . مورفية تستوحي من أشكال "الباروك" البرازيلي والخطوط المتماوجة لطبيعة بلادهم الإستوائية، بما يشكّل لغة مجازية تفترض الدلالة على مفاهيم خاصة للهوية الوطنية[1].

أما في شمال أفريقيا، الشرق الأدنى والشرق الأوسط، فإن الوضع كان بالطبع مختلفاً في الفترة ذاتها إذ أن معظم هذه البلدان كانت لا تزال تحت الانتداب الكولونيالي للدول الأوروبية.

reinterpreted in different countries far from the points of origin. One has only to think of cases as varied as Finland, Mexico and Japan in the 1930s to realise that simplistic notions of an 'International Style' do not do justice to the range of these transformations, sometimes fusing generic modern spatial and structural concepts such as the 'free plan' or the structural skeleton with types transformed from different traditions. To refer to these developments in terms of 'regionalism' would be highly misleading since the intention was anything but provincial and exclusively local. Rather the overall aim was to combine the supposed 'universalism' of modernism with a deep reading of different societies, their past history and contemporary aspirations. Then of course there were issues of climate and geography. The defining works of Alvar Aalto in the 1930s fused together the climatic wisdom of Nordic vernaculars with a language enriched by abstract art and the inheritance of the modern movement. Those of Junzo Sakakura cross bred the modern structural skeleton with the timber frames and spaces of Japanese traditional examples. The early works of the Brasilian architects Lucio Costa and Oscar Niemeyer reinterpreted Le Corbusier's principle of the free plan in biomorphic forms distilling both the Brasilian Baroque and the sinuous contours of their native tropical landscape: a metaphorical language supposedly invoking concepts of national identity.[2]

With North Africa, the Near and Middle East, the situation in the same period was of course different since most of these regions were still under the colonial control of European powers. This was the case with Morocco (a French Protectorate since 1907), Algeria (considered by the French state to be part of national territory), Libya (an Italian colony since being taken from the Ottoman rule in 1911) and Egypt, nominally independent but in fact heavily influenced by Britain. With the break up of the Ottoman Empire immediately after the First World War, entire areas of the Levant and the Arabian peninsular were delivered into the hands of Western victors in the conflict who proceeded to carve out territories, draw frontiers and define their respective zones of interest. This was the period of the foundation of the League of Nations, the emergence of Arab nationalism and the creation of new nations such as Iraq and Saudi Arabia (both formalised in 1932). Inevitably modernisation was strongly influenced by international commercial and political interests but so were concepts of history and national identity. Thus the diverse regions and religions of Iraq were unified in a state emphasising Mesopotamian roots as way to minimise possible conflicts between Sunni and Shia Muslims while also creating a place for Kurds. Throughout the 1920s frontiers were in a state of flux as conflicts affected borders. 'La Grande Syrie' made a brief appearance before being sectored by France and Britain. Further south, British Mandate Palestine was established while the project for a Jewish homeland alongside the existing Arab populations was advanced. Needless to say the lines drawn on maps often cut across previous territorial, tribal, ethnic and religious distinctions, rendering

Erich Mendelsohn (Germany), Hadassah Medical Center, Jerusalem, British Mandate Palestine, 1939

إريك مندلسون (ألمانيا)، مركز حداسا الطبي، اورشليم، فلسطين، ١٩٣٩

دائرية، ترمز ربما الى التزام مندلسون بمفهوم وحدة الاديان السماوية وكتبها الثلاث: العهد القديم، العهد الجديد والقرآن الكريم[٣].

قضية أفريقيا الشمالية تحت الانتداب الفرنسي تعطي مروحة واسعة من الخيارات المعمارية، تتراوح بين الانتقائية الشرقية التي تختزل مسألة التراث ببضعة اقتباسات ذات طابع تاريخي (كما في أجنحة المغرب، الجزائر وتونس للمعرض الكولونيالي في باريس ١٩٣١) الى الطروحات الحداثية لـ لوكوربوزيه مثل فيلا قرطاج (١٩٢٨) المشيّدة على هيكل Dom –ino المحوّل الى مظلة وشرفات. طروحاته المدنية المعظمة للجزائر تضمنت جسراً متعدد الطبقات يزنّر المدينة كمنحوتة طبيعية تستوحي شكلها من الأرض إضافة الى برج ضخم ذات واجهة تغطيها حواجب الشمس. هذه التعديلات على لغته المعمارية كانت مستوحاة جزئياً من أجهزة التأقلم المناخية كالمشربية أو الكلوسترا الرومانية، لكنها ارتبطت ايضاً بتغيير أساسي في نظرته الفلسفية، بالاتجاه نحو عمارة تسعى الى التناغم بين التكنولوجيا والطبيعة. في العام ١٩٤٢ وضع لوكوربوزيه تصميماً رائعاً لمقاطعة زراعية في شرشال (الجزائر)، كناية عن مساحة مسيّجة مكوّنة من باحات داخلية مظللة، تنسجها ببعضها شجرات النخيل وأقنية المياه.

كمتاهة مرّكبة من الاحجام والفراغات، حوّل لوكوربوزيه نموذج المنزل monol الى مجموعة من الغرف المقبقبة المبنية على ركائز من الحجر المحلي بطريقة مشابهة لرسوماته للعمارة التقليدية القروية في شمال أفريقيا وللآثار الرومانية. المنحى التجريدي لتصميمه لمشروع شرشال الذي لم ينجز (ونعرفه فقط من خلال الرسمات) فتح المجال لاستحضار عدة تقاليد معمارية (عربية، بربر، كلاسيكية) من دون الاشارة والدلالة التاريخية الواضحة. إدّعى لوكوربوزيه في أعماله هذه أنه يحاول البناء بالتناغم مع المناخ، الطبيعة والتقاليد، مضيفاً بأن هذا هو جوابه على النزعات الاقليمية السطحية والفولكلورية، فيما يسعى هو الى العودة الى النماذج الاصلية لمناطق البحر المتوسط[٤].

بالرغم من أنه لم ينجز بناء منزل شرشال، فإن الفكرة وراءه عادت لتظهر في مجموعة من المشاريع بعد الحرب التي تمحورت حول تطوير للتجمعات المدنية التقليدية من خلال لغة معمارية حديثة. مشروع "روك وروب" السياحي (١٩٤٩) على التلال المشرفة على ساحل الريفييرا الفرنسية (Côte d'Azur) تبدو كلوحة تجريدية لبلدة ريفية وجدت ترجمتها في الجزائر، تحديداً في مشروع جنة الحسن للسكن الاجتماعي (١٩٥٩) من تصميم رولان سيموني. صمم سيموني هذا المشروع لاستعاب الهجرة الريفية الى المدينة، معيداً صياغة المساحات الاجتماعية في المناطق الريفية للصحراء كما للعشوائيات، لكن ضمن أطر وأساليب بناء حديثة. نموذج مماثل للاتجاه الانتروبولوجي تم اعتماده من قبل مجموعة ATBAT (بمساهمة من ميشال ايكوشار، جورج كانديليس وشادراخ وودز) عند وضعهم تصميم "عش النحل" للسكن الاجتماعي لمقاطعة كاربار في ضواحي كازابلانكا بين العامين ١٩٥١ و ١٩٥٣. في هذه الحالة قام المصممون بالدمج ما بين بعض مبادىء لوكوربوزيه المقتبسة من الوحدة المعمارية في مارسيليا، وبين المجمعات السكنية التقليدية كالقصور المحصّنة جنوب جبال الأطلس، بلغة جديدة من الباطون المسلّح والشرفات المظلّلة والممرات المعلّقة.

Postcard Of The Moroccan Pavilion At The Paris Colonial Exhibition, 1931

بطاقة بريدية للجناح المغربي في معرض باريس الكولونيالي، ١٩٣١

Le Corbusier (France), Sketch For Skyscraper With Brise-Soleil, Algeria, 1939-41, Fondation Le Corbusier

لو كوربوزييه (فرنسا)، رسم اولي لناطحة سحاب مجهزة بقواطع حامية من الشمس، الجزائر، ١٩٣٩-١٩٤١

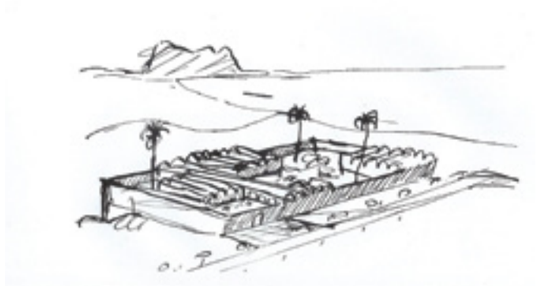

Le Corbusier (France), Sketch For Cherchell Agriculturalist Estate, Algeria, 1942 Fondation Le Corbusier

لو كوربوزييه (فرنسا)، رسم اولي لمجمع شرشل الزراعي، الجزائر، ١٩٤٢

the whole question of later, post-colonial nation building (not to mention the recent fragmentation of nation states) infinitely complex.

MODERN FORMS, MULTIPLE IDENTITIES

In the 1930s a watered-down version of the International Style was exported around the coasts of the Mediterranean, its white cubic forms taking on the character of a restrained urban vernacular in places as far apart as Athens, Tangiers and Barcelona. The city of Tel Aviv expanded rapidly and provided opportunities to build for Jewish architects from Germany and Eastern Europe, even being referred to as 'Bauhaus-on-Sea'. In reaction to the rise of Nazism in his native Germany, Erich Mendelsohn moved to Britain then Palestine where he adjusted his expressive architectural language to the different geography and climate in a series of remarkable buildings combining stone exterior cladding with well lit interiors. Mendelsohn reinterpreted basic historical types such as the courtyard and the portico but in a modern form. The Haddassah Hospital on Mount Scopus just outside Jerusalem (1934-39) was conceived as a series of long low horizontal bands hugging the landscape above the River Jordan and took on the character of a geological outcrop. Clad in local honey coloured stone, the building was full of echoes of the Jerusalem historical context, but was nonetheless based upon a skeletal structure, and its interiors opened up into transparent layers of space. It was neither an International Style building nor a historicist pastiche of Oriental motifs. The Haddassah made its services available to Jew and Arab alike and Mendelsohn himself embraced a utopian ideal in favour of the unity of Semitic peoples, and the fusion of western science with eastern revelation. The entrance portico to the Haddassah Hospital was marked by three abstracted cupolas hovering above a circular pool beneath, a symbolic expression perhaps of Mendelsohn's commitment to the three great books of monotheism, the Old Testament, the New Testament and the Koran.[3]

The case of French occupied North Africa offers a range of architectural positions all the way from an Orientalist eclecticism reducing tradition to obvious historical quotations (as in the Moroccan, Algerian and Tunisian Pavilions of the Exposition Coloniale in Paris of 1931), to the modernist interventions of Le Corbusier such as the Villa at Carthage of 1928, a Domino skeleton transformed into a shading parasol and terraces. His grandiose urban visions for Algiers in the 1930s, included a snaking viaduct as a land form sculpture and skyscraper proposals incorporating 'sun breaker' screens or loggias known as brise-soleil. These adjustments of his vocabulary were in part inspired by traditional climatic devices such as Arab mashrabiye screens or Roman claustras, but they also corresponded to a shift in emphasis in Le Corbusier's world view (and in other areas of modernism) towards an architecture seeking harmony between machinism and 'nature'. In 1942 he designed a remarkable scheme for an 'Agriculturist's Estate' at Cherchell in Algeria, an enclave of shaded courtyards woven together by palm gardens and water channels, a labyrinth of solids and voids. Le Corbusier transformed the vaulted Monol house type from his vocabulary into an ensemble of vaulted spaces on masonry piers in local materials in a way that recalled both his sketches of North African rural vernacular architecture and those of Roman ruins. The abstraction of Le Corbusier's unrealised Cherchell project (known only through sketches) permitted the forms to evoke several traditions simultaneously (Arab, Berber, Classical) while making no direct historical references. Le Corbusier claimed that he was here building in harmony with climate, landscape and tradition, adding that this was his answer to a superficial and folkloric regionalism as he was returning to archetypal forms of the Mediterranean world.[4]

Although Le Corbusier did not build his scheme for Cherchell, the thinking behind it resurfaced in a series of post war housing schemes by him and others which were in effect transformations of traditional urban settlements into a modern language. His own project for Roq and Rob Holiday Housing (1949) on the slopes above the Côte d'Azur suggested an abstraction of a Provençal hill town and found responses in Algeria, notably in the Djena-el-Hasan Low Cost Housing (1959) just outside Algiers by Roland Simounet. This was designed to receive crisis immigration from the countryside to the city, and restated the social spaces of the rural mud vernacular of the Sahara as well as those of the bidonville slums, but in a modern form and system of construction. A similar anthropological approach had been adopted by ATBAT Afrique (with input from Michel Ecochard, George Candilis and Shadrach Woods) when designing the 'Nid d'Abeilles (Bees's Nest) Housing for the district of Carrières Centrales Housing on the edge of Casablanca in 1951-3. In this instance the architects cross bred certain principles of Le Corbusier's Unité housing with a reading of traditional collective dwellings such as the fortified ksour south of the Atlas, but in a language of reinforced concrete which established shaded terraces and walkways in the air. The preoccupation with sub-Saharan settlements as a general inspiration for housing

فكرة الاهتمام بمستوطنات جنوب الصحراء الافريقية كمصدر إلهام للمجمّعات السكنية بهدف إنشاء مساحات وسطية وأمكنة ذات طابع مميّز انتشرت بشكل واسع في الخمسينيات من القرن الماضي حتى في شمال أوروبا، حيث وضع على سبيل المثال المعمار آلدو فان آيك تصوّره لـ "متاهة واضحة"، كما في نقاشات مجموعة العشرة (Team Ten) المنتقدة للمشاريع الحديثة للسكن المكوّنة من شرائح مستطيلة وظيفية، وأيضاً في تصاميم يورن اوتزون المختلفة لمساكن اجتماعية مبنية حول باحات داخلية والتي ارتكزت على مصادر مختلفة من مساكن البربر في المغرب الى المنازل التقليدية في الصين وبيوت المزارعين في الدانمارك[٥].

تحويل التقاليد

هذه الامثلة سمحت بانتشار حركة الحداثة العالمية مع تعديلها بحسب خصوصية الأمكنة والمناخ والمجتمعات. لكن هنالك طرق أكثر تقليدية لتأويل الانماط المدنية والريفية التاريخية. المعمار الفرنسي فرناند بويون فضّل استعمال الحجر على الباطون في العديد من مشاريعه للسكن الاجتماعي، إن في باريس وضواحيها، أو في الجزائر.

من أصول فرنسية من منطقة الجنوب ـ الشرقي، لكن ذات اهتمام بالنطاق المتوسطي الأوسع، رأى بويون العمارة كتحوير للأنماط الأساسية، البعض منها يعود الى العصور القديمة. مشروعه السكني الضخم المعروف بـ Climat de France (١٩٥٤-٦) صمم حول باحة داخلية كبرى محاطة بممرات مظللة ومسيّجة بأعمدة عظمى، وكأنها ساحة رومانية أعدّت للسكن. في الحقيقة، كانت هذه عبارة عن طرح مضاد لنظرية لوكوربوزيه في السكن المشترك. بويون فضل اعتماد الحجر من منظار اقتصادي، لكن ايضاً لأنه رأى في الباطون مادة غير ملائمة للمناخ الحار. المعمار المصري حسن فتحي كان أيضاً معارضاً لاستيراد العمارة الحديثة لأنها لا تتلاءم مع المناخ، الطبيعة والحضارة المحلية، وكذلك لا تناسب الامكانيات الاقتصادية لبلده. أعاد فتحي اختبار الوسائل التقليدية للبناء بالطوب الطيني والتراب المضغوط وشجع الفقراء على بناء منازلهم بأنفسهم. في عام ١٩٤٠ وضع تصميماً لبلدة كاملة تدعى "غورنا الجديدة" على الضفة الغربية لنهر النيل مواجهة للأقصر، إختبر فيها لغة معمارية مكوّنة من الجدران الكثيفة، من القبب والقناطر المصنوعة من الطين والممتدة على كل الأبنية السكنية كما على المسجد. كانت نظرية فتحي الداعية الى ما يسمّى اليوم "التنمية المستدامة" تترافق مع بحث إيديولوجي عن الجذور القديمة للحضارة المصرية في بلاد النيل والتي سبقت العهود العربية والاسلامية. في هذه النسخة من النظرية الفرعونية تم رفع الفلاح الى مرتبة مثالية كرمز للهوية المصرية الممتدة جذورها في الارض، فيما أضحى كوخ الطين النموذج الأصلي لكل ما أتى لاحقاً من عمارة منزلية، دينية ونصبية[٦].

الوضع السياسي في شمال أفريقيا والشرق الأدنى والأوسط بعد الحرب العالمية الثانية شهد تطورات كبرى، خاصة في السنوات العشرين بعد الحرب ومنها إنشاء دولة إسرائيل في ١٩٤٨ وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم الى الأردن ولبنان، ثورة الضباط الأحرار في مصر وظهور نجم عبد الناصر وإنشاء الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت مصر وسوريا لوقت قصير، حرب الجزائر الكبرى واستقلالها لاحقاً مع تونس والمغرب من السيطرة

Rifat Chadirji (Iraq), Sketch From Brick Project, 1972

رفعت الجادرجي (العراق)، رسم اولي من مشروع الطوب، ١٩٧٢

الفرنسية، إستقلال ليبيا وأزمة السويس واضمحلال النفوذ الفرنسي والبريطاني في المنطقة، ظهور الايديولوجية البعثية الاشتراكية في العراق وسوريا كتيّار علماني لكن سلطوي، النهضة الاقتصادية في بلدان الخليج العربي والسعودية مع ازدياد الطلب على النفط عالمياً، وأيضاً التحوّلات الاقليمية في حدود الصراع خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

من منظار الشعوب، كانت هذه أيضاً فترة تحديث تكنولوجية سريعة ترافقت مع فرص وتحديات معمارية كبرى. عندما يتأمل المرء اليوم في حالة الدمار والتفكك التي وصل اليها العراق، يصعب عليه أن يتخيّل أن هذا البلد كان ينعم بالخمسينيات بفائض من أموال النفط وأن الملك فيصل دعا في ذلك الوقت كبار المعماريين الحداثيين. ومنهم فرانك لويد رايت، آلفار آلتو، ولتر غروبيوس ولوكوربوزيه. لتصميم مؤسسات كبرى في بغداد للإحتفاء بنهوض البلد وتصدره على المسرح العالمي[٧]. وأكثر هذه المشاريع عظمة كان تصميم رايت لمنطقة واسعة تربط بين مبنى أوبرا حديث، مركز ثقافي ومدينة جامعية في إطار مثلّث يتخلله محاور طويلة ويضم أيضاً جزيرة في نهر دجلة أعطاها المعماري إسم "آدينا". الأبنية التي رسمها رايت كانت دائرية الشكل تزيّنها تفاصيل متنوعة مثل القناطر الذهبية التي أعطت المشروع سمة نسخة خيالية مستوحاة من ألف ليلة وليلة. وقد أصرّ رايت على تضمين المشروع نصباً يتعدى الماية متر ارتفاعاً لهارون الرشيد، الخليفة الفاطمي الخامس في بغداد في القرن الثامن. أراد المعماري طلي النصب بمواد معدنية تعكس الضوء، وتركيزه على قاعدة حلزونية ترمز بطريقة ما الى مؤذن المسجد القديم في سامراء. أما المحور الذي يقطع دار الأوبرا فكان في اتجاه مكة المكرّمة. لكنه تم خلع الملك فيصل في العام ١٩٥٨، فألغي المشروع، وربما كان ذلك أفضل لسمعة رايت، إذ كان من المرجح أن يتحوّل هذا المشروع الى نسخة هوليوودية للفن الاستشراقي المتدني. وقد تم لاحقاً تنفيذ مشروع البناء الجامعي بحسب تصميم لغروبيوس، بنسخة محافظة لكن دون أية قيمة مضافة. هذا الاتجاه لاستيراد أعمال معمارية لنجوم عالميين في بلاد النفط سوف يتكرر بعد ذلك (وصولاً الى يومنا هذا) وغالباً ما ترافق مع الخطر ذاته بالانزلاق نحو الاثارة الفضفاضة الممزوجة بالسذاجة في قراءة التراث.

establishing transitional spaces and a sense of place, would become widespread in the 1950s even in northern Europe; one thinks of the Dutch architect Aldo Van Eyck and his interest in 'labyrinthine clarity', of the polemics of Team Ten against merely functionalist, diagrammatic housing slabs, and of Jørn Utzon's various schemes for courtyard housing which in fact drew inspiration from sources as varied as Berber dwellings in Morocco, Chinese courtyard houses and Danish farms.[5]

TRANSFORMING TRADITIONS

These examples extended the international modern movement while adjusting it to particular places, climates and societies. But there were more traditionalist ways of interpreting historical urban and rural types. The French architect Fernand Pouillon favoured stone construction over concrete in his numerous housing schemes whether in and around Paris, or in Algiers.

Provençal in his roots but pan-Mediterranean in his sensibility he perceived architecture as a transformation of basic types, some of them stretching back to Antiquity. His gigantic low cost housing scheme above Algiers known as Climat de France (1954-6) was arranged around a vast collective courtyard with shaded walkways and giant piers around its perimeter, as if a colossal Roman Forum had been rendered habitable. In effect this was the antidote to the urbanism of Le Corbusier's free standing Unité slabs. Pouillon favoured masonry for reasons of cost but also because he felt reinforced concrete inappropriate in a hot climate. The Egyptian architect Hassan Fathy was also highly critical of imported modern architecture on the grounds that it was ill suited to the climate, landscape, culture and limited economic means of his own country. He reinvestigated traditional techniques of construction in mud brick and rammed earth and encouraged the poor to build for themselves. In the late 1940s he developed an entire village called New Gourna on the west bank of the Nile opposite Luxor in which he explored an architectural grammar of thick walls, vaults and domes in mud for the whole range of secular and sacred building types from courtyard house to mosque. Fathy's arguments in favour of what is today called 'sustainability' were accompanied by an ideo logical search for the Ancient roots of Egyptian culture in the Nile valley civilisations that long preceded both Arab and Islamic periods. In this version of Pharaonism the peasant was idealised as the true bearer of Egyptian identity rooted in the soil, while the mud hut was regarded as the origin of later architectures, domestic, sacred and monumental.[6]

The political situation in the twenty years after the Second World War was momentous where North Africa, the Near and Middle East were concerned: the creation of Israel in 1948 and the exodus of numerous Palestinians to Jordan and Lebanon; the officer's Revolution in Cairo with the emergence of Nasser and the short lived United Arab Republic with Syria; the Algerian war and the independence of Algeria, Tunisia and Morocco from France; the independence of Libya; the Suez crisis and the diminution of British and French influence; the emergence of Baathist socialist ideology as a secular but authoritarian ideology in Iraq and Syria; the economic emergence of the Gulf States and Saudi

Hassan Fathy (Egypt), New Gourna, Egypt, 1948

حسن فتحي (مصر)، غورنا الجديدة، مصر، ١٩٤٨

الجذور

في الفترة التي تلت المرحلة الكولونيالية والتي تم فيها إعلان دول جديدة أو إستقلال دول، كان هنالك حاجة ملّحة لتكوين رموز وطنية واضحة، أحياناً بالعودة الى فترات ذهبية سابقة. إحدى وظائف العمارة النصبية تكمن في تمجيد سلطة الدولة، أحياناً بالاستناد الى السلطات الإلهية أو على الأقل بالعودة الى المجال المقدس. النصب التاريخية بذاتها يمكن تدوينها ضمن ميثولوجيا وطنية كمستندات تأسيسية لأنظمة تسعى الى بركة أصولية.

ضريح الملك محمد الخامس في الرباط تم بناؤه بين ١٩٦١ و ١٩٦٩ ليكون مرقداً للوالي الذي قاد البلاد الى الاستقلال في العام ١٩٥٦. موقع المرقد يرتدي أهمية رمزية كبرى إذ أنه يقع في إحدى زوايا المسجد الكبير الذي لم يتم إنجازه والذي شرع في بنائه السلطان الموّحد أبو يوسف يعقوب المنصور في نهاية القرن الثاني عشر، ومن أبرز عناصره برج الحسن الذي يمكن رؤيته من البحر. على هذا الموقع وبين الابراج الدائرية الغير مكتملة، أمّ الملك محمد الخامس المصلين في أول صلاة جمعة بعد الاستقلال.

بوضعه المرقد على هذا الموقع بالذات أراد الملك تأكيد الصلة الرمزية بين عهده والعهود السابقة، كذلك تأكيد دوره ومركزه في التاريخ الإسلامي. أما بالنسبة للعمارة نفسها فكانت تشكيلة باهتة من المصادر والعناصر المستوحاة من العصور الوسطى مضاف اليها السطح القرميدي الأخضر وتفاصيل من الرخام منحوتة بحرفية بارعة. في الواقع، فإن هذا النمط المستقى من التاريخ تحوّل الى النمط المعتمد في العمارة الرسمية للدولة المغربية.

القضية هنا تتعلق بمسألة التعبير. إذا اتبّع المعمار النماذج العالمية بحذافيرها، يمكن ان لا تفهم هذه اللغة المجرّدة من قبل الناس، باستثناء النخبة المنفتحة على العالم. أما إذا اتبّع المعمار بدقة النماذج المحلية والتقليدية فتكون عندها المشكلة في ترداد تبسيطي لأشكال استهلكت تاريخياً، وتحويلها الى صور نمطية. لقد واجهت هذه المجتمعات الاشكاليات بعد الفترة الكولونيالية، وذلك ليس فقط في المجال المعماري إذ أن هذه المسألة ارتبطت ايضاً بمحاولة تكوين رموز وطنية مثالية وميثولوجية، كما ترافقت مع تحوير للماضي في محاولة بناء إيديولوجيات وسرديات رسمية. القى الباحث كليفورد غيرتز الضوء على هذه المسألة في دراسة ميّز فيها بين ما سمّاه "الجوهرية والعصرية" في تأسيس الأوطان الجديدة:

"الإيديولوجيات الوطنية المكوّنة من عناصر رمزية مستقاة من تقاليد محلية . التي هي بالطبع جوهرية . تنحو الى أن تكون مثل التقاليد العامية . ذات علاقة نفسية مباشرة لكن منغلقة اجتماعياً، أما التي تتكون من عناصر ذات علاقة بحركة التاريخ المعاصر . أي عصرية . فهي تنحو كاللغات العالمية، الى التحرر من الحالة الريفية، لكن بطريقة قسرية"[٨].

بمعنى آخر، فإن الانسان الذي يتكلم لغة محلية فقط قد يكون على اتصال بقرون من الصور الرمزية لكنه منقطع عن العالم. أما الشخص الذي يتكلم الانكليزية في نفس البلد، فهو على تواصل مع العالم لكنه لا يدرك من المعاني والتاريخ الاصلي سوى القشور السطحية. إن عمارة ما يسمّى بالعالم . قيد . التطور واجهت الاشكاليات ذاتها في محاولتها التوفيق بين المحلي والعالمي.

إذا تابعنا التطورات المعمارية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي في البلاد المذكورة سابقاً، لاكتشفنا مروحة واسعة من الاتجاهات المختلفة للتعاطي مع هذه الاشكاليات. وهذه لم تؤثر فقط على اللغة المعمارية وصورها لكن أيضاً على خيار المواد والتقنيات المستعملة. المعمار الفرنسي أندره رافرو اتخذ موقفاً مماثلاً لحسن فتحي واتبّع الأساليب المحلية للبناء بالطين في العديد من مشاريعه في جنوب أفريقيا، مطوّراً إياها لتناسب وظائف جديدة مثل المركز الطبّي في مالي (١٩٧٠). رافرو قام بدراسات مفصّلة للعمارة المحلية لمنطقة المزاب في وسط الجزائر، معيداً صياغة مفاهيم قديمة للبناء، للحماية من الشمس، لتكوين مساحات إجتماعية، وتسهيل التهوئة واعتمادها في عمارته[٩].

في المقابل، وفي الفترة ذاتها، كان المعمار العراقي رفعت الجادرجي ملتزماً بعمارة حديثة وعالمية، لكن مع الاهتمام بمسألة التناغم مع الواقع الاقليمي. بالنسبة له، كانت المسألة تتعلق بإيجاد القاسم المشترك بين المبادىء التحررية للعمارة الحديثة وبين القيم المبدئية الموجودة في تقاليد البناء القديمة في العراق، من قوالب الطوب، والتي تمتد من المساجد الأولى الرصينة الى أعمال بلاد ما بين النهرين في العصر القديم. في أعماله التي أنجزها في تلك الفترة، اعتمد الجادرجي على لغة معمارية من الاحجام الأولية، مع الاهتمام بمسألة الفتحات المظللة التي تذكرنا بالأشكال القديمة دون نسخها أو تقليدها. وقد عبّر عن أمله بأن تعطي هذه الاختبارات "المواد الخام لمفاهيم جديدة، تاركة معلماً إضافياً على الطريق نحو عمارة محلية عالمية"[١٠].

مع فورة الثروة النفطية في بلدان الخليج العربي في الستينات والسبعينات كان الاتجاه المعتمد استيراد النماذج الغربية مع وسائل البناء الحديثة، والتي بالامكان تزيينها بعض الشيء بتفاصيل شرقية مثل القناطر أو الزخرفات المضافة لإعطاءها طابعاً تقليدياً. لكن استمرت الحاجة بالعودة الى الأصول بحثاً عن نمط محلي أصلي يمزج بين أفضل ما في القديم والحديث، بين المحلي والعالمي. في البلدان الغنية بالنفط كانت الأمور أكثر تعقيداً نظراً لغياب النماذج التاريخية لعمارة مدنية، إذ أن معظم هذه المجتمعات كانت بدوية سابقاً. مع ذلك وضعت طروحات ابتكارية من قبل معماريين محليين وأجانب. جناح مطار جدة المخصص للحجاج في السعودية (١٩٨٠) المصمم من شركة سكيدمور أونز وميريل ارتكز على مجموعة من الخيم المصنوعة بمواد وتقنيات حديثة مرّكبة على شبكة من العواميد المعدنية لتغطية مساحة كبرى مظللة، لكن مفتوحة على الهواء الطلق، يجتمع فيها الحجاج القادمون من مختلف البلدان، والخيم صنعت من مادة الـ Teflon التي جمعت بين الصلابة والمتانة، إضافة الى تأمينها الحماية من الشمس في محيط صحراوي. إضافة الى توفيرها الاهداف العملية من خدمات وظائفية فإن هذا الحل أدّى الى بناء ذات رمزية معبّرة مع كونه ذات تقنيات حديثة[١١].

بعض الاصناف المعمارية تتسم بطابع عالمي أكثر من غيرها، ومنها الابراج التي تبدو وكأنها إختراع دون أصول تاريخية بعيدة، كما السيارات أو الطائرات. مع هذا، فقد كانت هنالك محاولات عديدة عبر السنين لجعل البناء البرج يتأقلم مع الخصوصيات المناخية والحضارية، بما فيها مثلاً تصاميم لوكوربوزيه لبرج مدينة الجزائر في الثلاثينات والأربعينات من

Arabia with the world demand for oil; and of course the shifting lines of the Cold War between the United States and the Soviet Union. So far as the masses were concerned this was also a period of rapid technological modernisation and of urbanisation with the attendant architectural opportunities and problems. When one today contemplates the destroyed and fractured society of Iraq it is hard to imagine that in the mid 1950s the country was awash with oil money and that the King Faisal II invited several of the worlds leading modern architects – including Frank Lloyd Wright, Alvar Aalto, Walter Gropius and Le Corbusier – to design major institutional and monumental projects for Baghdad to celebrate its emergence on a world stage.[7]

The most extravagant of these was Wright's urban and landscape proposal linking together an opera house, cultural centre and university by means of triangular geometry and long axes which would also have incorporated an island in the Tigris which the architect renamed 'Edena'. Wright's buildings were mainly circular in form and were ornamented with fussy details such as golden arches which gave the whole thing the feeling of a science fiction version of the Arabian Nights. He insisted upon including a one hundred metre high statue of Harun al Rashid, the fifth Fatimid Caliph of Baghdad in the 8th century. This was to be coated in gilded reflecting metal and would have stood on a spiral base supposedly evoking the ascending spiral minaret of the ancient mosque at Samarra. The axis crossing the opera house was aligned with Mecca. As it was, King Faisal was overthrown in 1958 and the project was cancelled, which may be just as well for Wright's reputation, since the whole thing risked turning into a Hollywood version of Orientalist kitsch. As it was, the university was carried out by Gropius in a more sedate style but without much inspiration. The scenario of instant beautification by imported architectural stars for oil rich nations would repeat itself several times over (including in the recent past), often with the same risk of sensationalism combined with cultural caricature.

Skidmore, Owings & Merrill (United States), National Commercial Bank, Jeddah, Saudi Arabia, 1983

سكيدمور، أوينغز آند ميريل (الولايات المتحدة)، البنك التجاري الوطني، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣

ROOTS

In the post colonial situation of newly created or newly independent states there was a pressing need to establish identifiable national symbols, sometimes by evoking past golden ages. One of the roles of monumental architecture is to idealize state power, sometimes by making appeals to divine authority or at least the realm of the sacred. Past monuments themselves may be written into a national mythology as foundation documents for regimes seeking the sanction of origins. The Mausoleum of King Mohammed V in Rabat was built between 1961 and 1969 to enshrine the Monarch who led the country to independence in 1956. The site of the Mausoleum has huge symbolic importance since it stands to one end of the huge but never completed Mosque initiated by the Almohad Sultan Abu Yusuf Yaqub al-Mansur at the end of the 12th century with its monolithic Tower of Hassan visible from the sea. It was on this mosque platform among the unfinished cylindrical columns that Mohammed V led the first Friday Prayer after Independence in 1956. By placing his Mausoleum on this site the King established a symbolic link legitimising his reign through links to a past imperium and of course through the reiteration of his role and status within the history of Islam. As for the architecture of the Mausoleum itself it was a rather dry assemblage of sanctioned medieval sources with the obligatory green roof and marble details carried out with skilful craftsmanship. In effect this frozen historical style became the official one of the Moroccan state in its institutional architecture.

At issue here were questions of communication. If the architect followed international models too closely there was the risk that the abstract language would not be understood by the populace, apart from the internationally minded elite. If the architect relied too closely upon local and traditional models there was the risk of a provincial and formulaic repetition of fatigued historical forms, and a reduction to clichéd images. Dilemmas

القرن الماضي، مع تركيباته المتشابكة على الواجهة لحجب الشمس. مبنى البنك التجاري الوطني في جدة (١٩٧٨ – ١٩٨٣) من تصميم المعمار غوردون بانشافت من شركة سكيدمور اونز وميريل اعتمد على الدمج بين النمط الحدائي العالمي وبين أساليب التعاطي مع مناخ حار ومتقلب، أحياناً ناشف وأحياناً رطب ودائماً معرّض لعواصف الرمل. وضع المبنى على موقع مثلث الأضلع وجهّز بواجهة زجاجية متراجعة ضمن فتحة ضخمة لتعزيز الحماية من الشمس وتخفيض نسبة الحر داخل المبنى. في رسومات المقطع الداخلي للمبنى، تبدو الطبقات متشابكة حول واحة داخلية تمتد على طول المبنى، تؤدي وظيفة سحب الهواء الساخن من المبنى وتخفيض الحاجة الى التبريد الاصطناعي. من الخارج تظهر هذه كنافذات كبرى مظللة مع شرفات خضراء، كالجنائن المعلقة. هكذا ترجم بانشافت بعض المبادىء البيئية المستمدة من أبراج الرياح التقليدية الى مبنى حديث متصل إلكترونياً بعالم المصارف والتجارة. بنك التجارة الوطني، هذا البناء المميز، أخذ طابعاً رصيناً، كنصب معماري يرتفع فوق المدينة القديمة، مثل برج مراقبة قديم على البحر الأحمر[١٢].

العالمي والمحلي

الأنظمة الجديدة التي ظهرت في السبعينات مثل نظام حافظ الأسد في سوريا وصدام حسين في العراق سعت الى إنجاز نصب معمارية ترمز الى السلطة المركزية. قصر الشعب الرئاسي على تلة مشرفة على دمشق بُني على مقياس ضخم بحسب تصميم المعماري الياباني كنزو طانغي بين ١٩٧٥ و ١٩٧٨، وتضمن ممشاً طويلاً، مواد فاخرة مثل الرخام الأبيض، غرف كبرى ورموز تدّل الى عناصر معمارية من الفن الإسلامي مثل المشربية. لكن فيما كانت السلطات في المغرب ذات علاقة مباشرة بالاسلام، كانت الانظمة البعثية في سوريا والعراق علمانية الطابع. النظام الصارم لصدام حسين في العراق سعى الى تعظيم شخصية القائد مع دلالات واضحة الى زعماء تاريخيين، فيما أخذ القصر الرئاسي في بغداد (الذي دمرته الغارات الأميركية في ٢٠٠٣) طابع قصور ما قبل الاسلام، التي تعود الى الحقبة البابلونية. وقد تعود بعض مصادر هذه العمارة الى أكواخ القصب ضمن إطار عملية استنساخ لحضارة وادي بلاد ما بين النهرين. وبالرغم من ظهور لمشاعر إسلامية في فترة الثمانينات، لم يكن من الواضح أية أشكال سوف تأخذ هذه العمارة. ومن المثير للعجب، فإن المساجد التي بنيت في تلك الفترة، من البحر الأحمر الى أندونيسيا، إتبعت معادلة مبسّطة ترتكز على لغة القبب والمآذن المستوردة من نماذج العمارة العثمانية في مراحلها الأخيرة.

محاولات البحث عن ابتكارات لعمارة نصبية حديثة كانت نادرة في تلك الظروف، لكن من بين المحاولات التي لا بد من ذكرها مشروع المجلس الوطني في الكويت من تصميم يورن آوتزون (١٩٧٢). حصلت الكويت على استقلالها في العام ١٩٦١ وكان على المعمار أن يتوّصل الى صورة ملائمة للدولة الحديثة، عبر إعطاء شكل مناسب لنظام حكم يجمع بين الأمراء، القبائل وبين النخب والعناصر البيروقراطية. حدد المعمار النسق المعماري بمدخل شاسع مظلل يتصل بمحور مركزي طويل يؤدي بدوره الى صالة الاجتماع الكبرى لممثلي الشعب أو الى المكاتب الخاصة الموزعة على طابقين. في الواقع، المخطط يبدو كنسخة منقحة للمدينة العربية التقليدية، يخترقها السوق العام، وعلى جانبيها وحدات صغيرة تضاف بحسب الحاجة. المساحات المخصصة للاحتفالات والاجتماعات تم تغطيتها بأشرعة من الباطون المسلّح، ذات دلالات مختلفة، من خيم البدو الى المراكب الشراعية التقليدية وهي أحد الرموز الوطنية، خاصة عندما ينظر اليها من البحر. وقد تم تصميم البنية الانشائية من مجموعة من العناصر المصنعة مسبقاً من الباطون المسلّح يتم تجميعها في الموقع، ومنها العواميد التي يرتكز عليها السقف. لقد تحدث أوتزون عن استلهامه "صفاوة العمارة الإسلامية" في تصميمه هذا، لكن طريقة تعاطيه مع العناصر المنحوتة الملتوية الشكل والمظللة يذكرنا بمبنى البرلمان في شانديغار من تصميم لوكوربوزيه. إن العمارة تتعاطى مع موضوع المؤسسات برفعها الى مصاف مثالي وأوتزون حاول بدوره إن يحيي ذكريات قبائل البدو من خلال الدلالة الى خيم الأمراء الأقدمين:

"بإمكان هذه الصالة التي تؤمن الحماية من الشمس لإجتماعات المجلس أن ترمز يضاً الى حماية الحاكم لشعبه. هنالك قول عربي مأثور: عندما يموت الحاكم، يختفي ظله".

وزارة الشؤون الخارجية في الرياض في المملكة العربية السعودية (١٩٧٩-١٩٨٤) تم تصميمها من قبل معمار دانماركي آخر هو هنينغ لارسن. في مواجهة العمارة البرّاقة التي رافقت الفورة النفطية في مراحلها الأولى، سعت السلطة السعودية الى عمارة نصبية راقية دون إفراط. ومن بين المشاركين في المسابقة كان تصميم لآراتا ايسوزاكي لبرج حلزوني، تم رفضه سريعاً نظراً لدلالاته الى نموذج عراقي معروف، هو مؤذن المسجد القديم في سامراء. اما لارسن، فكان يدرك بطريقة أعمق تطلعات السلطات السعودية السياسية والعالمية. مشروعه للوزارة جمع بين الرموز المعروفة مع دلالات غير مباشرة الى التراث العربي والإسلامي. المنظر الخارجي يشبه حصناً رصيناً مغطى بالحجر البني اللون، يرمز الى قصر المصمك في الرياض، وهو أحد مرتكزات النظام السعودي، فيما الواجهة المتماثلة والمدخل الكبير يبدو كبوابة كبرى الى البلاد. أما الداخل، فيغمره الضوء، وممراته العامودية، جدرانه البيضاء، رخامه المجلي ونوافير المياه، كلها توحي وكأنها نسخة حديثة لعمارة الأندلس أو شمال أفريقيا. لكن الفضاء الداخلي كان حديثاً: تفاصيل البناء فوق الصالة الوسطية تم تصميمها وكأنها تطفو في الضوء، النوافذ الكبرى والمصابيح المتدلية تلمح الى تفاصيل نجدها في المساجد. الانطباع الاجمالي يبدو مسرحياً لكن ما منعه من الانزلاق الى نسخة معاصرة من ألف ليلة وليلة كان الالتزام الهندسي، ترتيب المحاور، ونظام مجرّد يجمع بين الشكل وعكسه، بين الكتل الصلبة والفضاء. تصميم لارسن استطاع الدمج بين عدة مصادر: هندسة مدافن المغول، دروس لوكوربوزيه ولويس كان في تنظيم الفضاءات، والانضباط الكلاسيكي الذي اتسمت به أعمال المعماريين الدانمركيين السابقين، مثل أكاديمية الشرطة في كوبنهاغن (حوالي ١٩٢٠). كان هذا "مزيج معماري" بالمعنى الصحيح للتعبير: إنصهار مدروس لمصادر متنوعة. وزارة الشؤون الخارجية نجحت في محاكاة الهوية الوطنية وشعور الاعتزاز للسلطة، كما تطلعاتها الى دور إسلامي عالمي. جمع لارسن هنا بين الحداثة والتقاليد، بين العالمي والمحلي، في صياغة مؤسساتية جديدة.

of this kind confronted post-colonial societies in many other areas than just architecture as they also had to do with the formulation of national ideals and mythologies, as well as the distortions of the past which are inevitably involved in the construction of official ideologies and narratives. Clifford Geertz put the matter succinctly in an essay distinguishing what he called 'Essentialism and Epochalism' in the foundation of new nations: 'Nationalist ideologies built out of symbolic forms drawn from local traditions – which are, that is, essentialist – tend like vernaculars, to be psychologically immediate but socially isolating; built out of forms implicated in the general movement of contemporary history – that is epochalist – they tend, like lingua francas, to be socially de-provincializing, but psychologically forced.'[8] In other words, a person speaking onlya native language might have access to centuries of imagery and allusion internally, but would be cut off from most of the world. A person speaking English in the same country might communicate globally but skim the surface of indigenous meanings and history. The architecture of the so called developing world faced similar problems in its struggle to reconcile the local and the international.

If one charts architectural developments in the 1960s and 1970s in the countries under consideration, one discovers a range of positions for dealing with such dilemmas. These affected not only architectural language and imagery but also the choice of technologies and materials. The French architect André Ravereau took a position akin to that of Hassan Fathy and in his various buildings for sites in sub-Saharan Africa, transformed local ways for constructing out of mud to deal with modern programmes such as that for the Medical Centre in Mopti, Mali of 1970. Ravereau undertook detailed studies of the vernaculars of the Mzab region in central Algeria, translating time worn principles for dealing with shading, social space, construction and the passage of air, into his own vocabulary.[9] By contrast in the same period, the Iraqi architect Rifat Chadirji was committed to an architecture both modern and cosmopolitan, yet also regionally sensitive. For him it was a question of synthesising the liberating aspects of international modernism with the elemental values that he sensed in the traditions of brick architecture in Iraq running back through the severity of the early mosques to the Mesopotamian sites of the ancient world. In his buildings and projects of this period he developed a vocabulary of primary volumes and shaded openings that evoked past forms without copying them. He stated that he hoped that his experiments might provide 'the raw materials for new concepts, and thus leave a milestone on the road towards a regionalised international architecture'.[10]

With the explosion of oil wealth in the countries around the Gulf in the 1960s and 1970s the more common approach was a direct importation of foreign models and technologies in buildings that might be dressed up a little with horse shoe arches or applied ornament to provide a little instant tradition. Needed was a return to first principles in the search for an authentic regionalism combining the best of old and new, of the local and the universal. In the oil rich states the matter was further complicated by the fact that there were relatively few urban or monumental historical examples as several of these societies tended to be nomadic. Even so there were inventive solutions by both native and foreign architects. The Hajj Airport Terminal near Jeddah, Saudi Arabia of 1980 by Skidmore

Skidmore, Owings & Merrill (United States), Hajj Terminal, Kingabdul Aziz International Airport, Jeddah, Saudi Arabia, 1981

سكيدمور، أوينغز آند ميريل (الولايات المتحدة)، محطة الحجاج، مطار الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨١

هذا العرض التاريخي المقتضب يغطي حوالي نصف قرن من المشاريع التي تعاطت مع الحضارة المحلية، المناخ، الطبيعة والتقاليد. وفيما الأنظمة المعمارية تتغير، فمن الملفت أن المسائل نفسها تعود الى الظهور بأشكال مختلفة: الحاجة الى التوفيق بين التجريد والرمزية، بين الحاضر والماضي، بين الحرفية والصناعة، بين الريف والمدينة، بين المحلي والعالمي. المعماريون الذين ذكرتهم في هذا العرض تعاطوا مع زمنهم وطوروا أبحاثهم في محاولاتهم لإعطاء الشكل المناسب لأوضاع سياسية واجتماعية غالباً ما تكون متناقضة.

من دون شك، فإن الأنظمة الايديولوجية والسلطوية الكولونيالية والما ـ بعد ـ كولونيالية أثّرت على قراءتهم للواقع وعلى نتائجه. وفي مسارهم، تركوا لنا تعليمات مفيدة للمستقبل، مع أنه في حالة اللا ـ استقرار والنزاعات التي تعصف بهذه المجتمعات، لا يمكن أن تكون العمارة في أعلى سلم الاهتمامات. فمن ناحية نرى أمثلة لفخامة فاحشة، ومن ناحية أخرى دماراً ساحقاً في الأرواح وفي التراث المعماري. الهويات الوطنية والحدود بين البلدان عرضة للتغيّرات من جديد ولا وضوح في ما سيحّل مكانها. في بعض الأوقات، يبدو وكأن "الحداثة" تم اختطافها من قبل قوى العولمة التي لا تقيم وزناً للتفكير النقدي الثقافي، وكما لو أن "التقاليد" تم اختطافها من قبل أصوليات تطرح العودة الى مفاهيم جامدة وخرافية للماضي القديم. لكن التقاليد، ومنها مفاهيم الهوية، ليست بجامدة، بل هي تخضع للتحوّل وإعادة التحديد بطرق ديناميكية. علينا أن ننتظر ما ستؤول اليه الطروحات المعمارية المستقبلية، لكن في هذا الوقت تبقى لنا مجموعة من الأمثلة المعمارية القيّمة من تراث القرن العشرين، والتي تحمل في طياتها دروساً دائمة.

vast entrance portico leading to a long central spine which in turn led to the main assembly chamber or to state office distributed on two levels. In effect the plan was like the abstraction of a traditional Middle Eastern city traversed by a suq or covered market, with cellular units that could be added at will. The main ceremonial areas were covered by over-sailing curved roofs made from reinforced concrete, loosely recalling tents, although seen from a distance across the water the main portico triggered associations with a dhow, the national symbol of Kuweit. The structure was conceived as a precast system in concrete with tapered but hollowed columns supporting the roof. Utzon made much of 'the purity of Islamic structure' but his handling of light, curved sculptural forms and shaded parasols recalled the Parliament Building in Chandigarh by Le Corbusier.

Architecture idealizes institutions and Utzon intended to evoke tribal memories of the princely tent of the elders: 'this hall which provides shade for the public meetings could perhaps be considered symbolic of the protection a ruler extends to his people. There is an Arab saying: 'When a ruler dies, his shadow is lost'.[13]

The Ministry of Foreign Affairs in Riyadh, Saudi Arabia (1979-84), was designed by another Danish architect, Henning Larsen. In reaction against the glitziness of the early petroleum boom, the Saudi government was in search of a restrained yet eloquent monumentality. Among the other competition entries was one by Arata Isozaki with a spiralling tower, rejected immeditaly as it recalled an Iraqi example, the minaret of the ancient mosque in Samarra. Larsen had a deeper grasp of the political and the international ambitions of the Saudi government. His proposal for the Ministry combined recognisable imagery with subtle allusions to both Arabic and pan-Islamic traditions. The exterior resembled a sobre citadel with brown stone facing, an image evoking the Mizmak Fortress in Riyadh, one of the foundation stones of the Saudi regime, while the symmetrical façade and grand entrance implied a gateway to the nation. The interiors were flooded with light, their vertical interior streets, limpid white walls, polished marble and fountains suggesting some modern version of the traditional architecture of Andalusia or North Africa. But the space was modern: the soffit over the central hall was detailed so that it seemed to float in light. The tall openings and lamps suspended on wires hinted at typical features of a mosque. The effect was theatrical but what stopped the whole thing from collapsing into a post modern version of the Arabian nights were the underlying geometry, the control of

* نُشر هذا المقال في النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية في كتاب: العربي المعاصر، العمارة والهوية. المحرران ميشيل جول هولم وميت ماري كاليهوغ. متحف لويزيانا للفن الحديث، الدنمارك، ٢٠١٤؛ ويعاد طبعه هنا بإذن المؤلف. ترجمة د. ايلي حداد.

وليام ج. ر. كيرتيس
هو مؤرخ وناقد للهندسة المعمارية ورسام ومصور فوتوغرافي. كتابه الأكثر شهرة هو العمارة الحديثة منذ عام ١٩٠٠

Owings and Merrill employed high tech tents and a repetitive steel module of supports to define an open but shaded communal space for pilgrims from all over the world on their way to Mecca. The tents were made from Teflon fabric which combined great strength and durability with shade and insulation against solar radiation in basically a desert environment. Beyond practical requirements of structure, servicing and circulation, this solution provided a structure rich in symbolic associations yet on the cutting edge of technology.[11]

Some building types are more international than others and it might be thought that the skyscraper was basically a rootless invention, rather like an aircraft or an automobile. Even so, there have been several attempts over the years to make the tall building respond to differences of climate and culture, including of course Le Corbusier's skyscraper proposals for Algiers from the 1930s and early 1940s with their lattices of shading loggias and brise-soleil. The National Commercial Bank in Jeddah (1978-83) designed by Gordon Bunshaft of Skidmore, Owings and Merrill cross-bred the international type with principles for dealing with a very hot climate that was sometimes dry, sometimes humid, and prone to sandstorms. The Bank was placed on a triangular plan with an attached lift tower and glazing recessed in giant openings to guarantee shade and to reduce heat gain. In section the tower was organised as a series of interlocking stacks of offices grouped around a central void rising the entire height of the building. This syphoned off warm air and reduced the need for air conditioning considerably. On the exterior this arrangement was expressed as a series of huge shaded openings with planted terraces, like oases in the air. Bunshaft thus translated some of the environmental principles of traditional wind towers into an up to the minute skyscraper linked electronically to the world of banking and commerce. A prestige building, the National Commercial Bank took on a sobre, monumental quality, rising above the old medina like an ancient watchtower next to the Red Sea.[12]

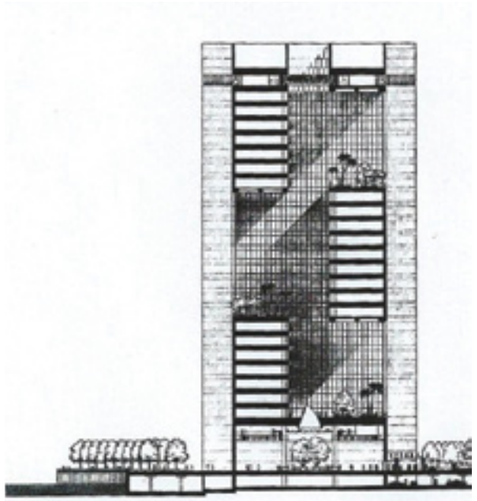

Gordon Bunshaft And Skidmore, Owings & Merrill (United States), Sketch Of National Commercial Bank, Jeddah, Saudi Arabia, 1977

جوردون بونشافت وسكيدمور، أوينغز وميريل (الولايات المتحدة)، رسم تخطيطي للبنك الوطني التجاري، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٧

THE INTERNATIONAL AND THE LOCAL

New regimes which emerged in the 1970s such as those of Hafez al-Assad in Syria and Saddam Hussein in Iraq required monumental expressions of centralized power. The Shaab Presidential Palace outside Damascus was built on a grand scale according to the designs of the Japanese architect Kenzo Tange in 1975-8 and included a vast processional concourse, expensive materials such as white marble, oversized rooms and subliminal references to Islamic architectural elements such as the muqarnas. But where the state in Morocco was directly implicated in Islam, those of the Baathist regimes of Syria and Iraq were secular. The dictatorial government of Saddam Hussein developed a cult of personality around the leader with obvious references to past Arab heroes, while the heavy handed Presidential Palace in Baghdad (destroyed in the American 'shock and awe' missile attacks of 2003) made laborious efforts at referring to Pre-Islamic, even Babylonian sources, if not the reed huts from which it was thought that that monumental architecture had developed through mimesis in the ancient river valley civilizations of the Tigris and Euphrates. Despite the emergence of increasingly Pan-Islamic sentiments in the 1980s it was never clear what architectural form these should take. By a curious irony, Mosques from the Red Sea to Indonesia tended to follow a standardized, export formula of domes and minarets based on the late styles of Ottomans, the former imperial rulers of Arab lands.

Probing and inventive explorations of modern monumentality were rare in these circumstances but among these one would certainly count the National Assembly Building in Kuwait designed by Jørn Utzon in 1972. Kuwait acquired independence in 1961 and the architect had the demanding task of establishing an appropriate image for the state and of giving shape to a government system combining regal, tribal, oligarchic and bureaucratic elements. The architect defined the layout as a

Notes

1. *Paul Ricoeur, 'Universal Civilization and National Cultures' (1961), History and Truth, Evanston, Northwestern University Press, 1965, p 277*
2. *For dissemination of modern architecture in the 1930s see William J.R. Curtis, Modern Architecture Since 1900, 3rd ed., Phaidon Press, London, 1996, especially Chaper 21 'International, National, Regional: the Diversity of a Modern Tradition', p. 371 ff.*
3. *For Mendelsohn's remarkable utopian vision of Semitic unity for the Eastern Mediterranean and for his reference to the Old Testament, the New Testament and the Koran, see his text Palestine and the World of Tomorrow Jerusalem, 1940. See also Ita Heinze-Greenberg 'Erich Mendelsohn in Palestine, the Search for Architectural Roots' in Erich Mendelsohn in Palestine, Technion, Haifa, 1987, exhibition catalogue. It is crucial not to distort Mendelsohn's intentions and achievements via present day ideologies and political boundaries.*
4. *See Le Corbusier, Ouevre complete 1938-46, ed. Girsberger, Zurich, 1946 p 116 ff for the Cherchell project. On p. 123 Le Corbusier writes: 'En bâtissant moderne, on a trouvé l'accord avec le paysage, le climat et la tradition.'*
   See Richard Klein and Jolelle Pijaudier-Cabot, Roland Simounet à l'oeuvre, Architecture 1951-1986, Paris, 2000; for flavour of Team Ten thinking see Alison and Peter Smithson, Team Ten Primer, MIT, Cambridge, Mass 1968. For integrated analysis of the fortified mud ksour which influenced architects in this period, see Curtis, 'Type and Variation: Berber Colletive Dwellings of the North West Sahara', in Oleg Grabar, ed, Muqarnas, vol 1, Yale University Press, 1983. The same study considers the overlapping identities and historical overlays of the region: Berber, Arab, Islamic, Sub-Saharan, Roman etc
5. *For Algiers housing see Stéphane Gruet, Catherine Sayen and Jean- Loup Marfaing, Fernand Pouillon; Humanité et grandeusr d'un habitat pour tous, Centre Méridio nal de l'Architecture et de la Ville, Toulouse, 2013. For Fathy's philosophy see Hassan Fathy, Architecture for the Poor, an Experiment in Rural Egypt, Chicago, 1973.*
6. *See Mina Marefat, 'Wright's Baghdad', Anthony Alofsin ed., Frank Lloyd Wright, Europe and Beyond, UC Berkeley, 1999, pp. 184-263*
7. *Cliford Geertz, The Interpretation of Cultures, New York, 1973, p 243 f.*
8. *See André Ravereau, Le M'zab, une leçon d'architecture, Marseilles, 1981.*
9. *See Rifat Chadirji, Concepts and Influences, Towards a Regionalized International Architecture, London, 1986, p 519*
10. *See William J.R. Curtis, 'Towards an Authentic Regionalism', Mimar, Concept Media, Singapore, January, 1986*
11. *For National Commercial Bank, see Curtis, Modern Architecture Since 1900, p 644, Chapter 34 entitled 'The Universal and the Local: Landscape, Climate and Culture'. The author prepared a detailed Reportort on this building for the Aga Kahn Award for Architecture in Spring 1986 but surprisingly this remarkable work never received the Award.*
12. *Jørn Utzon, 'A House for Work and Decisions, Kuwait National Assembly Complex', in Denys Lasdun ed., Architecture in an Age of Skepticism, Heinemann, 1984, p 222 f; see also William J.R. Curtis, 'Monumentality, Modernity and the Meaning of Institutions, A Reflection on Authenticity', in Paul Bentel ed, Harvard Architectural Review, 1984; and Richard Weston, Utzon – Inspiration, Vision, Ar- chitecture, Edition Blondal, 2002.*
13. *For Ministry of Foreign Affairs by Larsen see Curtis, Modern Architecture Since 1900, p. 633; the author prepared a detailed Report for the Aga Kahn Award for Archi tecture in spring 1986. When the Ministry and Louis Kahn's magisterial Assembly in Dhaka were both rejected the author wrote a critique entitled 'Third World Fashions which the West Holds Dear', Architectural Record, April, 1987. The building eventually received the Award in 1989, see AKAA publication Architecture for Islamic Societies Today, London, 1994. For Obituary of Larsen and further discussion of MOFA, see Curtis, Arkitekten, September, 2013.*

Henning Larsen Architects (Denmark), Ministry Of Foreign Affairs, Riyadh, Saudi Arabia, 1984. Photos © Richard Bryant

هينينج لارسن معماريون (الدنمارك)، وزارة الشؤون الخارجية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤. صور © Richard Bryant

Jørn Utzon (Denmark), Kuwait National Assembly Building, 1972/1982

يورن أوتزون (الدنمارك)، مبنى البرلمان الكويتي، ١٩٧٢/١٩٨٢

axes, and an abstract order blending reversals of figure and ground, mass and space. Larsen's building blended together the geometry of Mogul tombs, the spatial lessons of Kahn and Le Corbusier, and the classical discipline of Danish forbears such as the Police Academy in Copenhagen of around 1920. This was 'eclecticism' in the real sense of the word: a fusion of diverse sources. The Ministry of Foreign Affairs addressed both the national identity and pride of the clients, and their aspiration towards an international role in Islam. Larsen here combined modernity and tradition, the international and the local, in an institutional interpretation.[14]

This brief historical sketch covers nearly half a century of projects responsive to culture, climate, landscape and tradition. While the architectural paradigms may change, it is striking how the same issues keep coming up in different forms: the need to reconcile abstraction and representation, present and past, craft and industry, country and city, the local and the general. The architects discussed in this historical survey responded to their times and extended their own researches, while trying to give shape to often contradictory social and political conditions. Inevitably colonial and post-colonial structures of power and ideology influenced their reading of the situation and their results. Along the way they left valuable signposts for the future, although with the contemporary upheavals and conflicts affecting the regions under consideration, architecture is for the moment remote from most people's minds. At one extreme are expressions of almost grotesque luxury, at another the massive destruction of lives and architectural patrimony. National identities and frontiers are once again in flux and it is uncertain what will replace them. At times it seems as if 'modernity' has been kidnapped by the forces of a globalisation which has little place for critical cultural reflection, and as if 'tradition' has been kidnapped by fundamentalisms that posit fictional and fixed conceptions of the past.

But traditions, even notions of identity, are not static, they are constantly being re-formulated and transformed in dynamic ways. It remains to be seen what future architectural syntheses will be made, but in the meantime there is a string of valuable 20th century buildings which hold out enduring lessons.

** This article was published in the book: Arab Contemporary, Architecture and Identity. Editors Michel Juul Holm and Mette Marie Kallehauge. Louisiana Museum of Modern Art, Denmark, 2014. p 148 ff; and is being reprinted here by permission of the author.*

WILLIAM J. R. CURTIS
is a historian and critic of architecture and a painter and photographer. His best known book is Modern Architecture since 1900.

CONTEMPORARY PROJECTS IN THE ARAB WORLD

مشـــــــــاريع معـــــــــاصرة في العـــــــالم العـــــــربي

The Terraces

Brih, Lebanon | *Elie Abs*

DESCRIPTION

Nestled at 840 meters above sea, The Terraces merges seamlessly with the olive groves of Brih, a village that witnessed desolation during the Lebanese war. Inspired by the villagers' identity which is deeply rooted in their land, the villa is interlocked with its site, mimicking the silence of the valleys. From the meandering road at the bottom of the hill, the visitor identifies the horizontal white monolith as another series of terraces. Respecting the collective memory, the intervention offers a road shortcut to the villagers and adopts the difference in level and the adjacent water channel as its sole barriers. Reminiscent of the relationship of the villagers with nature, the spaces are tucked between two gardens, blurring any boundaries between inside and outside. Achieving separation through connection, the U-shape configuration wraps around a central courtyard. On the edge, the pool grasps the panoramic view of the majestic mountains, breathing the summer breeze. The kitchen, datum of the composition, offers layers of porosity and filters the circulation of the dwellers, in reference to the local culture. On both sides of the kitchen, a two-story private wing in the back and a public wing in the front hover over the landscape, framing instances and pictures of the terrain below. Through a playful network of stairs, pathways, and patios, the visitor discovers the guest bedrooms, completely concealed in one of the terraces. The volume, honest in its plasticity, invests in the local know-how, adopting local stone for the terraces which contrasts with the Mediterranean white stucco. Humbled by its context, the villa acts as an architectural articulation of what was before and what is yet to become.

THEORETICAL STATEMENT

We perceive building in harmony with a particular context as unveiling layers of meanings of what preceded and what is yet to follow. In other words, we define meaningful architecture as that which communicates the specificity of the place by generating a calibrated balance between historical continuity and contemporary living. Then, it becomes evident the need to question the relationship between "situs" or situation, the artificial or intervention, and what remains in between. Pondering on this symbiotic relationship, we rekindled literature meanings to understand the specific definition of the word "topography", or that where "architecture" takes "place".

Speculating upon the definition of "topos-graphie", we acknowledged that the site transcends all tangible elements to be defined by natural, artificial, and cultural features. The latter are qualities of a situation, and by nature, situations condition architecture. Thus, by understanding the similarity between topographies and situations, we identified the relationship between topography and architecture, and therefore the art of place-making. This combinatorial thinking came to light, defining how we perceive architecture as a response to Topos.

To complement our philosophy towards specificity, we take inspiration from vernacular architecture, which illustrates the first intuitive reaction man presented towards his topography. In each situation, our ancestors were very specific in their response, generating site-responsive solutions for global problems. Through traces in the land, we can clearly identify the memory of the place and of the people that once occupied it. Hence, specificity becomes the nexus that groups the different conditions which govern our architecture.

In our architectural method, we seek to awaken the intuitive and innate architectural response, achieving site-responsive answers, leading towards a holistic architecture, in tune with its context, its place, and its topography. Simple yet complex, sensitive yet resilient, specific yet relative, our projects demonstrate a continuous approach to creating a balance between the general and the specific, the contemporary and the regional. To put it simply, we try to create an architectural entity, that if taken from its site and put in another location, would simply not make any sense.

المدرجات

بريح، لبنان | إيلي عبس

وصف

يقع مشروع "المدرجات" على ارتفاع ٨٤٠ مترًا فوق سطح البحر، مندمجاً بسلاسة مع بساتين الزيتون في قرية بريح اللبنانية. يقرأ الزائر المشروع على أنه سلسلة جديدة من مدرجات المنطقة. فإذ هو يجلس على القمة كامتداد للطوبوغرافيا، مولداً علاقة من التعايش مع المحيط.

يقدم المشروع طريقاً مختصراً للقرويين معتمداً قناة المياه المجاورة حاجزاً وحيداً له. فتنطوي مساحات الڤيلا بين حديقتين لإعادة ترسيم الحدود بين الداخل والخارج. صمم تكوين الڤيلا على شكل حرف U حول فناء مركزي. على الحافة، يستوعب حوض مائي المنظر البانورامي للجبال الشامخة يساعد على تكيف المنطقة الخارجية مع المناخ.

تطور التصميم من وحدتين منفصلتين، تتصل من خلال المدخل / اللوبي الرئيسي: على الجانب الأمامي توجد الوظائف العامة، وفي الخلف، مناطق الأسرة الخاصة. يمثل المطبخ دورًا رئيسيًا كعامل اجتماعي متمركز في قلب المنزل. فيتم الوصول إل الفناء المركزي عن طريق المطبخ.

استوحي تصميم الڤيلا من العمارة التقليدية اللبنانية، وخاصة من خلال دمج سلسلة الممرات والباحات "patios" وتوصيلها بطريقة معاصرة. من خلال شبكة مرحة من السلالم والممرات والباحات، يسكتشف الزائر غرف نوم الضيوف مختبئة تمامًا في أحد التراسات السفلى.

تم توظيف المواد الطبيعية المحلية، مثل الحجر المحلي في الجدران على الطابق الأرضي. فخلق ذلك نوع من تباين مع الجدران البيضاء التي تحتل الطوابق الثانية والثالثة من الخارج إل الداخل.

النظرية المعمارية

تحدد العمارة ذات المعنى على أنها تلك التي تنقل خصوصية المكان لتوليد توازن معاير بين الاستمرارية التاريخية والحياة المعاصرة.

فهم العلاقة بين "الموقع" و "المولود المعماري" دفعنا لإعادة التفكير بالتعريف المحدد لكلمة "طبوغرافيا".

عند التفكير بإطار "طبوغرافي"، أدركنا أن "الموقع" يتجاوز جميع العناصر الملموسة. فمن خلال فهم الرابط الموجود بين "الموقع"، "الظرف"، أو "الخصوصية" حددنا العلاقة بين الطوبوغرافيا، العمارة، وفن صنع المكان. من هنا، توظفت العمارة كردة فعلية للطبوغرافيا.

توضح العمارة البدائية أول ردة فعل بديهية للإنسان تجاه الطبوغرافيا. من خلال الآثار الموجودة في الأرض، يمكننا أن نحدد بوضوح ذاكرة المكان والأشخاص الذين احتلوه عبر الأزمان. ومن ثم، تصبح الخصوصية هي الرابط الذي يجمع الظروف المختلفة التي تحكم هندستنا المعمارية.

بسيطة ولكن معقدة، مرنة ولكن محددة، تظهر مشاريعنا نوع من التوازن بين العام والخاص، المعاصر والإقليمي. فنسعى إلى استجابة معمارية بديهية تستجيب لخصوصية زمانية، مكانية واجتماعية. ببساطة، نحاول إنشاء كيان معماري، إذا تم أخذه من موقعه ووضعه في مكان آخر، فلن يكون له أي معنى.

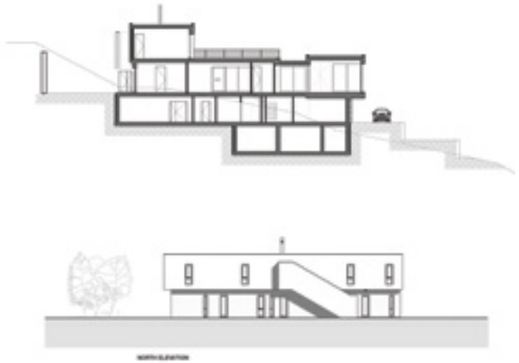

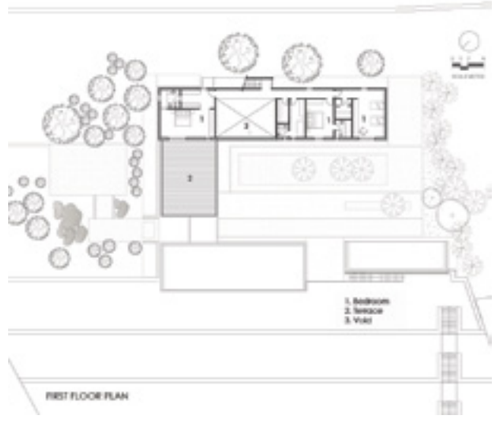

BIOGRAPHY

In 1997, Elie Abs graduated with a Bachelor of Architecture from the Lebanese American University (LAU). By 2000, Abs obtained a post professional master's degree in architecture and urbanism from the Architectural Association in London (AA) and joined the international firm of KPF in London.

In 2007, Abs co-founded "Accent Design Group", a specialized architecture and interior design firm in Beirut as the Managing Partner and Principal Architect. By 2021, Abs expanded into the UAE, landing Accent DG a second branch in Dubai. The firm protracted its services into markets in the gulf (KSA), Europe (Spain), and other parts of Asia (Jordan, Lebanon and Thailand).

Notable mentions of award-winning projects published and exhibited internationally include: Winner of the "Architecture - Housing" category of the DNA Paris Design Awards (2023), Winner of the "Architecture - Residential" category of the Identity Design Awards (2022), shortlisted for the CID Awards (2022), shortlisted for the "Arab Architect Awards" (2022), winner of "WAN Awards" – residential category (2011), first prize for "Allee Des Arts" mixed-use project (2013), two nominations for the Agha Khan Award (2017 & 2018).

In parallel to his practice, Abs joined the School of Architecture & Design at LAU as Adjunct Faculty between the years of 2014 and 2021 where he taught and participated in the final year studio.

سيرة شخصية

تخرج المهندس المعماري إيلي عبس من الجامعة اللبنانية الأمريكية حاصلاً على بكالوريوس في الهندسة المعمارية عام ١٩٩٧. حصل عبس على درجة الماجستير المهني في التنظيم المدني وفن العمارة من Architectural Association AA في لندن عام ٢٠٠٠. من بعد ذلك، انضم عبس إلى شركة KPF الدولية في لندن.

شارك عبس في تأسيس "Accent Design Group" عام ٢٠٠٧ في بيروت. مثل عبس الشريك الإداري، المدير التنفيذي، والمهندس الرئيسي في Accent DG، بحيث تولى التصميم والإشراف على كافة المشاريع المتنوعة. بحلول عام ٢٠٢١، أصبح لشركة Accent DG فرعًا ثانيًا في الإمارات العربية المتحدة - دبي. تمكنت Accent DG من التوسع إلى اسواق الإمارات العربية المتحدة، الخليج (المملكة العربية السعودية)، وأوروبا (إسبانيا) وأجزاء أخرى من آسيا (الأردن ولبنان وتايلاند).

صمم عبس مشاريع حائزة على جوائز عالمية تم نشرها وعرضها دوليًا، أبرزها: الفوز بجوائز "DNA Paris Design Awards" لفئة "العمارة - الإسكان" (٢٠٢٣)، مرشح لجوائز CID"" (٢٠٢٢)، مرشح لجوائز المعماريين العرب (٢٠٢٢)، ترشيحان لجائزة "Aga Khan" في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨، الجائزة الأولى لمشروع "Allee "Des Arts المتعدد الاستخدامات (٢٠١٣)، الفوز بجوائز "Wan Awards" - الفئة السكنية (٢٠١١).

إلى جانب ممارساته العملية، انضم عبس إلى كلية العمارة والتصميم في الجامعة اللبنانية الأميركية بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢١ لتدريس وتقييم مشاريع طلاب السنة النهائية.

Wafra Living

Jabriya, Kuwait | AGi architects

DESCRIPTION

Wafra Living's design by AGi architects proposes an innovative housing organization in Kuwait, a new type of multi-family living as a social response to housing needs in the country. The design is guided by the requirements contemporary life while balancing traditional norms, and reintroduces urban life to the building level.

Wafra Living is designed as a high-rise building set back from the street, with an L-shaped building defining the street edge. It is conceived to maximize privacy within the community, whilst providing ample natural light and usable indoor and outdoor common spaces. Cuts have been made on the ground floors of the front building to provide better views for the tower apartments.

The complex combines at different levels domestic and collective scales that are both private and public. The architecture defines the edge of the block and creates a series of open spaces within the plot for the community, with various uses. The building cantilevers off the ground to draw street life into the building. The ground floor level opens up to the neighborhood with accessible retail facilities on the street level, integrating into the urban fabric, and links up to a high square through an inclined, stepped garden.

The project is composed of 16 types of living typologies -ranging from two bedroom to four-bedroom duplex- distributed across five cores to cater to a variety of tenants. The project public amenities include multiple gardens, gyms, pools, kids playing areas, squash court, public terraces and community multi-purpose space.

A "High Square" is created. It acts as a large-scale, private communal area for all tenants that includes various landscaped pockets, pools, and access to the gym to enjoy leisure activities in a more private setting.

The building envelope provides a safe environment for the inhabitants, protecting them from the hustle and bustle of the street. From this level, one can see an aluminum mesh: a double skin that climbs the internal facade containing the emergency routes, and conceals the various service spaces that do not relate to the public. Behind the lattice are the five cores, which connect the residential floors.

Passive design techniques and innovative materials are used to maximize thermal insulation and minimize light consumption, also enhancing ventilation of the building, avoiding the "heat-island" effect that occurs in this type of urban development.

With the pandemic, typologies like this one have taken on a renewed interest as they offer a variety of 'communal' and public space and how crucial it is to our well-being as a society. Wafra Living is socially driven, environmentally responsive and behavior-conscious. This development has set an example of how to approach urban issues and redefining areas; thereby becoming a catalyst for the city's future growth.

THEORETICAL STATEMENT

The theoretical position of AGi architects regarding architecture and its relation to the context and culture in the Arab World led us to carry out an ambitious research project that explored the lifestyle of Kuwaiti society, with the aim of finding alternative approaches to housing in Kuwait that are sustainably driven, culturally rooted and responsive to future change.

The result of that research was 'The Multiplex Tipology. Living in Kuwait's Hybrid Houses', book co-authored by Joaquín Pérez-Goicoechea, Principal and Founding Partner of AGi architects, with researchers Sharifa Alshalfan and Sarah Alfraih, published by DOM publishers at the end of 2022.

Our work starts from a simultaneous global and local vision. From this interest and context, the research project has approached, studied and analysed contemporary housing in Kuwait. Thanks to this, we have been able to glimpse opportunities and trends characteristic of the current residential architecture of the city.

We detected the emergence of the multiplex typology, a domestic format that has organically emerged in Kuwait in which several related families co-live, a reconnection of the current home with the traditional lifestyles of Kuwait. This model may embrace positively the changing realities of Kuwaiti people; improving future ways of living, working and resting, from a more sustainable point of view.

On the other hand, our collective housing projects such as Wind Tower was the result of this exhaustive analysis on urban reflections of Kuwait society and their spaces of living, and represents one of approaches of our design firm in this sense, which was later followed by other developments such as Wafra Living.

They provided public and communal areas and amenities by reintroducing urban life to the building level while also preserving privacy. AGi architects' main aim was not to impose a new way of living completely detached from Kuwaiti society, but rather a transformation from the past that is translated into a vertical neighborhood.

We have developed a huge number of ideas around the patio, and the sprawl urban design typologies during the last decade. We have worked for long time with private clients to create innovative houses that could held their desires for representation and a comfortable and private life. Transforming all this knowledge into multi story building exercise was a challenge. So we started creating the community, the common areas, and how these should be public use areas but maintain a sense of privacy.

مساكن وفرة

الجابرية، الكويت | AGi architects

وصف

يقترح تصميم وفرة ليفينج من قبل AGi architects تنظيما إسكانيا مبتكرا في الكويت، ويأتي هذا التنظيم بنوع جديد من أنواع السكن متعدد الأسر كاستجابة اجتماعية لاحتياجات الإسكان في البلاد، واسترشادا بمتطلبات الحياة المعاصرة مع موازنة المعايير التقليدية، وإعادة تقديم الحياة الحضرية على مستوى المبنى.

تم تصميم وفرة ليفينج كمبنى شاهق بعيد عن الشارع، بمبنى على شكل حرف L يحدد حافة الشارع، وتم تبني هذا التصميم لتحقيق أقصى قدر من الخصوصية داخل المجتمع السكني، مع إتاحة إنارة طبيعية وافرة ومساحات مشتركة داخلية وخارجية قابلة للاستخدام، بالإضافة إلى تخفيض الطوابق الأرضية للمبنى الأمامي لتوفير إطلالة أفضل لشقق البرج.

يؤلف المجمع بين مستويات مختلفة من المقاييس المحلية والجماعية الخاصة منها والعامة، ويحدد معمار المجمع حافة الكتلة ويخلق سلسلة من المساحات المفتوحة متعددة الاستخدامات داخل قطعة الأرض للمجتمع السكني، كما تم إنشاء نوافذ المبنى بعيدًا عن الأرض لاستقطاب حياة الشارع إلى المبنى. و يفتح الطابق الأرضي على الحي مباشرة مع مرافق البيع بالتجزئة على مستوى الشارع بتمازج مع النسيج الحضري، ويرتبط بمربع مرتفع من خلال حديقة مائلة متدرجة.

ويتألف المشروع من ١٦ نوعا من أنماط المعيشة - ابتداء من غرفتي نوم وحتى دوبلكس بأربع غرف نوم – موزعة على خمس مراكز لتلبية احتياجات مجموعات متنوعة من المستأجرين، وتشمل المرافق العامة للمشروع حدائق متعددة، وصالات رياضية، ومسابح، وملاعب للأطفال، وملعب سكواش، بالإضافة إلى شرفات عامة ومساحات مجتمعية متعددة الأغراض.

تم إنشاء "هاي سكوير" لتعمل كمنطقة مشتركة خاصة واسعة النطاق لجميع المستأجرين والتي تشمل حدائق متعددة، ومسابح، وإمكانية الوصول إلى الصالة الرياضية والاستمتاع بالأنشطة بشكل أكثر خصوصية.

وتوفر تكسية / غلاف المبنى بيئة آمنة للسكان، تجعلهم بمنأى عن صخب وضوضاء الشارع، ومن هذا المستوى يمكن للمرء رؤية شبكة الألمنيوم التي تؤلف طبقة مزدوجة تمتد صعودا إلى الواجهة الداخلية المتضمنة لطرق الطوارئ، وتخفي مساحات الخدمة غير المتعلقة بالجمهور العام، وخلفها توجد المراكز الخمس التي تربط الطوابق السكنية.

تم استخدام تقنيات التصميم السالب والمواد المبتكرة لزيادة العزل الحراري للحد الأقصى وتقليل استهلاك الكهرباء والإنارة الصناعية، كذلك تحسين تهوية المبنى وتجنب تأثير "الجزية الحرارية" الذي يحدث في هذا النوع من المظاهر الحضرية.

ومع الجائحة التي مر بها العالم، اكتسبت أنماط المعيشة المماثلة اهتمامًا متجددًا لكونها توفر مجموعة متنوعة من المساحات "المشتركة" والعامة وتراعي مدى أهمية ذلك لراحتنا كمجتمع.

وفرة ليفينج مدفوع اجتماعياً، ومتجاوب مع البيئة، ومراع للسلوك. قدّم هذا المبنى مثالاً لكيفية التعاطي مع القضايا الحضرية وإعادة تعريف المناطق، ليكون معلما ملهما وحافزًا للنمو المستقبلي للمدينة.

النظرية المعمارية

في AGi architects، قادنا الموقف النظري المتعلق بالعمارة وعلاقتها بالسياق والثقافة في العالم العربي إلى تنفيذ مشروع بحثي طموح يستكشف أسلوب حياة المجتمع الكويتي، بهدف إيجاد مناهج بديلة للإسكان في الكويت، مستدامة، متجذرة ثقافيًا ومستجيبة للتغيير في المستقبل.

وكانت نتاج هذا البحث كتاب حمل عنوان The Multiplex Tipology. Living in Kuwait's Hybrid Houses (الطبولوجيا المتعددة. العيش في منازل الكويت الهجينة) من تأليف خواكين بيريز-غويكوتشيا، المدير والشريك المؤسس لـ AGi architects، مع الباحثتين شريفة الشلفان وسارة الفريح، ونشرته دار DOM للنشر في نهاية عام ٢٠٢٢.

ينطلق عملنا من رؤية تزامنية عالمية ومحلية، ومن هذا المنطلق، قام المشروع البحثي على منهجة ودراسة وتحليل الإسكان المعاصر في الكويت، وبفضل ذلك تمكّنا من التعرف على الملامح المميزة لفرص وتوجهات العمارة السكنية الحالية للمدينة.

ولاحظنا ظهور "الطبولوجيا المتعددة" كشكل محلي يظهر عضوياً في الكويت عندما يعيش عدد من الأسر المتصلة بصلة قرابة سويا في سكن مشترك، معيدين ربط المنزل الحالي بأساليب الحياة التقليدية في الكويت، وهذا النموذج قد يتبنى بشكل إيجابي واقع الحياة المتغير للشعب الكويتي من حيث: تحسين السبل المستقبلية للمعيشة، العمل، والراحة من وجهة نظر أكثر استدامة.

ومن جانب آخر، كانت مشاريعنا السكنية الجماعية مثل Wind Tower نتيجة لهذا التحليل الشامل حول الانعكاسات الحضرية للمجتمع الكويتي ومساحات معيشة أفراده، ويمثل هذا المشروع أحد مناهجنا كمكتب تصميم، والذي تبعه لاحقا مشاريع أخرى مثل Wafra Living.

وقدم كلا المشروعين مفهومًا جديدًا للحياة الحضرية، مفهومًا جديدًا من العيش متعدد الأسر تفتقده الكويت، جاء كردٍ اجتماعي على أزمة الإسكان في البلاد، مدفوع اجتماعيا، ومستجيب بيئيا، وواع سلوكيا.

واسترشدت التصاميم بمتطلبات الحياة المعاصرة مع موازنة المعايير التقليدية، لذلك قمنا بتوفير المناطق والمرافق العامة والمجتمعية من خلال إعادة إدخال الحياة الحضرية إلى مستوى المبنى دون الإخلال بالخصوصية، ولم يكن الهدف الرئيسي لـ AGi architects فرض طريقة معيشة جديدة منفصلة تمامًا عن المجتمع الكويتي، بل هدفنا إلى إحداث تحول عن الماضي، وترجمته إلى حي عمودي.

وخلال العقد الماضي، طورنا عددًا كبيرًا من الأفكار حول الفناء وأنماط التصميم الحضري الممتد، وعملنا لفترات طويلة مع عملائنا لإنشاء منازل مبتكرة تحتوي رغباتهم وذواتهم وحياتهم الخاصة المريحة.

كان تحويل كل هذه المعرفة إلى مبنىً متعدد الطوابق يمثل تحديًا، لذلك بدأنا في إنشاء المجتمع، والمناطق المشتركة، والتفكير في كيفية خلق مناطق استخدام عامة تتسم أيضا بالخصوصية.

ولذلك، تقدم Wafra Living تجربة معيشة جديدة، يتم الآن تسجيل استراتيجياتها في كود البناء الجديد في الكويت.

ومع ما مررنا به خلال الجائحة، اكتسب هذا النوع من التنمية اهتمامًا متجددًا لتوفيره تنوعاً من المساحات "المشتركة" والعامة المهمة لراحتنا ورفاهنا كمجتمع.

BIOGRAPHY

The international design firm AGi architects was founded by two architects educated at Harvard University, Joaquín Pérez-Goicoechea and Nasser B. Abulhasan.

With a prominent international character and a multi-disciplinary focus, AGi architects offers a professional service emphasizing quality, creativity and exclusive design. AGi has a vision to create environments that create a lasting value for clients through distinctive and imaginative solutions. At present, the studio has offices in Kuwait and Madrid, with a team comprised of more than 50 professionals.

The studio's architecture is based on four founding pillars: innovation, an inherent life component, ecological and social interventions and research. AGi architects provides comprehensive services in architecture, interior design and urban planning.

AGi architects has been recognized with more than 40 international awards such as: Lafarge Holcim Awards, WAF Awards, Middle East Architect Awards, MIPIM Architectural Review, Identity Design Awards and Cityscape Awards, as well as the recognition of Mies van der Rohe -"European Union Contemporary Architecture Prize"- and Aga Khan Award for Architecture, amongst others.

سيرة شخصية

تأسست شركة التصميم الدولية AGi Architects من قبل اثنين من المعماريين الذين تلقوا تعليمهم في جامعة هارفارد: خواكين بيريز جويكوتشيا وناصر أبو الحسن.

ذات طابع دولي بارز ومتعددة التخصصات، يقدم مهندسو AGi خدمة احترافية مع التأكيد على الجودة والإبداع والتصميم الحصري. لدى AGI رؤية لتصميم بيئات تخلق قيمة دائمة لها من خلال حلول مميزة ومبتكرة. في الوقت الحالي، الاستوديو لديه مكاتب في الكويت ومدريد، مع فريق من أكثر من ٥٠ مهني .تعتمد بنية الاستوديو على أربعة ركائز أساسية:

الابتكار، وهو عنصر الحياة المتأصل والبيئية والتدخلات الاجتماعية والبحوث. يوفر المهندسون المعماريون Agi خدمات شاملة في الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي والتخطيط العمراني.

لقد تم الاعتراف ب AGi بأكثر من ٤٠ الجوائز العالمية مثل: جوائز لافارج هولسيم، WAF، جوائز الشرق الأوسط للمعماريين، MIPIM للهندسة المعمارية، جوائز تصميم الهوية وجوائز سيتي سكيب، و جائزة العمارة المعاصرة " ميس فان دير روه -الاتحاد الأوروبي" وجائزة الآغا خان للهندسة المعمارية.

Hills Residence

Tunis | *"ARK-architecture" (Bilel Khemakhem) in collaboration with "AUDA" (Mohamed Khemakhem + Najib Saadallah)*

DESCRIPTION

"HILLS" is a commercial and residential building of 6000 m^2 located on a plot with considerable potential: exposure to an urban green space bordering a major road axis with a high vehicular and pedestrian flow which connects the center of Tunis to its northern suburbs.

The volumetry of the project will emanate from a genesis directly linked to the assets of the site and the urban planning constraints. On one hand, the sunshine was decisive. On the other, the two existing neighboring buildings have guided us towards a choice of urban adaptation by a juxtaposed mass on the north side and a cascading setback on the west side. In order to affirm the cascade movement beyond a simple punctual intervention, another subtraction was projected at the angle of the project from which we obtained the second cascade of wide terraces, which maximizes the surfaces of the apartments that benefit from the view of the main road and not of the neighboring buildings. In addition, this choice gives an attractive appearance to the overall project, thus becoming a remarkable constituent of the urban landscape. The brand image of the building stems directly from these architectural choices, in particular the name "HILLS".

The resulting monolithic mass was then decomposed by a subtraction which reveals part of the corridors becoming glazed walkways from which a light supply for the common spaces in addition to a view of the urban panorama. This same subtraction accompanied by a slight extrusion on the east side made it possible to intuitively signal the entrance without ornaments or specific decorative elements.

At first sight, the geometry is exalted. More than a game, rigor is a bias. Specifically, a uniform structural framework of 3.40 m over the entire project breaks down the interior spaces while also reflecting on the facades. Different and repetitive modules result. Each is characterized by a transparency/opacity ratio, which we know is directly linked to the level of intimacy.

Interior and exterior are in studied symbiosis: the treatment of the facades is a direct consequence of use, between extraversion and introversion, between revelation and discretion. The play in question, decidedly deeper than simply geometric, is exalted by a composition of materials. The alchemy consists of opaque walls, wood-look HPL walls, and perforated trellises according to the same geometric rhythm while enhancing the privacy of the terraces.

All in harmony, the interiors are distinguished by an immaculate whiteness, a refined assertion evident down to the smallest detail. Walls, joinery, kitchens, and false ceilings concretize the desire to sublimate interior spaces by accentuating the light.

The art of building is an essential condition for there to be an art of living. We aspire precisely to the fulfillment of users in the space. In addition to technical and functional solutions, comfort and aesthetics are central to the design process. All the details fit into a subtle and elegant whole, through a fluid language that is faithful to all of the conceptual intentions united.

THEORETICAL STATEMENT

We believe that the environment in which we live has a profound impact on every architect, and it is impossible to fully disengage from heritage even when specializing in contemporary architecture. Arab architectural heritage possesses enduring concepts that remain relevant in our time, some of which can be embraced while others require development and adaptation to meet the needs of our era.

Despite the progression of our societies, they largely retain their traditional values, particularly emphasizing privacy as a fundamental element in Arab architecture, especially within residential structures. In our projects, we strive to preserve this notion through various approaches that harmonize with user requirements. We also incorporate geometric patterns with modern materials and techniques, including "mashrabiya," which stands as a pivotal design element in Arab architecture, as it has demonstrated remarkable efficiency in creating comfortable interior spaces despite external heat. Revived and reimagined in more effective models, this traditional and architectural environmental component has been seamlessly integrated into numerous contemporary projects, employing advanced technological solutions that adhere to its original concept.

Despite the extensive use of "mashrabiya," particularly for sun protection, the Arab countries' climate exhibits regional variations during winter, rendering absolute reliance on these features inadequate for user comfort and sustainability. Natural solar energy, however, represents a resource also utilized for heating spaces in winter. The employment of innovative methods and diverse technologies has enabled us to achieve unprecedented flexibility. For instance, incorporating movable elements in facades allows seamless adaptation to user requirements, whether opening up spaces or ensuring privacy as needed. In this context, the use of low-emissivity glass, renowned for its excellent thermal insulation properties, stands as one of the key modern materials, facilitating the introduction of natural light into even the most scorching environments while providing effortless means of enclosure when desired.

Arab architecture has also been distinguished by its focus on exploiting natural light for its pronounced visual impact on spatial elements and positive psychological influence. Comprising various elements such as "mashrabiya," colored glass, and diverse architectural details, this interplay of light and shadow creates a rhythmic dance across floors and walls, varying throughout the day based on weather conditions. This enduring concept remains valid across eras and serves as a pivotal influencer in our modern works, creatively presented in contemporary forms, sizes, and materials.

As for modern construction technologies, materials, and methods, flexibility emerges as their most significant contribution. Today, most contemporary structures are no longer rigid, particularly concerning facade treatment and interior partitioning. This evolution offers greater freedom and a plethora of options to tailor buildings to climatic changes or even users' whims. Spaces can now effortlessly transition from enclosed to open, from dim to luminous, and from being connected to the outside world to achieving complete isolation.

These conclusions reflect the evolution of contemporary Arab architecture and its profound impact on our designs, material choices, and modern technological applications. The Arab architectural heritage remains an ever-inspiring source that enables us to create distinctive and evolving structures, embodying our deep-rooted connection to history while embracing a forward-looking stance for the future.

مبنى هيلز

تونس | *ARK-architecture* (بلال خماخم) بالتعاون مع "AUDA" (محمد خماخم + نجيب سعد الله)

وصف

"HILLS" هو مبنى تجاري وسكني تبلغ مساحته المغطاة ٦٠٠٠ متر مربع، يقع على قطعة أرض متعددة الامتيازات: منها الإطلال على طريق رئيسي يربط وسط تونس بضواحيها الشمالية مع الإطلال على منطقة خضراء عامة من الواجهة الأساسية. تفتح هذه الواجهة على الجنوب الشرقي، وبالتالي تحصل على مزايا الأشعة الشمسية، مما يعطيها أهمية أكبر من واجهات المشروع الأخرى.

تنبثق الكتل الأساسية من دراسة خصوصيات الموقع وتحويل قيود التخطيط الحضري إلى نقاط قوة خاصةً منها الارتدادات المتتالية التي كانت نقطة إلهام أساسية. هذه الارتدادات وطريقة تركيب الكتل جعل أكبر عدد من الشقق يستفيد من مزايا الواجهة الرئيسية مع تقليل المساحات المفتوحة على الجيران وتوفير إطلالة وشرفات عريضة. يظهر المدخل الرئيسي للمبنى بطريقة حدسية بسيطة تغني عن الزخارف الزائدة. وتتميز الممرات الداخلية العامة بإضاءتها الطبيعية وبانفتاحها في جزء منها على المحيط الخارجي.

تم رسم المشروع على شبكة إنشائية موحدة بطول ٣,٤٠ م. انعكس هذا على تقسيم الفضاءات الداخلية وكذلك على الواجهات التي تكونت من وحدات مختلفة ومتكررة يتميز كل منها بمستوى معين من الشفافية والتعتيم تعطي الخصوصية المطلوبة لكل مساحة. يتجلى ذلك باستعمال خامات مختلفة نجد منها الجدران غير الشفافة، والجدران المغطاة بالخشب HPL، والزجاج، مع استخدام مشربيات حديدية تمنح الخصوصية للشرفات. أما الفضاءات الداخلية فهي تتميز بياض طاغي يظهر في طلاء الجدران والأسقف والأبواب الخشبية والمطابخ، مما يساهم في تحسين استغلال الضوء الطبيعي ويعزز الشعور بالهدوء والسكينة لدى السكان.

النظرية المعمارية

نعتقد أن المحيط الذي نعيش فيه يؤثّر على أي مهندس معماري ولا يمكن أن نباشر العمل بالفصل التام مع التراث حتى ولو نود التخصص في العمارة المعاصرة. فللتراث المعماري العربي خاصةً مفاهيم تبقى قائمةً وصالحةً لزماننا ويمكن الاستفادة منها وأخرى يجب تطويرها وملاءمتها مع متطلبات المستخدم في عصرنا.

فعلى الرغم من تطور مجتمعاتنا فهي تبقى في معظمها محافظة وتبقى الخصوصية عنصرا أساسياً في العمارة العربية عامةً وخاصةً في المباني السكنية. وحاولنا في مشاريعنا الحفاض على هذا المفهوم بطرق مختلفة تتأقلم مع متطلبات المستخدم. نستعمل أيضاً الأنماط الهندسية بطرق وأشكال ومواد حديثة والمشربية وهي من أهم عناصر التصميم في العمارة العربية لأنَّ استخدامها في مختلف المباني أثبت كفاءة عالية في الوصول إلى بيئة داخليَّة مريحة بالرغم من الحرارة الخارجيَّة. وأصبحت أحد العناصر البيئية التقليدية والمعمارية الرائدة التي تم إحياؤها وتوظيفها من خلال نماذج أكثر فعالية، واعتمادها في عديد المشاريع المعاصرة، باستخدام حلول عالية التقنية للنماذج الأصلية، أو من خلال تنفيذ معاصر باستخدام تطور المواد والأنماط حفاظا على مفهومها الأصلي.

وعلى الرغم من الاستعمال المكثف للمشربية خاصةً للحماية من الشمس إلا أن المناخ في البلدان العربية يكون متبايناً في الشتاء من مكان لأخر مما يجعل الاستعمال المطلق لهذه الوسائل لا يخدم دائماً راحة المستخدم والاستدامة. فالطاقة الشمسية عنصرٌ طبيعي يستخدم أيضاً لتسخين الفضاءات في الشتاء. وباستعمال الوسائل الحديثة وبطرق مختلفة أصبح من الممكن توفير المرونة التي لم تكن متاحةً سابقاً، فيمكن الآن مثلا استعمال عناصر متحركة لفتح وغلق نفس الواجهات حسب متطلبات المستخدم. وفي هذا السياق، يعتبر استعمال الزجاج منخفض الانبعاثية، المتميز بارتفاع عزله الحراري، أحد أهم المواد الحديثة التي مكنت، أكثر من أي وقت مضى، من فتح الفضاءات على الخارج وإدخال الضوء حتى فالأماكن شديدة الحرارة، مع توفر حلول الغلق السهلة عند الحاجة.

تميزت أيضاً العمارة العربية بالتركيز على طرق استغلال الضوء لما له من تأثير بصري واضح في عناصر التشكيل الموجودة في الفراغ وتأثيرها النفسي الإيجابي. فكانت إيقاعات الظل والنور تأتي متنوعة من عناصر مختلفة مثل المشربيات والزجاج الملون والتفاصيل المعمارية المتنوعة التي توجد في البيوت والقصور والمساجد والمباني العربية المختلفة. وهي تخلق نغمات الظل والنور على الأرضيات والجدران مع تباينها وفقًا لحالة الطقس على مدار اليوم. ويبقى هذا المفهوم صالحاً لكل زمان، وهو أحد أهم العناصر المؤثرة في اعمالنا الحديثة، والمقدمة بطرق وأحجام ومواد عصرية.

أما بالنسبة للتقنيات ووسائل ومواد البناء العصرية، فأهم ما قدمته هي المرونة، فمعظم البناءات المعاصرة لم تعد ثابتة، خاصةً في معالجة الواجهات والتقسيم الداخلي وهناك حرية أكبر وطرق عديدة متوفرة لملاءمة المبنى مع التغيرات المناخية أو حتى المزاجية للمستخدم. فاليوم كل فضاء يمكن أن يتحول بسهولة من مغلق إلى مفتوح، من مظلم إلى مضيء، ومن الربط مع المحيط الخارجي إلى العزل التام.

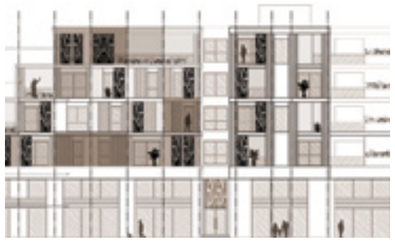

BIOGRAPHY

Bilel Khemakhem is a Tunisian architect, born in 1984. He was immersed in the world of creativity from an early age as his father is an architect. He built his education and experience on a rich academic background and constant exchange with his father's agency. He graduated in 2009, and decided in 2011 to set up his firm "ARK-architecture".

His work is characterized by modernity, transparency, and the great exploitation of natural light and solar energy. His projects have been published in many local and international magazines and digital platforms and in universities of architecture, including recently RICE University in the United States of America. He delivered lectures in Tunisian architecture universities and on Arab platforms, and was nominated for the Arab Architects Awards "AAA2018", "Journées Architecturales de Carthage 2019", "Archdaily Building of The Year Awards 2021 and 2023" and recently, Mies Van Der Rohe Awards 2024.

سيرة شخصية

بلال خماخم مهندس معماري تونسي ولد عام ١٩٨٤. انغمس في عالم الإبداع منذ سن مبكرة لكون والده مهندساً معمارياً. بنى تعليمه وخبرته على خلفية أكاديمية غنية وتبادل مستمر مع وكالة والده. تخرج في عام ٢٠٠٩، وقرر في عام ٢٠١١ إنشاء مكتبه ARK-architecture.

تتميز أعماله بالحداثة والشفافية وبالاستثمار الخاص للضوء الطبيعي والطاقة الشمسية. نشرت مشاريعه في عديد المجلات والمنصات الرقمية المحلية والعالمية وفي جامعات الهندسة المعمارية، ومنها مؤخراً جامعة RICE في الولايات المتحدة الأمريكية. ألقى محاضرات في جامعات العمارة التونسية وعلى منصات عربية، وتم ترشيحه لجوائز المعمارين العرب "AAA٢٠١٨" و "Journées Architecturales de Carthage ٢٠١٩" و " Archdaily Building of The Year Awards" في ٢٠٢١ و٢٠٢٣ و Mies Van Der Rohe Awards ٢٠٢٤

مسجد المشراق

مدينة الخبر ، المملكة العربية السعودية | أفنية (عبدالله بوشليبي)

وصف

تم بناء هذا المسجد لخدمة حي مستشفى المواساة في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية، وكذلك لخدمة المارة على طريق مستشفى المواساة. لقد شكلت فكرة هذا المسجد تحديا حقيقيا، إذ كان لزاما علينا أن ننقل التراث الثقافي العربي الأصيل بطريقة عصرية، وحيث كان لا بد من ترسيخ اتجاه العمارة الحديثة من خلال التعامل مع الخط العربي وتوظيفه بشكل مبتكر بطريقة فنية، مع زخم هائل للعناصر المعمارية التفصيلية. يتسع المسجد لأكثر من ٤٥٠ مصلياً، حيث تبلغ مساحة الطابق الأرضي ٢١ × ١٢ متراً للرجال، بينما يستخدم الطابق العلوي للنساء بمساحة ١٢ × ٧ متراً. وتم تنظيم العناصر المعمارية لتعكس الهوية الإسلامية وتمجيد المعنى الإلهي لأسماء الله الحسنى، مع تزيين الجدران الداخلية بالآيات القرآنية، بالتزامن مع مكعبات كريستال مضيئة منقوش عليها أسماء الله تعالى لتضفي الجمال والأناقة على قاعة الصلاة. تؤكد الكوات المزينة بالخط العربي الجميل على الارتباط البصري بين الطابقين الأرضي والأوسط، أما اسم المسجد "المشرق" فهو مشتق من التراث الثقافي المحلي الذي يشير إلى المكان الذي يجلس فيه المصلون بعد صلاة الفجر بانتظار شروق الشمس.

النظرية المعمارية

العمارة كفن هي ظاهرة مكانية تتواجد حيثما يتواجد الإنسان. الإنسان ككائن حي يتغير عبر الزمن ويتنقل بين الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية، مما يعكس قيمه وعواطفه ويخزن داخل هذه الفضاءات المعاني الثقافية المرتبطة بهذه القيم والعواطف. ومع ذلك، في نفس الوقت يستجيب بقوة للبيئة الطبيعية المحيطة ويشكلها وفقًا للتقنيات والمواد المتاحة. لذلك، يعتبر فريق أفنية العمارة ظاهرة متغيرة وأن الثابت/المتغير هو الإنسان والتكنولوجيا.

عندما أسسنا أفنية، كان السؤال الأول الذي تم طرحه: ما نوع الهندسة المعمارية التي من المفترض أن نقدمها؟ كيف يجب أن نتعامل مع المجتمع بطريقة معقولة لنقل مفاهيمنا؟ كنا نعلم أن مفهوم "العمارة الاجتماعية" هو مفهوم يمكنه إدراك العلاقة بين الناس وبيئاتهم الحضرية، وأن هذه البيئات تمكنهم من نقل قيمهم وتصوراتهم عن العالم. لهذا، فكرنا في مفهوم تجريبي نسميه "العمارة المحلية المفتوحة" كدليل لفلسفتنا التجريبية، والتي نطمح إلى تحقيقها من خلال ممارسات التصميم في استوديوهاتنا.

Al Mishraq Mosque

Al-Khobar, KSA | Afniah (*Abdullah Boshlibi*)

DESCRIPTION

This mosque was built to serve the neighborhood of Al-Mowasat Hospital in the city of Al-Khobar, in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as to serve the passers-by on Al-Mowasat Hospital Road. The idea of this mosque posed a real challenge, as we had to convey the authentic Arab cultural heritage in a modern way, and where it was necessary to consolidate the trend of modern architecture by dealing with Arabic calligraphy and employing it in an innovative artistic way, with a tremendous momentum for detailed architectural elements. The mosque can accommodate more than 450 worshippers, where the ground floor measures 21 x 12 meters for men, while the mezzanine floor is used by women with an area of 12 x 7 meters. The architectural elements were organized to reflect the Islamic identity and glorify the divine meaning of the sacred names of God, with the interior walls decorated with Quranic verses, in conjunction with illuminated crystal cubes engraved with the names of God Almighty to add beauty and elegance to the prayer hall. While the niches, decorated with beautiful Arabic script, emphasize a visual connection between the ground and middle floors. As for the name of the mosque “Al-Mishraq” it is derived from the local cultural heritage, which refers to the place where the worshipers sit after the dawn prayer while waiting for the sunrise.

THEORETICAL STATEMENT

Simplifying architecture as an art is a spatial phenomenon within which man exists. Man as a living being who changes through time moves within the internal and external architectural space, reflecting his values and emotions and stores within this space his cultural meanings associated with these values and emotions. However, at the same time he responds strongly to the surrounding natural environment and shapes it according to available technique and materials. Therefore, Afniah team consider architecture a changing phenomenon and that the constant / variable is man and technology.

When we established the firm, the first question we asked ourselves was: What sort of architecture we are supposed to offer? How should we approach society in a plausible manner as to convey our concepts? We knew that the concept of "social architecture" is one that can realize the connection between people and their urban environments, and that these environments enable them to transfer their values and perceptions of the world. For this, we thought of an empirical concept that we called "open-ended local architecture" as a guideline for our empirical philosophy, which we aspire to achieve through design practices in our studios.

BIOGRAPHY

Abdullah Boshlibi is the General Manager of Afniah. He holds an Master of Science in Architecture from Imam Abdurrahman Bin Faisal University, Dammam, KSA (2019) and a Bachelor of Building Engineering from Dammam University in (2008). He is a member of Saudi Council of Engineers, as well as Special Lecturer hosted by Saudi Council of Engineers, and occasional lecturer at IAU University. Boshlibi has over ten years of experience in the field of architecture and project management.

Boshlibi assumed the role of CEO of Afniah consultants Co. since 2011, managing a variety of building types in design and construction supervision. He has supervised mobilization plans for many projects and taken the role of chief designer for multiple complex projects. His relevant experience includes Najran Urban Development and the Holy City of Madinah Urban Development in the last 3 years. Boshlibi managed supervision and design review of multi-million healthcare projects such as Al Muwasat hospital expansion in Dammam, Al Muwasat New Hospital in Madinah, Al Muwasat Housing Design review in Yanbu, along with Housing projects such as Al-Muwasat Nurses & Staff housing in Jubail, Al Muwasat housing in Madinah.

سيرة شخصية

عبدالله بوشلبي هو المدير العام لشركة أفنية. حصل على ماجستير العلوم في الهندسة المعمارية من جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية (٢٠١٩) وبكالوريوس هندسة البناء من جامعة الدمام (٢٠٠٨). هو عضو في الهيئة السعودية للمهندسين، وكذلك محاضر خاص تستضيفه الهيئة السعودية للمهندسين، ومحاضر في جامعة IAU. يتمتع بوشلبي بخبرة تزيد عن عشر سنوات في مجال الهندسة المعمارية وإدارة المشاريع.

تولى بوشليبي منصب الرئيس التنفيذي لشركة أفنية للاستشارات الهندسية. منذ عام ٢٠١١ حتى الآن، حيث أدار مجموعة متنوعة من أنواع المباني في مجال التصميم والإشراف على البناء. أشرف على خطط التعبئة للعديد من المشاريع وتولى دور المصمم الرئيسي لمشاريع معقدة متعددة. تشمل تجربة عبد الله ذات الصلة مشروع نجران للتنمية الحضرية ومشروع المدينة المنورة المقدسة للتنمية الحضرية في السنوات الثلاث الماضية.

أدار بوشليبي الإشراف ومراجعة تصميم عدة ملايين من مشاريع الرعاية الصحية مثل توسعة مستشفى المواساة في الدمام، مستشفى المواساة الجديد في المدينة المنورة ومراجعة تصميم المساكن في المواساة في ينبع، إلى جانب مشاريع الإسكان مثل مساكن الممرضات والموظفين في الجبيل، وإسكان المواساة في المدينة المنورة.

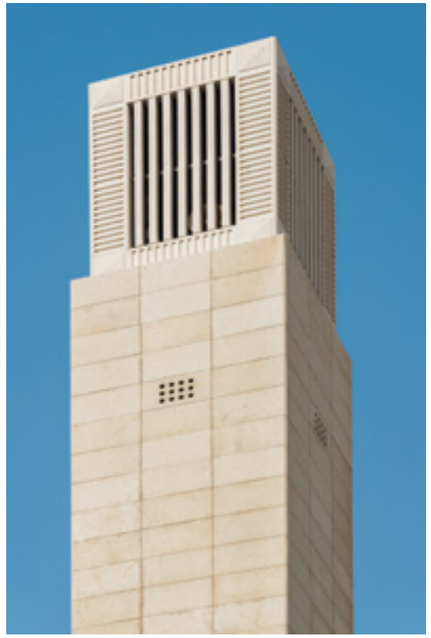

Mosque of Mohammed Abdulkhaliq Gargash

Dubai | *Dabbagh Architects*

DESCRIPTION

The enhancement of the act of worship is at the heart of the design approach. Prayer is a devotional act. It requires the worshipper to be totally present. With all the distractions in our modern busy lives it can be challenging to quieten the mind and find an inner calm to allow for full immersion into prayer. Through the design, a series of spaces are created that allow the worshipper to transition from the busy outer world and prepare for an inner experience. The traditional typology of the Islamic form is simplified and stripped away to its essence. It has a main prayer hall, a minbar pointing to the direction of prayer towards Mecca, a dome and a minaret.

The design sought to avoid multiple blocks required by the brief and combined the main building functions of prayer areas, ablution areas and accommodation into a single volume. The functions clearly defined by 2 blocks separated into two – firstly, the prayer block containing the male and female prayer areas and secondly the service block where the ablution facilities and residence for Imam and Moazen are found. As a result of this division a courtyard is formed, celebrated through the use of materials and a sculptural canopy, which reaches out to reconnect the two volumes together. The canopy above uses the same deconstructed pattern to filter direct sunlight onto the outdoor prayer area. This highlights the space as the main entrance to both volumes, and is also used as an over spill outdoor prayer area during busy seasons such as the month of Ramadan.

Calligraphy and Geometry

A calligraphy belt wraps around the prayer hall externally. It creates a metaphoric protective band signaling the spiritual nature of this space upon arrival. The use of pattern and materiality in this project enhances the end user experience as they journey from the outside into to the courtyard and enter the building. A deconstructed traditional Islamic pattern is incorporated throughout the building's exterior and interior. The exterior GRC paneling uses triangulated pattern in recessed and perforated elements, which gives the building skin a crisp minimal appearance. Internally these perforations and controlled openings bring in natural light into the areas of worship illuminating the key spaces and create a calm atmosphere enhancing the sense of enhanced spirituality and connection to the divine.

The 'double skin' dome also allows natural light to enter, filtering it through the internal decorative skin, which incorporates the same triangulated pattern as the rest of the building. This filtered light creates a soft naturally lit prayer space suitable for the introspective mind during prayer.

Calligraphy Significance

The Verse (Surat) is called The Most Merciful" Ar Rahman. It is composed entirely in saj', the rhymed, accent-based prose characteristic of early Arabic poetry

This Surah lists many blessings and favors that God has bestowed on man. It reference the sun, the moon the stars and heavens and many other creations Owing to the sura's poetic beauty, it is often regarded as the 'beauty of the Quran".

THEORETICAL STATEMENT

Dabbagh believes that when architecture establishes a dialogue with its setting, when it speaks to the land and to the people it starts to create meaning. Then, it is creates primal connection evoking feelings and emotions between it and the people

When it comes to intervention an Architect must be sensitive to the context and heritage of the site and the community that exists, this is particularly important in the context of projects of historical value such as the Mleiha Archaeological Centre. Here, it was important to understand the context and heritage of the site as a starting point. This influenced our approach to insure that the new building would not overshadow the wealth that already existed, but enhance and honour it. So it was an exercise of uncovering the hidden or neglected aspects of the site and allowing the new building to give them space and dignity.

An architect's role is tied to the clients and communities they serve, they set a standard that shapes the way they live and help to preserve important aspects of cultural identity for future generations. This includes those who wish to join the profession. For architects in the Arab World- specifically a female architects - Director Sumaya Dabbagh drew from her own experience growing up in Saudi Arabia. She sees her role in the Industry not only to set a new standard in the region, but to provide representation to the generations of young women that follow her.

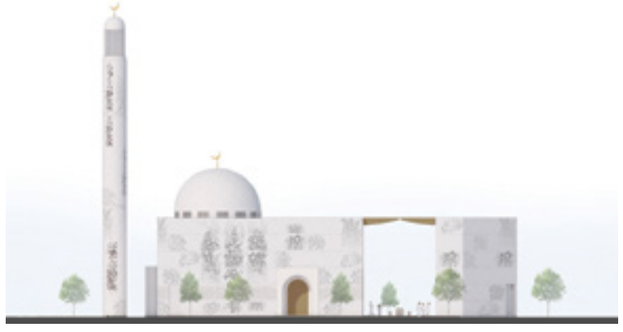

مسجد محمد عبد الخالق قرقش

دبي | دباغ للهندسة المعمارية

وصف

إن تميز فعل العبادة يأتي في قلب مقاربة التصميم. الصلاة هي عمل عبادي. تتطلب من المصلي التواجد الدائم. ومع جميع الملهيات في حياتنا اليومية الحديثة، قد يكون إسكات العقل واكتشاف الهدوء الداخلي تحدياً للسماح بالانغماس الكامل في الصلاة. ومن خلال التصميم، أنشأت سلسلة من الأمكنة تسمح للمصلي الانتقال من العالم الخارجي الصخب والاستعداد للدخول في التجربة الذاتية الداخلية. تم تبسيط التصميم الاسلامي التقليدي وأعيد إلى جوهره، فأوجدنا قاعة صلاة رئيسية، ومنبر يؤشر إلى وجهة المصلين نحو القبلة في مكة، إلى جانب قبة ومئذنة.

لقد سعينا في التصميم إلى تجنب الكتل المتعددة التي يتطلبها الموجز، ودمجنا وظائف المبنى الرئيسي لمناطق الصلاة وأماكن الوضوء والإقامة في مبنى واحد. لقد تم تحديد الوظائف بشكل واضح من خلال كتلتين منفصلتين إلى قسمين، يضم القسم الأول مجمع الصلاة الذي يضم مناطق صلاة الذكور والإناث، وثانيًا مجمع الخدمة حيث توجد مرافق الوضوء وسكن الإمام والمؤذن. ونتيجة هذا التقسيم تشكّل فناء من خلال استخدام المواد وقبة منحوتة تمتد لتصل المجمعين معاً. وتستخدم القبة النمط المفكك نفسه لعبور أشعة الشمس مباشرة إلى مناطق الصلاة الخارجية. وهذا الأمر يحول هذه المساحة إلى اعتبارها المدخل الرئيسي لكلا المجمعين، كما يستخدم أيضًا كمنطقة صلاة خارجية أثناء المواسم التي تشهد ازدحاماً كما خلال شهر رمضان.

الخطوط والهندسة

تم تشكيل حزام من الخطوط يلتف حول قاعة الصلاة الخارجية، وهذا الأمر شكّل نطاقًا وقائيًا مجازيًا يشير إلى الطبيعة الروحية لهذه المساحة عند وصول المصلين. يعزز استخدام النمط والمادية في هذا المشروع تجربة المصلين أثناء رحلتهم من الخارج إلى الفناء ولدى الدخول إلى المبنى. لقد تم دمج نمط إسلامي تقليدي مفكك في جميع أنحاء المبنى من الخارج وفي داخله. وتستخدم ألواح الخرسانة المدعمة بألياف زجاجية GRC)) الخارجية نمطًا مثلثاً بعناصر مجوفة ومثقبة، مما يمنح المبنى مظهرًا بسيطًا ونقيًا. أما داخلياً، فتجلب هذه الثقوب والفتحات المدروسة الضوء الطبيعي إلى مناطق العبادة، وتضيء المساحات الرئيسية كما تخلق جوًا هادئًا يعزز الشعور بالروحانية المعززة والاتصال بالله.

أما القبة "مزدوجة الطبقات" فهي تتيح للضوء الطبيعي المرور وتصفيته من خلال الطبقة المزخرفة، والتي تشتمل على نفس النمط المثلث المستخدم في باقي أجزاء المبنى.

معنى الخطوط

والآية تسمى الرحمن الرحيم.

وهي مؤلفة بالكامل من الصاج، النثر المقفى القائم على اللهجة والذي يميز بداية الشعر العربي. تسرد هذه السورة العديد من النعم أنعم بها الله على الإنسان. وتشير إلى الشمس والقمر والنجوم والسماء والعديد من الإبداعات الأخرى نظرًا لجمال الآية الشعري، والذي غالبًا ما يُنظر إليه على أنه "جمال القرآن".

النظرية المعمارية

تعتقد شركة دباغ للهندسة المعمارية أنه حين تؤسس الهندسة المعمارية لحوار مع محيطها، وعندما تتحدث مع الأرض والناس، تبدأ بصنع المعنى، ثم تخلق الرابط الأولي الذي يثير المشاعر والعواطف بينها وبين الناس.

وعندما يتعلق الأمر بالتدخل، يجب على المعمار أن يكون حساساً تجاه الإطار العام وتراث الموقع والمجتمع القائم، وهذا هام بشكل خاص في إطار المشاريع التي لها قيمة تاريخية مثل مشروع مركز مليحة الأثري. في هذا المشروع، كان من المهم فهم إطار وتراث الموقع كنقطة انطلاق، وهذا أثر على مقاربتنا لضمان أن لا يطغى المبنى الجديد على التراث الموجود، بل ليعززه ويكرّمه. لذا كان التصميم تمريناً لكشف المستور أو المزايا المهملة للموقع، والسماح للمبنى الجديد أن يوفر لها المساحة والكرامة.

إن دور المعمار مقيد بالزبون والمجتمعات التي يخدمها، فهي تشكّل المعيار الذي يحدد طريقة عيشها وتساعد على المحافظة على النواحي الهامة من الهوية الثقافية للأجيال المستقبلية. وهذا يتضمن أولئك الذين يرغبون في الانضمام إلى المهنة. وبالنسبة للمعماريين في العام العربي، -خاصة النساء منهم- انطلقت المديرة سمية دباغ من خبرتها الخاصة كونها نشأت في المملكة العربية السعودية. ترى دورها في هذه الصناعة ليس فقط لوضع معايير جديدة في المنطقة، بل لتوفير المثال بالنسبة لأجيال الشابات اللواتي يتبعنّها.

BIOGRAPHY

Dabbagh Architects is an award winning Architectural design practice based in Dubai, UAE. It is recognized regionally for its contemporary design and quality-driven service.

Established in 2008 by Sumaya Dabbagh, a Saudi Architect educated in the UK. the practice set out to create contemporary Architecture that is culturally and environmentally sensitive. A timeless Architecture that creates a positive impact on the world. Since its inception, Dabbagh Architects have successfully completed a number of prestigious projects in the commercial, private and public sectors and continue to fulfil their mission through their unique innovative designs.

The Mleiha Archaeological Centre and Gargash Mosque are significant examples of a new emerging approach to Architecture in the UAE. Mleiha was nominated for an Aga Khan Award in 2019 and won two other prestigious awards in 2016. The practice have since completed the design of Al Ain Museum, a recent addition to their renowned portfolio of sensitive, contextual designs.

Dabbagh Architects is one of the first practices in the Gulf region to be registered as an RIBA Chartered Practice. This recognizes it as a conscious and responsible employer who is committed to maintaining the highest standards both as a design practice and an organization.

سيرة شخصية

إن شركة دباغ للهندسة المعمارية الحائزة على جوائز للتصميم المعماري، تتخذ من دبي مقراً لها وهي معروفة إقليمياً بتصاميمها الحديثة وخدماتها المستندة إلى النوعية.

تأسست الشركة في العام ٢٠٠٨ على يد سمية دباغ، وهي معمارية سعودية درست في المملكة المتحدة، هدفها كان خلق تصاميم معمارية حديثة لديها حساسية ثقافية وبيئية، تصاميم خالدة لديها تأثير إيجابي على العالم. منذ إنشائها، تمكنت شركة دباغ للهندسة المعمارية من تنفيذ بنجاح عدد من المشاريع المرموقة التجربة في القطاعين الخاص والعام، وتستمر في أداء مهمتها من خلال تصاميمها الفريدة والمبتكرة.

يشكّل مشروع مركز مليحة الأثري وجامع قرقش مثلين ساطعين عن المقاربة الحديثة للهندسة المعمارية في الإمارات العربية المتحدة. تم ترشيح مشروع مركز مليحة لجائزة الآغا خان في العام ٢٠١٩ وفازت الشركة بجائزتين مرموقتين في العام ٢٠١٦.وقد أنجزت الشركة تصميم متحف العين، وهذا شكل إضافية حديثة لملف مشاريعها الشهيرة ذات التصاميم الحساسة والمشوقة.

تعتبر شركة دباغ للهندسة المعمارية من أوائل الشركات في منطقة الخليج التي تم تسجيلها على لائحة شركات الهندسة المعمارية البريطانية RIBA. وهذا اعتراف بدورها كرب عمل مسؤول ملتزم بالمحافظة على أعلى المعايير كتصاميم وكشركة.

Technology School Of Laayoune

Morocco | *Saad El Kabbaj - Driss Kettani - Mohamed Amine Siana*

DESCRIPTION

The project of the Technology School of Laayoune in Morocco is part of the decentralization policy of universities centers in the different regions of the country. The program consists on teaching spaces(classrooms, workshops, amphitheater), library, administrative offices, teacher's offices and services (maintenance spaces, staff accommodation etc.). The site, quite away from the city center, generated aneed of"urbanity" through an organization around an axial scheme, and thus providing a comprehensive and clear reading and at the same time a diversity of ambiences.

The various buildings are fragmented to allow maximum natural ventilation and lighting and are connected by a set of external paths, squares, covered squares, mineral gardens to justly enhance this notion of urbanity. The architectural vocabulary is solid, geometric and plays with the contrast-ocher-exterior and interior-light. Different sun protection devices are used: brise-soleil, double skin, protected walkways etc. The materials used are minimized to emphasize abstraction and coherence of the whole while meeting the need of sustainability and easy maintenance.

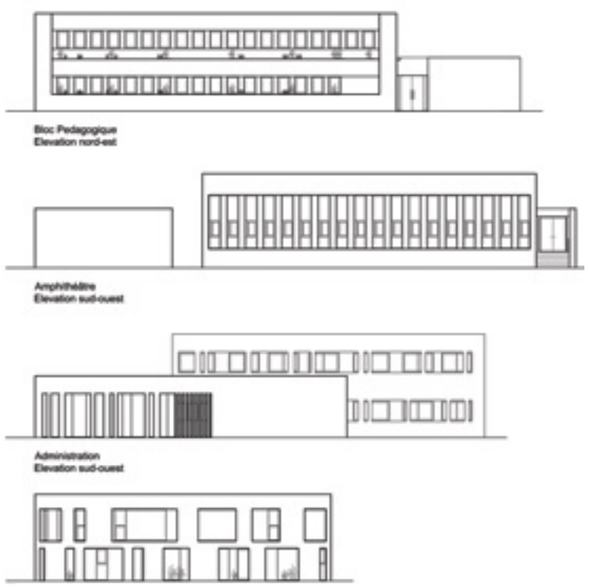

THEORETICAL STATEMENT

In a context of globalization, loss of references and societal and climatic disruptions, architecture is at a crossroads as a human expression synthesizing all of the aspirations and challenges at the scale of the community and of the individual. Indeed, Arab societies are marked by the constant question of tradition and modernity to which are added current issues such as demographic pressure, social inequalities and environmental problems. Modernist recipes introduced an innovative approach to the thinking and practice of space, leading to the consideration of universal principles of equality and human space for all. But they have also shown their limits in the sense that modernity has marked a rupture experienced in a brutal manner by fundamentally traditional societies. The paradox of modernity lies precisely in this original intention, with noble objectives but lacking contextual perspective, its accomplishments but also and above all this feeling of the unfinished.

In reaction to this doctrine felt as an exogenous and dogmatic body, a fantasized vision of tradition has emerged and produced anachronistic and false identity solutions. It seems to us that architecture must go beyond this sterile dichotomy, and synthesize universal, avant-garde humanist principles, but taking great care to build on age-old traditions which have shown all their genius. This will result in a contextual vision of the space, humanized and responding in the best way to the aspirations of the communities. Likewise, proven architectural solutions can, if revisited in a contemporary way, respond to the urgency of the climate challenge: passive solutions, natural ventilation systems, renewable materials, etc. A whole constructive genius specific to the place and its cultural, climatic and geographical characteristics and which would benefit from being revisited in a contemporary and avant-garde vision. An architecture that would be neither modern nor traditional but simply of its time, responding acutely to societal and environmental issues. An architecture which would place Humans and Nature at the center of its concerns, which would be capable of generating well-being, beauty, equality and which would ultimately be an emanation of what a collective and inspired vision can create better.

المدرسة العليا للتكنولوجيا في العيون

المغرب | سعد الكباج - إدريس الكتاني - محمد أمين سيانا

وصف

مشروع المدرسة العليا للتكنولوجيا في العيون هو جزء من سياسة اللامركزية للمراكز التعليمية في مختلف مناطق المغرب ويستجيب لطلب القرب من جانب الخريجين. يدور البرنامج حول مساحات التدريس (الفصول الدراسية، فصول الأشغال التطبيقية، المدرج)، التوثيق، المساحات الإدارية والتعليمية والخدماتية (ورش العمل، سكن الموظفين، إلخ). ولّد بناء المشروع بعيدًا عن المدينة، رغبة في القدرة على إعادة إنشاء حضري من خلال تنظيم حول مخطط محوري، وبالتالي تجنب قراءة شاملة واضحة وتنوع الأجواء.

تم تجزئة المباني المختلفة من أجل السماح بأقصى قدر من التهوية والإضاءة الطبيعية ومتصلة بمجموعة من الممرات الخارجية، وقطع الأراضي، والساحات المغطاة، والحدائق المعدنية، من أجل إبراز فكرة العمران بدقة. تهدف اللغة المعمارية إلى أن تكون ضخمة وهندسية وتلعب على تباين الخارج (لون مغرة) والداخل (الضوء). يتم استخدام وسائل مختلفة للحماية من الشمس: واقيات الشمس، وواجهات المزدوج، والأغطية، إلخ. يتم التقليل من عدد المواد المستخدمة إلى الحد الأدنى من أجل إبراز التجريد والتماسك للكل مع تلبية قيود المتانة والصيانة.

النظرية المعمارية

في سياق العولمة وفقدان المراجع والاضطرابات المجتمعية والمناخية، تقف الهندسة المعمارية على مفترق طرق كتعبير إنساني يجمع جميع التطلعات والتحديات على مستوى المجتمع والفرد. في الواقع، تتميز المجتمعات العربية بمسألة التقليد والحداثة المستمرة، والتي تضاف إليها القضايا الحالية مثل الضغط الديموغرافي، وعدم المساواة الاجتماعية، والمشاكل البيئية. قدمت الوصفات الحداثية نهجًا مبتكرًا للتفكير والممارسة المتعلقة بالفضاء، مما أدى إلى النظر في المبادئ العالمية للمساواة والفضاء البشري للجميع. لكنها أظهرت أيضًا حدودها، بمعنى أن الحداثة قد شكلت قطيعة شهدتها المجتمعات التقليدية بشكل وحشي. تكمن مفارقة الحداثة على وجه التحديد في هذه النية الأصلية، ذات الأهداف النبيلة ولكنها تفتقر إلى المنظور السياقي، وإنجازاتها ولكن أيضًا وقبل كل شيء هذا الشعور بالعمل غير المكتمل.

وكرد فعل على هذه العقيدة التي تم الشعور بها كجسم خارجي وعقائدي، ظهرت رؤية خيالية للتقاليد وأنتجت حلول هوية عفا عليها الزمن وزائفة. يبدو لنا أن الهندسة المعمارية يجب أن تتجاوز هذا الانقسام العقيم، وتوليف مبادئ إنسانية عالمية طليعية، ولكن مع الحرص الشديد على البناء على التقاليد القديمة التي أظهرت كل عبقريتها. سيؤدي ذلك إلى رؤية سياقية للفضاء، المؤنسن، والاستجابة بأفضل طريقة لتطلعات المجتمعات. وبالمثل، يمكن للحلول المعمارية التي أثبتت جدواها، إذا أعيد النظر فيها بطريقة معاصرة، أن تستجيب للحاجة الملحة للتحدي المناخي: الحلول السلبية، وأنظمة التهوية الطبيعية، والمواد المتجددة، وما إلى ذلك. عبقرية بناءة كاملة خاصة بالمكان وخصائصه الثقافية والمناخية والجغرافية والتي من شأنها أن تستفيد من إعادة النظر فيها برؤية معاصرة ورائدة. هندسة معمارية لن تكون حديثة ولا تقليدية ولكنها ببساطة تنتمي إلى عصرها، وتستجيب بحدة للقضايا المجتمعية والبيئية. بنية من شأنها أن تضع البشر والطبيعة في مركز اهتماماتها، والتي ستكون قادرة على توليد الرفاهية والجمال والمساواة والتي ستكون في نهاية المطاف انبثاقًا لما يمكن أن تخلقه الرؤية الجماعية والملهمة بشكل أفضل.

Villa Chams

Baalbek, Lebanon | *Carl Gerges*

DESCRIPTION

Laying remotely within Lebanon's most arid and historical naturescape, Villa Chams embraces its surroundings' identity from the flora to the Roman temples, and presents itself as a melodically elemental story teller. At a distant glance, this one shelled structure grounds itself horizontally, while respectfully blending in with the mindfully preserved rocks, opuntia, olive trees and other flora on a backdrop of distant mountains. Upon a more intimate inspection, sporadically equidistant walls and columns orchestrate a rhythmic flow on a rudimentary grid, creating both introverted spaces and open extensions.

Rooms are naturally furnished with poured earth concrete walls, stone, light and layers of view, emitting an earthy sensorial balance.

The pool is floored with rough terrazzo, mixed with native mineral aggregates, which emits a grounding effect and massages the feet. Flowing like a river through concrete columns, the water comes to a gentle rest by bordering rocks that lead to a view of neighboring plants, distant mountains and sky.

The music and reading room is infused a level lower into the ground which further introverts the spirit of it's function and opens to an eye level glazed view of the outdoors.

The bathroom, irradiated solely through a skylight, is embraced with a floor to ceiling rock and contrasting smooth sound reflective walls which further enhance the soothing water acoustics. In further manifestation of the living nature of this house, certain materials are encouragingly left to change color aesthetics with the natural wear and tear of time.

The seasonal nature of Baalbek adds another dimension to this built environment. Dry and sunny days can be enjoyed under shaded areas and within cooling rocks, while chilly mystical nights can be spent stargazing by the fireplace around the heated pool.

Touching on all elements of the earth, this house is meticulously designed to emit feelings of harmonious tranquility with nature's many sensorial layers, for a solemn retreat.

THEORETICAL STATEMENT

This site of Villa Chams particularly inspired me because it is located in Baalbek, the City of the Sun where I performed one of the most memorable concerts with my band inside the temple of Bacchus back in 2012. I felt an immediate connection as soon as I stepped on the land.

The site was untouched for hundreds of years, nature was displaying its most beautiful spectacle. Everything was so harmonious that I felt like my intervention should not alter anything or at least have the smallest physical impact. At the same time, feeding off from the proximity to the roman site and from what Baalbek meant to me, I wanted to introduce, through my architectural gesture, a melodic element that would add another dimension to the harmony of the site and that would tell a story.

In all their monumentality and glory, the adjacent roman temples perfectly succeeded in blending with the surrounding flora. It was fundamental that the villa achieved the same result. I consequently worked a lot with the natural resources available on site. I used earth that came from excavation works to cast the entire structure of the house. Native pebbles and aggregates were also used in the mixture of the terrazzo that paved all the outdoor terraces and the pool. I even used existing rocks as walls, like in the bathrooms for example. The house also follows the natural slope of the site. Each room has a different floor level and therefore a different relationship to the outdoors.

I often find that nature has already done most of the work for us. So here the challenge was to preserve the existing nature and interact with it through my intervention. The light pouring inside the living space through the skylight and the indoor garden blurs the line between inside and outside, the air feels lighter and you almost feel outdoors.

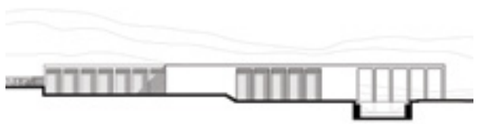

ڤيلا شمس

بعلبك، لبنان | كارل جرجس

وصف

يقع الموقع في أحد أبعد المناطق اللبنانية القاحلة والتاريخية. تعتنق ڤيلا شمس هوية محيطها من البيئة النباتية للمعابد الرومانية، وتقدم نفسها كعنصر لحني يروي حكاية. ومن نظرة بعيدة، يبدو هذا الهيكل الأفقي ممتزجاً باحترام مع الصخور المحيطة ونبتات الصبار وأشجار الزيتون وبيئة نباتية وسط خلفية من الجبال البعيدة. لكن بعد نظرة فاحصة أكثر دقة، تشكل الجدران والأعمدة المتساوية البعد تدفقاً إيقاعياً، ليشكلوا مساحات متداخلة وامتدادات مفتوحة.

وتبدو الغرف مفروشة طبيعياً بجدران خرسانية من تربة الأرض، الحجارة، وانسياب للضوء ومجالات للرؤية مما يجعلها تشكّل توازناً حسياً مع الأرض.

أماالمسبح فمرصوف بمادة التيرازو الممزوج مع مواد عضوية طبيعية تعطي إحساساً بالأرض وتدلك القدمين. وتنساب المياه مثل تدفق النهر من خلال الأعمدة الخرسانية، وتصل إلى هدوئها بعد تجمعها قرب الصخور التي توفر منظراً جميلاً للنباتات المحيطة والجبال البعيدة وفوقها السماء.

وتقع غرفة الموسيقى والقراءة في مستوى أدنى في الأرض مما يزيد من روح الانطواء على وظيفتها، وتطل على مستوى النظر وراء الزجاج المقوى إلى الأماكن الخارجية.

أما الحمام الذي ينار من خلال نافذة سقفية، فقد بنيت جدرانه بالصخر من أرضيته إلى السقف بما يحعله على يعكس الصوت بسلاسة ما يعزز صوتيات المياه المهدئة. وفي معيار يعكس المزيد من الطبيعة السكنية لهذا المنزل، فقد تم استخدام بعض المواد التي يتغيّر لونها مع مرور الأيام لتعكس التطور الطبيعي للوقت والزمن.

وتضيف الطبيعة الموسمية لمدينة بعلبك بعداً إضافياً إلى طبيعة هذا المبنى. فيمكن الاستمتاع بالأيام الجافة والمشمسة في المناطق المظللة وبين الحجارة الباردة، في الوقت الذي يمكن فيه قضاء الليالي الباردة من خلال التمتع بالضوء المنبعث من المدفأة حول المسبح ومياهه الساخنة.

ومع استخدام جميع عناصر الأرض، تم تصميم هذا المنزل بدقة لبث مشاعر الهدوء المتناغم مع العديد من ميزات الطبيعة، من أجل تشكيل ملاذ جميل.

النظرية المعمارية

لقد ألهمني موقع ڤيلا شمس بالتحديد لأنه يقع في مدينة بعلبك، مدينة الشمس التي أحييت فيها إحدى أكثر حفلاتي التي لا تنسى برفقة فرقتي داخل معبد باخوس في العام ٢٠١٢، فشعرت فوراً بالانتماء بمجرد أن وطأت قدماي الموقع.

لم يتم المس بالموقع منذ مئات السنين، وكانت الطبيعة ترخي أجمل مناظرها. كل شيء كان متناغماً لدرجة أني شعرت أن تدخلي يجب أن لا يغيّر أي شيء أو على الأقل أن يكون التأثير المادي لهذا التدخل صغيراً. وفي الوقت نفسه، ولقربي من المعبد الروماني ومما تعنيه لي بعلبك، أردت أن أدخل من حلال عملي المعماري، عنصراً لحنياً يضيف بعداً آخراً إلى التناغم الموجود في الموقع والذي يمكن أن يروي حكاية.

لقد نجحت بشكل كبير المعابد الرومانية المجاورة، من خلال معالمها الأثرية والمجد الذي تجسّده، في الاندماج تمامًا مع البيئة النباتية المحيطة. لقد كان من الضروري أن تنتج الڤيلا النتيجة نفسها. لقد عملت بالتالي على العقار بواسطة الموارد الطبيعية الموجودة في الموقع. لقد استخدمت التربة التي نتجت عن عمليات الحفر لبناء هيكل المنزل بكامله. لقد تم استخدام الحصى والركام الأصلي أيضًا في خليط التيرازو الذي من خلاله رصفت جميع التراسات الخارجية والمسبح. حتى أني استخدمت الصخور الموجودة كجدران، مثل في الحمامات على سبيل المثال، ويكمل المنزل المنحدر الطبيعي للموقع. كل غرفة لديها مستوى ارتفاع مختلف وبالتالي علاقة مختلفة مع المحيط الخارجي.

غالباً ما أجد أن الطبيعة أنجزت معظم عملنا، الضوء الذي ينساب إلى داخل مساحة المعيشة من خلال المنور والحديقة الداخلية، يطمس الخط الفاصل بين الداخل والخارج، ويصبح الشعور بالهواء خفيفاً لدرجة تشعر معها أنك في الخارج تقريبًا.

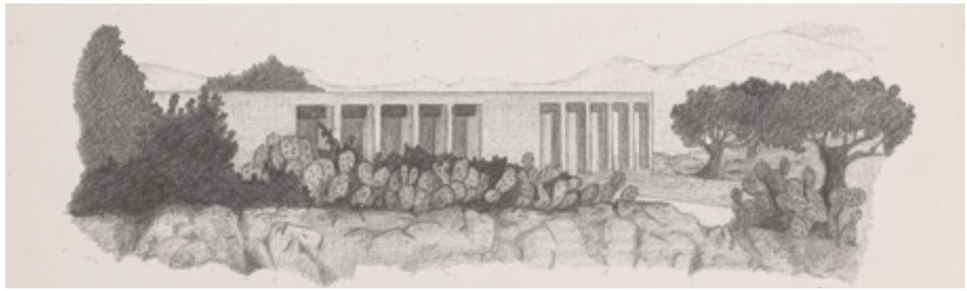

BIOGRAPHY

Carl Gerges is a multi-disciplinary architect born in 1987, based between Beirut, Dubai, and Paris. Having graduated from the American University of Beirut with a degree in Architecture, Gerges likes to imagine a lifestyle centered around nature and mindful living through his designs. Paying equal attention to the interiors and landscaping, Gerges presents his projects as a whole, meticulously designed to transform their environments – and inspire a lifestyle unique to their locations.

The imprint of his earlier days in renowned rock band "Mashrou Leila" prompted an interest in the intersection between music, travel, and art. Having collaborated with artists like Mika, Yo Yo Ma, Niles Rodgers, Joe Goddard, and Brian Eno, his musical career holds many accolades. His days spent touring with the band immersed Gerges further in the world of architecture. Performances in venues like Le Grand Palais and L'Olympia in Paris, The Metropolitan Museum of Art in New York, the Musée Yves Saint Laurent in Morocco, and Baalbek in Lebanon, became a source of inspiration that informs his practice today - often involving stage-like volumes and dramatic lighting.

Founded in 2020, his studio "Carl Gerges Architects" has garnered international attention through prestigious awards like the Architectural Digest's "Best Hospitality Project" (2022), the List of 100 Contemporary Decorators from AD France (2021), the GQ "Men of the year Award" (2022), the Identity Design Award for "Best Residential Project" in Dubai (2021), and the ArchDaily "Best Young Practices" Award (2020).

Gerges approaches architecture with an innate sensitivity to spaces, their coexistence with humans, and their correlation to the outside world.

سيرة شخصية

كارل جرجس معمار متعدد التخصصات، ولد في العام ١٩٨٧، وهو مقيم بين بيروت، دبي وباريس. تخرج من الجامعة الأميركية في بيروت بدرجة بكالوريوس في الهندسة المعمارية، وهو يحب تخيل نمط حياة ترتكز على الطبيعة والعيش اليقظ من خلال تصاميمه. ومع الأخذ بالاعتبار للداخل والأرض المحيطة، يقدم جرجس مشاريعه كوحدة متكاملة، مصممة بدقة لتحويل البيئة المحيطة بالمشاريع وابتكار نمط حياة فريد في مواقعها.

أحد أهم بصماته في مطلع حياته كانت فرقة الموسيقى الشهيرة "مشروع ليلى" التي أثارت الاهتمام بالتقاطع بين الموسيقى، السفر والفن. وبتعاونه مع فنانين من ميكا، يويو ما، نايلز رودجرز، جو غودارد وبريان إينو، حصلت موسيقاه على العديد من الجوائز. وساهمت الأيام التي قضاها جرجس في السفر مع فرقته، في انغماسه أكثر في عالم الهندسة المعمارية. وأصبحت الحفلات التي أحياها في مسارح مثل القصر الكبير والأولمبيا في باريس، ومتحف الفنون المعاصرة في نيويورك، ومتحف إيف سان لوران في المغرب، وبعلبك في لبنان، مصدر إلهام يفسر ممارساته المعمارية اليوم التي غالباً ما تتضمن مساحات ضخمة وإضاءة مبهرة.

وبعد تأسيسها في العام ٢٠٢٠، حظيت شركة "كارل جرجس للهندسة المعمارية" باهتمام عالمي من خلال الجوائز الرفيعة التي حازت عليها مثل جائزة "افضل مشروع ضيافة" للعام ٢٠٢٠ التي تمنحها Architectural Digest، ولائحة أفضل ١٠٠ مصمم معاصر في العام ٢٠٢١ التي منحتها AD France، وجائزة مجلة GQ المرموقة في العام ٢٠٢٢، وجائزة "أفضل مشروع سكني" في دبي في العام ٢٠٢١، وجائزة "أفضل ممارسات شابة" في العام ٢٠٢٠ والتي تمنحها مجلة ARCH Daily.

يتعامل جرجس مع الهندسة المعمارية بحساسية فطرية تجاه المساحات وتعايشها مع البشر، وارتباطها بالعالم الخارجي.

Guelmim Airport

Guelmim, Morocco | *Groupe 3 Architectes*

DESCRIPTION

The new Guelmim Airport is situated in an existing military infrastructure located 3km north of the city of Guelmim in the south of Morocco. Led by the difficulty to realize such a project in this tough surrounding, the idea was to design a building that would be as simple as possible, very flexible, expandable, energy efficient and cost efficient.

The horizon

In this beautiful landscape, with a large horizon and this mountains on both side, it was obvious that this small building couldn't compete facing this huge nature. Therefore, we decided to handle it as if it was a piece of land art and conceived it as a coloured mark in the landscape. The more simple the gesture, the more efficient it would be. A clear horizontal building was the best way emphasize the beauty of the horizon and the shape of the mountains. From the inside, the users had to keep the view to the surrounding landscape.

The limit

Thinking about the function of an airport is like drawing a limit between two zones separated by a control zone. Extensibility and flexibility being the prerequisite for a sustainable project, we designed a linear box, parallel to the runways, made of two halls with long span roof (21m), releasing the ground from unnecessary construction elements, and a low filter area in between, situated under an accessible patio garden. The flexibility of use and modularity are essential components of this flow machine that is an airport. Indeed, the movements of the passengers and their controls can change over time, according to national and international safety rules as well as technology development.

So the idea of a limit is present everywhere, from the master plan to the cross section of the building.

The light

The natural light had to be present everywhere, that's why we designed a glass box with a protective skin. This skin made of perforated metal panels is held in a distance from the glass façade by the large roof overhang, which also helps to provide the sun shading for the outside areas. The light coming from the roof terrace is also filtered by the white fabric elements on top of it. So the intention of saving energy by reducing the direct sun impact brought us to design the element that would define the character of the project. Associated to naturally precooled ventilation, the building assure comfort and low environmental impact.

The choice to use a metal façade is also the idea of emphasizing the incredible spectrum of different light qualities, by reflecting and playing with the elements.

The pattern

The ubiquity of geometrical patterns in the region had to be included somehow in the design of the façade. It took some time to define how different patterns, with different scales of perception, would be integrated into the conception of the metal skin. From various distances, according to different light situation, the visitors will perceive different patterns that will clearly suggest a link to the decorative theme of local culture.

The colours

Directly inspired by local materials in handicraft, food, clothes, but also by the surrounding nature, the soil and the mountain, the colour of the building had to strongly suggest a deeply integrated project. However, the strong colours had also to contrast with the blue sky, in order to keep the idea of a mark in the landscape.

THEORETICAL STATEMENT

Our architectural approach is more contextual rather than formal. For us, a contextual project is anchored in its natural site, drawing inspiration from the local culture and vernacular architecture, by reinterpreting, synthesizing and adapting to modern needs.

The Guelmim Airport project summarizes our approach, by linking nature and culture. The project harmonizes with the natural site and draw inspiration from its geography. The horizontal volume engages in a dialogue with the beauty of the horizon and the landscape, while the earthy colors contrast with the blue sky : the project is like a piece of land art. Moreover, the envelop evokes the patterns and the decorative themes of the local culture, through its perforated colored metal filter envelop, including various geometric patterns. Also, the project takes into consideration the climate, and reconnects with traditional construction systems.

Finally, globally, our projects on the heritage of Aarabic architecture, using concepts such as abstraction and geometry.

مطار كلميم

كلميم، المغرب | Groupe 3 Architectes

وصف

يقع مطار كلميم الجديد في بنية تحتية عسكرية موجودة تقع على بُعد ٣ كم إلى الشمال من مدينة كلميم في جنوب المغرب. نظرًا لصعوبة تنفيذ مشروع من هذا النوع في هذا البيئة القاسية، فقد كانت الفكرة هي تصميم مبنى بأبسط شكل ممكن، مرن للغاية، قابل للتوسع، فعّال من حيث الطاقة وفعال من حيث التكلفة.

الأفق

في هذا المنظر الطبيعي الجميل، مع أفق واسع وجبال على كلا الجانبين، كان من الواضح أن هذا المبنى الصغير لا يمكن أن يتنافس مع هذه الطبيعة الهائلة. لذلك، قررنا التعامل معه كما لو أنه عمل فني على الأرض (land art) وصممناه على شكل علامة ملونة في المناظر الطبيعية. كلما كان التصميم أكثر بساطة، كلما كانت أكثر فعالية. كان المبنى الأفقي الواضح هو أفضل طريقة لتسليط الضوء على جمال الأفق وشكل الجبال. ومن الداخل، يجب أن يحتفظ المستخدمون بالإطلالة على المناظر الطبيعية المحيطة.

الحد

التفكير في وظيفة مطار هو كأنك ترسم حدًا بين منطقتين منفصلتين بمنطقة السيطرة. تكون المرونة والقابلية للتوسع هما الشرط المسبق لمشروع مستدام، لذلك قمنا بتصميم حجم معماري موازٍ لمدارج الهبوط، مكون من قاعتين بسقف عريض النطاق (٢١ م)، يحرر الأرض من عناصر البناء غير الضرورية، ومنطقة مرشح منخفضة في الوسط، تقع تحت حديقة الفناء.

المرونة في الاستخدام والتكوين المنهجي هي مكونات أساسية لهذا المبنى. في الواقع، يمكن أن تتغير حركات المسافرين مع مرور الوقت، وفقًا لقواعد السلامة الوطنية والدولية وتطور التكنولوجيا. لذا فإن فكرة الحدود موجودة في كل مكان، من المخطط الرئيسي إلى القسم العرضي للمبنى.

الضوء

كان من الضروري أن يكون الضوء الطبيعي موجودًا في كل مكان، ولهذا السبب قمنا بتصميم حجم زجاجي بغلاف حمائي. يتمّ حفظ هذا الغلاف المصنوع من لوحات معدنية مثقبة عن الواجهة الزجاجية بواسطة مظلة كبيرة، والتي تساعد أيضًا على توفير الظل للمناطق الخارجية. الضوء القادم من السطح أيضًا مصفّى بواسطة عناصر النسيج البيضاء على قمته. لذلك، فقد أدى النية في توفير الطاقة عن طريق تقليل تأثير الشمس المباشر إلى تصميم العنصر الذي سيحدد طابع المشروع. مع الهواء المكيف المبرد بطبيعته، يؤمن المبنى الراحة وتأثيرًا بيئيًا منخفضًا.

الاختيار في استخدام واجهة معدنية هو أيضًا فكرة لتأكيد نطاق مذهل من الصفات المختلفة للضوء، من خلال الانعكاس واللعب مع العناصر.

النمط

تم تضمين مختلف الأنماط الهندسية الموجودة في المنطقة بطريقة ما في تصميم الواجهة. استغرق الأمر بعض الوقت لتحديد كيفية دمج أنماط مختلفة، بمقاييس واستشارات مختلفة، في تصميم الغلاف المعدني. حسب المسافات المختلفة، وفقًا لظروف الإضاءة، سيشعر الزوار بأنماط مختلفة ستشير بوضوح إلى الثقافة المحلية الزخرفية.

الألوان

مستوحاة مباشرة من المواد المحلية في الحرف اليدوية والطعام والملابس، وأيضًا من الطبيعة المحيطة والتربة والجبل، يجب أن تشير لون المبني بشكل قوي إلى مشروع متكامل بشكل عميق. ومع ذلك، يجب أن تتناقض الألوان القوية أيضًا مع السماء الزرقاء، من أجل التعبير على فكرة علامة وسط المناظر الطبيعية.

النظرية المعمارية

تعتمد شركتنا على نهج معماري سياقي بدلاً من أن يكون شكلياً. من وجهة نظرنا، المشروع المعماري السياقي هو مشروع متجذر في مكان نشأته وموقعه الطبيعي، كما أنه يستمد إلهامه من الثقافة المحلية والعمارة العامية كمصدر للإلهام بتحويلها وتحديثها وتكييفها.

. يُلخص مشروع مطار كلميم نهجنا الذي يربط بين الطبيعة والثقافة. يتفاعل المشروع بشكل متكامل مع الموقع الطبيعي ويستلهم جغرافيته من خلال حجمه الأفقي الذي يعرض جمال الأفق والمناظر الطبيعية وألوانه الأرضية التي تتناقض مع السماء. بالإضافة إلى ذلك، يستحضر المشروع من خلال غلافه المعدني الملون النقوش والزخارف المحلية والأنماط الهندسية المختلفة الموجودة في المنطقة. كما أنه يأخذ في الاعتبار المناخ، بتقديم حلول هندسية مستوحاة من العمارة العامية التقليدية.

وأخيرًا، بشكل عام، تستند مشارعنا إلى تراث العمارة العربية باستخدام مفاهيم مثل التجريد والهندسة.

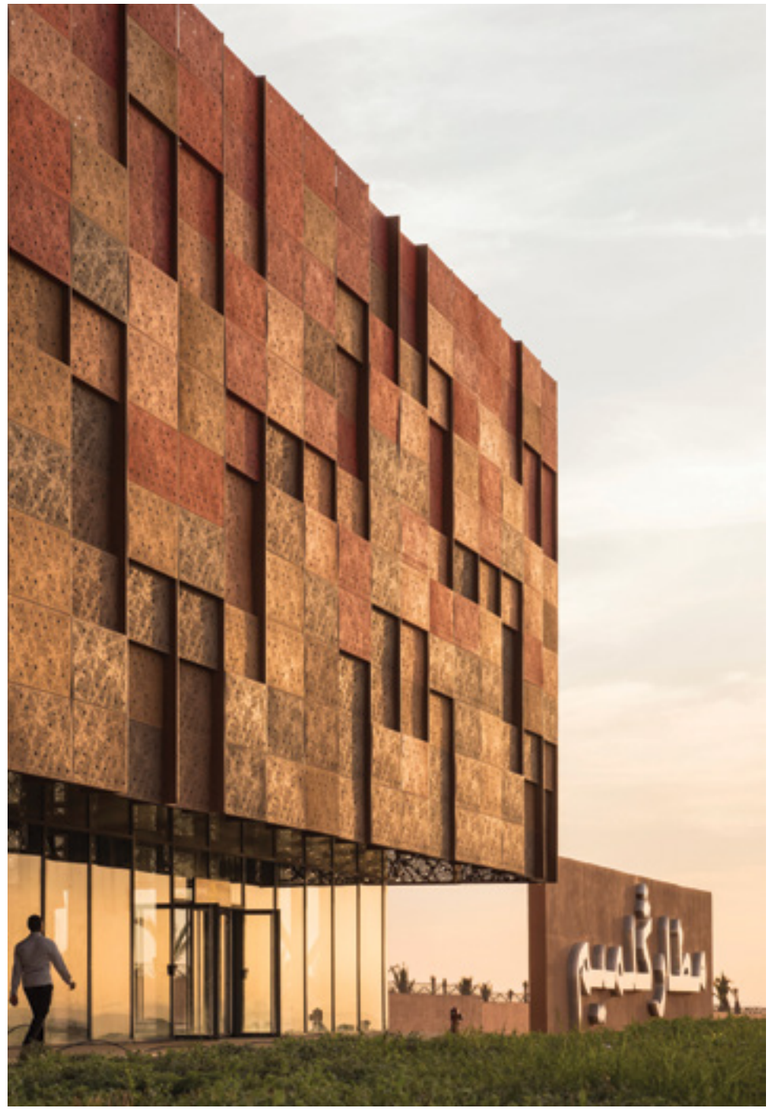

BIOGRAPHY

Founded in 2000 and based in Rabat Morocco, Groupe3Architectes gathers a team of 35 collaborators, including 15 architects. The firm has a multidisciplinary and a culturally diverse team whose professional expertise is constantly nurtured by the emerging collective intelligence serving the architectural project. Driven by a permanent search for quality, the firm's partners along with their collaborators embrace values representing the basis of the overall firm's projects: to listen, to be rigorous, and innovative.

The firm stands out nationally with its projects in various sectors, giving singular architectural answers while always using the geographical and cultural context.

Groupe3Architectes is also working to gain visibility and recognition internationally. The firm has been nominated for the Aga Khan Award in 2013, and has participated in the Venice Architecture Biennale in 2014. Recently, the Casa Port train station, located in Casablanca, was selected among 19 other projects for the Aga Khan award for architecture in its 2016 edition.

سيرة شخصية

هو مكتب معماري تأسس في عام ٢٠٠٠ ويقع في الرباط بالمغرب. يضم المكتب فريقًا مكونًا من ٣٥ متعاونًا، بما في ذلك ١٥ مهندس معماري. يتمتع المكتب بفريق متعدد التخصصات ومتنوعً ثقافيًا، حيث يتم إثراء خبراتهم المهنية باستمرار من خلال الذكاء الجماعي الناشئ الذي يخدم المشروع المعماري. يدفعه البحث المستمرعن الجودة، حيث يتبنى شركاء المكتب والمتعاونين قيمًا تمثل أساس مشاريع المكتب بشكل عام: الاستماع والدقة والابتكار.

يبرز المكتب على المستوى الوطني من خلال مشاريعه في مختلف القطاعات، حيث يقدم إجابات معمارية فريدة ويستخدم تندمج في السياق الجغرافي والثقافي.

كما يعمل Groupe٣Architectes أيضًا على كسب الرؤية والاعتراف على المستوى الدولي. فقد تم ترشيح المكتب لجائزة آغا خان للعمارة في عام ٢٠١٣، وشارك في بنيالي البندقية للعمارة في عام ٢٠١٤. وفي الآونة الأخيرة، تم اختيار محطة قطار كازا بورت في الدار البيضاء ضمن ١٩ مشروعًا آخرين لجائزة آغا خان للعمارة في نسختها لعام ٢٠١٦.

The Royal Academy for Nature Conservation

Ajloun, Jordan | *Ammar Khammash*

DESCRIPTION

In the late 1980s-1990s, the Jordanian Government decided to stop many functioning quarries for a variety of environmental reasons. The abandoned quarries remained as untreated wounds and abandoned cuts in the landscape with no serious land reclamation efforts. The proposed site of the new Rangers Academy building held the shadows of a once-functioning quarry. This project celebrates the quarry by using the man-made artificial exposed cliff to the advantage of the project, turning the deformed cut into the real thrilling challenge of the site.

The building has a double-folded functionality: from one side it is an environmental academy that presents nature-oriented educational programs, on the other, it houses a high-end restaurant and a craft shop financing the academic program of the project.

Arriving to the building after crossing a bridge spanning 30 meters over the quarry gap, the building welcomes you at the exact middle contact point between the restaurant's dining room to your right, and the academy to your left. There, the rock quarry acts as the main foundation.

On the opposite side of the building facing the forest which was not affected by the quarrying activities, the academy touches the forest with a beautiful handshake. The building hovers over the forest and barely touches it. It has a minimal footprint as the foundation columns cantilever tilts at 45 degrees above the forest floor, and cantilevered terraces with blade-like edges float -almost like paper- above trees canopies.

THEORETICAL STATEMENT

Ammar Khammash is particularly intrigued by the role that architecture plays beyond the designed object: how it shapes communities, relates to its context, and impacts the ecosystem. He is interested in the multi-disciplinary understanding of human intervention and looks beyond the one-dimensionality of the visual. His main approach is context-driven, where he empowers the site – its local ecology, botany, geology, and heritage – to be the driving force behind the design with some nudging and encouragement from his side. By constantly attempting to maneuver his way according to what the site hints, he strives to maintain and extend the subtle balance and coherence between the man-made and the natural environment.

The region to the east of the Mediterranean has very contrasting ecologies and landscapes. The most valuable aspect to Ammar is the contrast and variation between the lush landscapes and the arid deserts. In the desert of Jordan, "Al-Badiyah", one can find powerful examples of abstraction and minimalism. It is here in this context, which is free from visual material clutter, that he finds "powerful simplicity" and examples of how nature can speak to us in both a practical and spiritual language. Intertwined with this bigger circle of Jordan's plateau desert are smaller circles of very rich archeology, a physical catalogue of human interactions and listening to design lessons from nature. Extending beyond the borders of Jordan is also an impressive layer of geology with a story that spans across 500 million years, with a living layer of flora with nature's species that define habitats and present a record of climate and ecosystems. Architecture becomes shallow decoration and visual mimicry and personal "art" if it is not the result of landscape elements mentioned above.

Ammar Khammash also focuses on the longevity and relevance of his interventions to contemporary young generations, through the use of cutting-edge narrative-making based on interactive and dynamic rethinking of heritage as a pivotal nation building-block. He also believes that by tapping into fields other than architecture, creativity and innovation emerge as a result of finding overlapping grounds between subjects that might be often viewed as separate and disparate. It is through these new connections that architects can achieve more novelty and powerful interventions within their contexts.

الأكاديمية الملكية لحماية الطبيعة

عجلون، الأردن | عمّار خمّاش

وصف

في أواخر الثمانينيات والتسعينيات، قررت الحكومة الأردنية إيقاف العديد من المقالع العاملة لأسباب بيئية متنوعة. ظلت المقالع المهجورة كجراح غير معالجة وتقطعات مهجورة ضمن المساحات الطبيعية دون جهود جادة لاستصلاح الأراضي.

كان الموقع المقترح لمبنى أكاديمية "رينجرز" الجديد يحمل آثار المقلع المهجور. يحتفل هذا المشروع بالموقع باستخدام الجرف الاصطناعي المستطيل لصالح المشروع، مما يحول القطع المشوهة إلى التحدي الحقيقي المثير للموقع.

يحتوي المبنى على وظائف مزدوجة: من ناحية، فهي أكاديمية بيئية تقدم برامج تعليمية موجهة نحو الطبيعة، ومن ناحية أخرى، تضم مطعمًا راقيًا ومتجرًا للحرف اليدوية يمول البرنامج الأكاديمي للمشروع.

عند وصولك إلى المبنى بعد عبور جسر يمتد ٣٠ مترًا فوق فجوة المقلع، يرحب بك المبنى عند نقطة الاتصال الوسطى بين صالة المطعم على يمينك والأكاديمية على يسارك. هناك، تتحوّل صخرة المقلع إلى ركن أساسي للمبنى.

على الجانب الآخر من المبنى المواجه للغابة والذي لم يتأثر بأنشطة المحاجر، تلامس الأكاديمية الغابة بمصافحة جميلة. يحوم المبنى فوق الغابة ويكاد يلمسها. يتميز بأدنى حد من البصمة حيث تميل أعمدة الأساس بزاوية ٤٥ درجة فوق أرضية الغابة، وتطفو المدرجات العائمة ذات الحواف الشبيهة بالشفرة - مثل الورق تقريبًا - فوق مظلات الأشجار.

النظرية المعمارية

يثير اهتمام عمار خماش بشكل خاص الدور الذي تلعبه العمارة أبعد من الشيء المصمم: كيف تشكل المجتمعات، وترتبط بسياقها، وتأثيرها على النظام البيئي. يهتم بدراسة الأبعاد المتداخلة للنشاط الإنساني ويتطلع إلى ما وراء البعد الواحد للبصرية. نهجه الرئيسي يعتمد على فهم الواقع، حيث يُمكّن الموقع - البيئة المحلية وعلم النبات والجيولوجيا والتراث - ليكون القوة الدافعة وراء التصميم مع بعض التحفيز والتشجيع من جانبه. من خلال محاولته المستمرة للمناورة في طريقه وفقًا لما يلمح إليه الموقع، فإنه يسعى جاهدًا للحفاظ على التوازن الدقيق والتماسك وتوسيع نطاقه بين البيئة التي هي من صنع الإنسان والبيئة الطبيعية.

المنطقة الواقعة شرق البحر الأبيض المتوسط فيها مناظر طبيعية وبيئية متنوعة للغاية. الجانب الأكثر قيمة لعمار خماش هو التباين والاختلاف بين المناظر الطبيعية الخصبة والصحاري القاحلة. في صحراء الأردن، "البادية"، يمكن للمرء أن يجد أمثلة قوية على التجريد والبساطة. هنا في هذا السياق، الخالي من فوضى المواد المرئية، يجد "بساطة قوية" وأمثلة عن إمكانية الطبيعة التحدث إلينا بلغة عملية وروحية. تتشابك مع هذه الدائرة الأكبر من صحراء هضبة الأردن دوائر أصغر غنية بالأركيولوجيا، والتي تشكّل مجّلداً حسيّاً للتفاعلات البشرية ودروس التصميم من الطبيعة. تمتد خارج حدود الأردن أيضًا طبقة رائعة من الجيولوجيا تمتد عبر ٥٠٠ مليون سنة، مع طبقة حية من النباتات التي تحدد مواطن طبيعية تقدم سجلًا للمناخ والنظم البيئية. تصبح العمارة زخرفة ضحلة وتقليد بصري و "فن" شخصي إن لم تأتِ كنتيجة لعناصر المناظر الطبيعية المذكورة أعلاه.

يركز عمار خماش أيضًا على المدى الزمني لمداخلاته وأهميتها بالنسبة للأجيال الشابة المعاصرة، من خلال استخدام أسلوب السرد المعاصر القائم على إعادة التفكير التفاعلي والديناميكي في التراث باعتباره لبنة محورية في بناء الأمة. وهو يعتقد أيضًا أنه من خلال الاستفادة من مجالات أخرى غير العمارة، يأتي الإبداع والابتكار نتيجة لإيجاد أسس متداخلة بين المواضيع التي قد يُنظر إليها غالبًا على أنها منفصلة ومتباينة. من خلال هذه الروابط الجديدة، يمكن للمهندسين المعماريين تحقيق المزيد من الابداع وإنجاز مداخلات مهمة في بيئات محددة.

BIOGRAPHY

Ammar Khammash is the principal architect and founder of Khammash Architects in Amman. He received his Bachelor's degree in Architecture from the University of Southwestern Louisiana in 1986, and carried out his post-graduate studies in Ethno-archaeology at the Institute of Archaeology and Anthropology at Al-Yarmouk University (1987-1988).

Khammash's work features a wide range of residential, cultural, renovation and restoration, sustainable tourism, planning, and destination design projects. They include the Royal Academy for Nature Conservation in Ajloun (2014), the Feynan Eco-Lodge in Wadi Feynan (2002), and the Wild Jordan Nature Center in Amman (2001).

He is well established as an expert in Jordan's cultural and natural heritage, and has launched a number of websites on Jordan's flora, geology, and heritage. His expertise spans over different disciplines including history, geology, archaeology, ecology, botany, ethnography, and socio-economics.

سيرة شخصية

عمّار خمّاش هو المهندس الرئيس والمدير المؤسس لمكتب خماش في عمآن. حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة جنوب ولاية لويزيانا في عام ١٩٨٦، ثم أكمل دراساته العليا في علم الآثار العرقية في معهد الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك (١٩٨٧-١٩٨٨).

يتميز عمل خماش في مجموعة واسعة من العمارة السكنية والثقافية وأعمال تجديد وترميم والسياحة المستدامة والتخطيط، وتصميم مشاريع الوجهة. وتشمل هذه المجموعة الأكاديمية الملكية لحماية الطبيعة في عجلون (٢٠١٤)، ونزل فينان البيئي في وادي فينان (٢٠٠٢)، ومركز الطبيعة بريّة الأردن في عمان (٢٠٠١).

يعتبر عمّار خمّاش خبيراً في التراث الثقافي والطبيعي في الأردن، وأطلق عدداً من المواقع الالكترونية عن نباتات الأردن، والجيولوجيا، والتراث. خبرته تمتد على مختلف التخصصات بما في ذلك التاريخ، والجيولوجيا وعلم الآثار وعلم البيئة وعلم النبات والأثنوجرافيا والاقتصاد الاجتماعي.

وهو مؤلف لعدد من المنشورات بما في ذلك ملاحظات عن عمارة القرى في الأردن (١٩٨٦). وهو أيضا رسام وعقد أكثر من عشرين معرض فني. وقد نشرت أعماله الفنية في المناظر الطبيعية القديمة: لوحات المناظر الطبيعية لعمار خماش (٢٠٠٩).

ترميم مبنى خان الوكالة

البلدة القديمة في نابلس، فلسطين
الياس خوري بالتعاون مع دافيد باليارني

وصف

بني الخان في القرن السابع عشر، على أطلال المباني الرومانية والصليبية، على طول الطريق الرئيسي الذي يمتد من نابلس إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط. يقع الخان في الداخل الحضري للمدينة عند الحافة الغربية للسوق، وكان يُعرف باسم "خان الوكالة"، وهو نوع من مخازن القوافل الحضرية، حيث يحتوي على مستودعات وأكشاك وإقامات للمسافرين. لقد منحه موقعه الجغرافي القائم على خطوط الطرق التجارية الرئيسية، كطريق البضائع القادمة من دمشق إلى القدس، بالإضافة إلى طريق الحج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، مكانة إجتماعية ومنفعة اقتصادية.

بالإضافة إلى استراتيجية موقعه الجغرافي ومكانته الاجتماعية-الاقتصادية، يتميز الخان في مواده المعمارية، فقد شيد من الحجر النابلسي المحلي. هذا الحجر الفريد أغدق الواجهة الرئيسية للخان وكان المادة الاساسية في بناءها، فضلاً عن الواجهات الأخرى، تبرز الواجهة الرئيسية لعين الناظر فهي الوحيدة الخارجية في الوقت الحاضر بعكس الواجهات الأخرى للخان اللاتي أصبحنا باطنيات مع مرور الزمن، تحتوي هذه الواجهة على المدخل الرئيسي والبوابة الوحيدة للخان، وتكسو أفتاها العديد من الأماكن التجارية دون أي صلة بنيوية مع الجانب الداخلي للخان.

يعد الخان حالة فريدة عند مقارنته مع االخانات الأخرى، بحيث انه يخرج عن النمطية التقليدية في شكله الغير منتظم، وشكل فناءه الغير منتظم، الناجم على الارجح من احترام حدود الملكية السابقة و الملكيات المجاورة.

يتميز المستوى الأرضي بإيقاع معماري كثيف ومتلاصق، حيث يتم فتح كل غرفة على طول الطابق الأرضي والولوج الى الخارج من خلال زوج من الأبواب والنوافذ. ويُمكن الوصول إلى المستوى الثاني من الخان بالاستعانة في سلالم مفتوحة تواجه البوابة الرئيسية على الجناح المقابل. وتم بناء السقف باستخدام الأقواس المتقاطعة.

تبدأ عملية ترميم وإعادة استخدام "خان الوكالة " في عام ٢٠٠٠، بالتنسيق والتعاون المباشر مع منظمة اليونسكو، بلدية نابلس، والاتحاد الأوروبي. يهدف هذا التنسيق بالإضافة إلى الحفاظ على موقع ذو قيمة تاريخية، إلى تمكين استخدام المبنى للحرف اليدوية والسياحة والخدمات الثقافية.

اعتبر الفناء المركزي للخان في غابر الزمان حيز الخدمة للقادمين للمدينة من الرحالة، الحجاج والمسافرين وعلى هذا الأساس، تم تنظيم استخدامات جديدة لهذا الحيز من حيث نسيجه الاجتماعي، الحيز الجديد يهدف لخدمة العامة المحلي منهم والسياح، ويحوي الحيز الجديد : مطعم، قاعة اجتماعات عامة، متحف، فندق صغير، وبعض الأنشطة التجارية.

دعت منظمة اليونسكو إلى التدخل في المرحلة النهائية، بعد استعادة الهياكل، حيث يُكلفنا بتصميم الفناء والأرضيات والأبواب والنوافذ والتصاميم الداخلية.

في دراسة وتحليل مواد وعناصر الخان، تم تفصيل تبليط الفناء باستخدام ألواح من حجر الرمل المحلي مُقطّعة إلى أربعة عشر نمطًا مختلفًا، مما يُشكّل انعكاسًا للتقليد المحلي في معالجة الحجر.

أمام المداخل الرئيسية للأقسام المختلفة من حيز الفناء الداخلي، يصبح حجم الأرضيات أكثر كثافة ويتم استخدام وحدة مربعة بحجم ٢٠\٢٠ سم، من هنا، يتم ربط وإنتاج علاقة بين التصميم المعماري المتعدد الوحدات والقياسات في المنتج المحلي المميز لمدينة نابلس، وهو صابون نابلس الحرفي المصنوع يدويا.

عند التعمق في مواد التبليط فهنالك عناصر مائلة مصنوعة من رخام الكارارا مرسومة في اجزائه، تتموضع فوق البلاط نافورة احادية القطعة مضاءة بلطف، تستبدل النافورة الاصلانية للفناء المفقودة، تقابلها مقاعد في نمطية الجسر مصفوفة واحدة بجانب الاخرى، أما المواد المستخدمة في ترميم المسجد في البلدة القديمة في نابلس، يتم استئناف استخدام رخام الكارارا وفضلا عنه يتم استخدام قطع اثرية من العصر الروماني، التي تم الاستعانة فيها لأنشاء حوض الوضوء.

المتحف والفندق والمطعم يتواجدان على امتداد طابقين، ويمكن الوصول إليهم عبر درج محفور في كتلة الحجر المتمركزة في مدخل البرج.

في النهاية، تم تجديد الأماكن التجارية القابعة على الشارع، وتم وضع أبواب من حديد التي حلت مكان الأبواب القديمة التي فقدت مع مرور الزمن.

Rehabilitation of Khan Al-Wakalah

Old City of Nablus, Palestine |
Elias Khuri in collaboration with Davide Pagliarni

DESCRIPTION

The khan was built in the XVII century, on the remains of Roman and Crusaders buildings, along the main road that stretches from Nablus to the Mediterranean Coast. Located within the city, at the western edge of the souk, Khan al-Wakala was known as an urban caravanserai, a warehouse with stables, shops and accommodation for travelers. It profited from being located on the way of goods transiting from Damascus to Jerusalem as well as of the pilgrimage route to Mecca and Medina. It is constructed with a unique material, the local Nablus stone. On the main facade (the only one external at present days) several shops are located, absolutely without connections with the internal side of the building. The main façade contains also the unique entrance to the building.

Compared with the other Khans, Khan al-Wakala is a unique case where the plan has an irregular form; in fact, it presents the advancement of a portion of the southern façade, and consequently a contraction of the inner courtyard, probably, it is due to the necessity to respect former property borders, besides to the presence of a consolidated viability.

The ground level has a very close and dense architectural rhythm. Along all the ground floor, every room is opened to outside through a door- window pair. The second level could be reached through an open stairs facing the main entrance on the opposite wing. The roof is made with cross vaults.

The rehabilitation and adaptive re-use of the caravanserai starts in 2000, in direct coordination and cooperation with UNESCO, Nablus municipality and the European Commission. The goal, in addition to maintaining a historically valuable site, is to allow building use for handcrafts, tourism and cultural services.

Around a central courtyard, historically used exclusively to serve the travelers, new collective functions are arranged: a restaurant, a civic hall, a museum, a small hotel and some commercial activities.

UNESCO invites us to intervene at a final stage, after the restoration of structures, assigning us the design of the courtyard, the flooring, doors, windows and the interiors.

The paving of the courtyard, is articulated by the use of local sandstone slabs cut into fourteen different formats, a reference to the local tradition of stone processing.

At the entrances to the main functions the size of the flooring becomes denser, introduces a square module of 20x20cm. The modular design is a reference to a local product linked to the image of the city: the handmade soap from Nablus.

On the plot drawn from the pavement leaning elements in Carrara marble: a monolithic fountain lambency, instead of the previous lost, and some bridge shape benches. The use of marble from Carrara resumes construction details and material present in a mosque in the old town of Nablus in which the same material, an artifact recovered from the Roman era, it was reused for a tub of ablution.

The museum, the hotel and the restaurant is on two levels, accessible by stairs carved into the stone mass of the tower entrance. In the restaurant a scale of new construction is on two separate ramps for material and language: the first masonry paneled in mahogany, partially masked by a fixed wardrobe, the second steel, pre-assembled in the workshop and placed in work.

The shops on the street have been renovated and iron doors accordion-shaped, took place at the old doors lost.

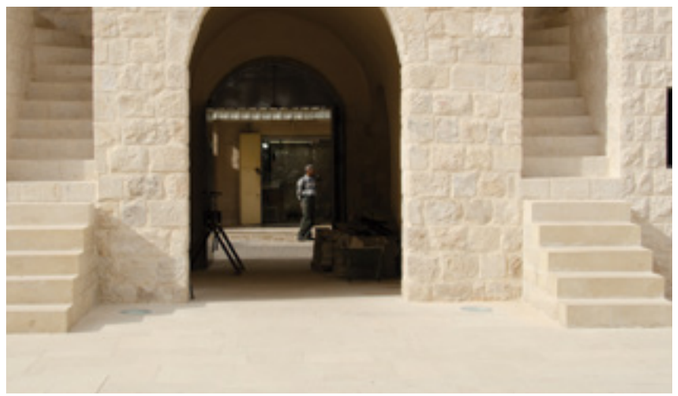

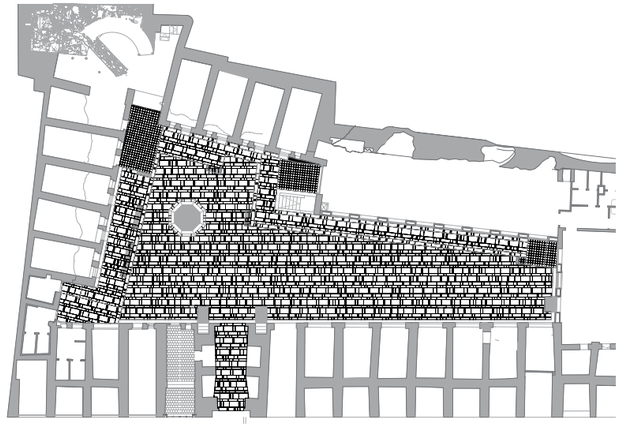

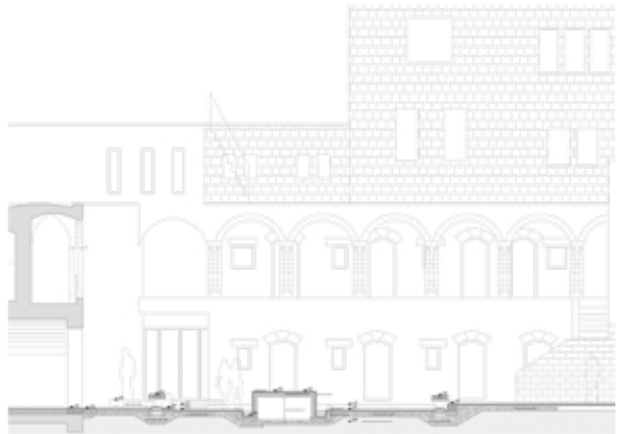

BIOGRAPHY

Elias Khuri, architect, was born in 1975 in I'billin village in the Galilee, and today he runs an architecture studio in Haifa. He graduated from the Faculty of Architecture at the Polytechnic of Milan in 2005. After returning to Palestine, he worked on public and private projects and specialized in the restoration and maintenance of historical buildings. His design focus is on Mediterranean, Arab and Palestinian architectural culture, the relationship with the natural environment, and with priority to human values.

In 2009, Khuri won first prize in a competition for the design of public spaces in Birzeit village, with New Landscapes.

His project House of the Twelve Olive Trees won first prize in the 2022 Arab Architects Awards. The prize recognized his intention to preserve the twelve olive trees that survived after the changes in the area but more importantly his research into the vernacular architecture of the Palestinian villages absent and present after the establishment of Israel in 1948.

His work has been featured in leading international design and architecture magazines, such as Domus, Divisare and Archdaily.

Currently his projects focus on restoration and renovation of historic sites while protecting the Palestinian cultural heritage of these places.

سيرة شخصية

إلياس خوري، مهندس معماري، ولد عام ١٩٧٥ في قرية إعبلين في الجليل، ويدير اليوم استوديو للهندسة المعمارية في حيفا. تخرج من كلية الهندسة المعمارية في بوليتكنك ميلانو عام ٢٠٠٥. وبعد عودته إلى فلسطين عمل في مشاريع عامة وخاصة وتخصص في ترميم وصيانة المباني التاريخية. يركز تصميمه على الثقافة المعمارية المتوسطية والعربية والفلسطينية، والعلاقة مع البيئة الطبيعية، مع إعطاء الأولوية للقيم الإنسانية.

في العام ٢٠٠٩، فاز خوري بالجائزة الأولى في مسابقة تصميم الأماكن العامة في قرية بيرزيت، عن مشروع "مناظر طبيعية جديدة. "فاز مشروعه "بيت شجرة الزيتون الاثني عشر" بالجائزة الأولى في جوائز المعماريين العرب لعام ٢٠٢٢. اعترفت الجائزة بنيته في الحفاظ على أشجار الزيتون الاثنتي عشرة التي نجت بعد التغييرات في المنطقة، ولكن الأهم من ذلك هو بحثه في الهندسة المعمارية المحلية للقرى الفلسطينية الغائبة والحالية بعد قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨. وقد ظهرت أعماله في مجلات التصميم والهندسة المعمارية العالمية الرائدة، مثل Domus و Divisare و Archdaily.

تركز مشاريعه حاليًا على ترميم وتجديد المواقع التاريخية مع حماية التراث الثقافي الفلسطيني لهذه الأماكن.

Kalba Waterfront

Kalba, Emirate of Sharjah, UAE | *Wael Al-Masri*

DESCRIPTION

The Kalba Waterfront Development is part of a new comprehensive Master Plan for the Kalba region, Emirate of Sharjah, UAE; a sensitive development with both a large natural reserve and several tourism facilities planned around the Kalba Lagoon, reflecting a balanced and sustainable approach between commercial investment and the protection and enhancement of the natural environment.

The project is promoting a unique retail experience while in the heart of the city. It develops an architectural language that brings back the traditional rich heritage of Sharjah, Kalba, and the Arab region in general, specific to the context where it is built. The project achieves through this development an added value to the community where it settles, whether it is by providing retail, F&B and entertainment areas to the public, or engaging in different ways with the community.

Design

The design creates a lifestyle experience, combining entertainment and F&B experience with the recreational and leisure elements, with a strong customer experience and desire to return. One of the unique features of this scheme is the internal street environment it creates to echo traditional Arab cities and souks, drawing inspiration from old Sharjah which had the longest souk in the UAE, as well as covered souks from other cities in the region as Cairo and Fas. Such souks are characterized by their organic character of streets of shifting orientations, leading to various small plazas and courtyards, partially covered and partially open to sky. This design experience is achieved here by careful configuration of the programmatic requirements through the use of a structural module and through an integrative design process between architects and engineers.

Sustainability

The project design minimizes the building impact upon the environment and site. Kalba Mall adds diverse uses to the local community and increases new shopping opportunities while reducing the travel distance and single vehicle occupancy. The Mall is partially roofed by glazed roof structure to bring in daylight and to give an outdoor experience that is highlighted through the use of materials and the architectural treatment of the facades that cross between inside and outside to emphasize the continuity between them, while reducing artificial lighting loads throughout the daytime. Indoor materials are chosen carefully to reflect the architectural heritage. The landscape theme is developed to achieve a creative outdoor experience allowing extended outdoor use and enjoyment of the site values, while using simple elegant materials, native plants and xeriscaping approach. Light color preamble paving is used for parking and promenade areas to reduces heat island effect and increase rainwater management opportunities.

THEORETICAL STATEMENT

Architecture is the envelope for living in all its aspects; it forms the setting for indoor and outdoor activities and urban space. What we produce as architects undoubtedly influences the way we live, feel and react in this world. Since the late 1970s, I have been trying to develop architecture in the Arab world that expresses the historic specificity, local diversity, and dynamic nature of Arab-Islamic cultural identity. A dynamic and what I would call a "hybrid" identity in architecture today would reflect a living context and respond to the forces of globalization, with its capacity for both the homogenization and enrichment of cultures.

To reflect a dynamic Arab-Islamic identity in architecture is not to record a confused reality; it is rather an attempt to understand this reality, and provide a critique of it, to extract human, cultural, and environmental values from it, and highlight those values through an architectural approach that respects and sustains these values. When architects reach out to people through an architectural language they understand, it increases their sense of belonging in the built environment and reduces their sense of alienation by encouraging creative participation.

More often, however, the shaping of the built environment is directed by, developers, and real-estate markets as we have seen in recent years. In these atmospheres, architects have less influence on large-scale developments, and have become more of shapers of the visions of these developers rather than being real drivers of change. Even in the small scale of an individual building, architects are increasingly becoming more executers or producers of the desires and wishes of clients who are more exposed to a world full of options through travel and internet communication. Moreover, the architectural and urban transformation of the Arab region which started from mid of the twentieth century and up reflect planning and architectural concepts that have evolved in the West and have taken over the traditional urban patterns. The state of modernity was imposed on the Arab world, and it was not allowed to develop naturally. This transformation or modernization was however not followed by similar transformation in the production tools nor in the local social and cultural tools. This has created a disharmony between the contemporary architectural content with all its artistic, technical and environmental components and the culture and local identity of the Arab communities with all the challenges and contradictions it as facing these days.

In order to create an architecture that can be identified with our region, we must understand the relationship between architecture and culture and the extent of this reflection on the built environment. My objective is to relate architecture as a cultural product to a deeper understanding of contemporary local culture while engaging with the cultures of others. My intent is to contribute to global culture by highlighting – through architecture– the human aspects of the Arab-Islamic culture, which are largely missing in the age of globalization. I believe this culture has the potential to be an important contributor to global civilization today, as it was in the past.

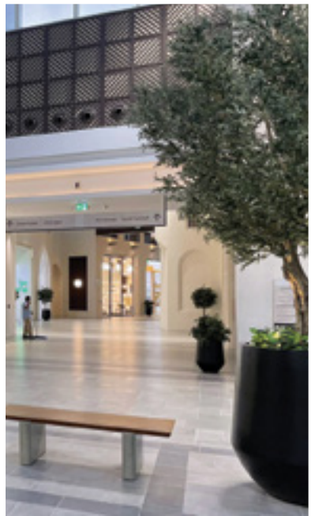

BIOGRAPHY

Wael Al-Masri is Founder and Chief Architect of Wael Al-Masri Planners and Architects (WMPA) which he established in 2009. Before that he served as Partner and Director of Urban Planning and Architectural Design for Dar Al-Omran, between 1994 and 2009. During that period, he also served as senior architect for the Jordan Sustainable Tourism Development Project (1995-96), and served as lecturer of architecture and interior design at Petra University and the University of Applied Sciences in Amman. He served in 1991 as Campus Architect for the University of Southern Indiana, USA, and worked for the Kuwaiti Engineer's Office (KEO) from 1984 to 1990.

Al-Masir is a chartered member of the Royal Institute of British Architects (RIBA), President of the Jordanian Architects Society (JAS) since 2017. He received his Master of Science in Architecture at MIT (1993), and his Bachelor degree in architecture from the University of Manchester (1984).

Al-Masri received several international awards including the "Arab Architect Award" for his lifetime achievement in 2008 from Arab Towns Organization, the "1984 RIBA Napper Urban Design Award," and the Manchester University "Haywood Prize" for The Architectural Student of the Year 1984.

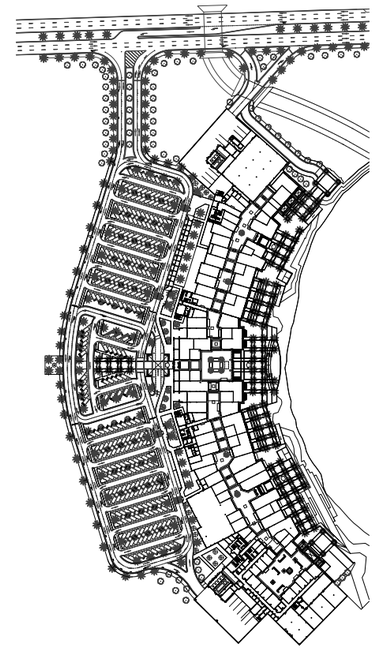

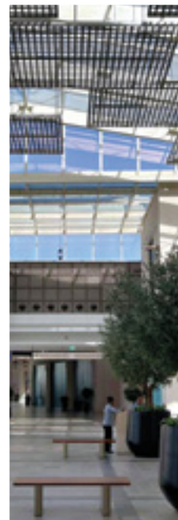

واجهة كلباء المائية

كلباء، إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة | وائل المصري

وصف

مشروع تطوير واجهة كلباء المائية هو جزء من مخطط هيكلي شمولي لمنطقة كلباء في إمارة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، والذي يتضمن تطويرا شاملا لمحمية طبيعية كبيرة مجاورة للمشروع وإضافة العديد من المرافق السياحية المراد إنشاؤها حول بحيرة كلباء، والذي يعكس نهجاً متوازناً ومستداما بين الاستثمار التجاري وحماية البيئة الطبيعية وتعزيزها. يحقق المشروع من خلال هذا التطوير قيمة مضافة للمجتمع المحلي من خلال توفير مرافق التسوق بكل خدماتها الترفيهية.

ويروج مشروع مول كلباء وواجهتها المائية لتجربة فريدة في التسوق البيئي رغم أنه يقع في قلب المدينة، وفي نفس الوقت فإنه يطور لغة معمارية تعيد تشكيل التراث الغني التقليدي لمدينة الشارقة التاريخية، ويستند كذلك على مفاهيم التراث الحضري والمعماري للمنطقة العربية بشكل عام.

منهج التصميم

يخلق منهج التصميم المتبع في هذا المشروع تجربة جديدة، تجمع بين الترفيه وتناول المأكولات والمشروبات مع العناصر الترفيهية ضمن بيئة معمارية وطبيعية معاصرة. واحدة من السمات الفريدة لهذا المشروع هي الممرات الداخلية التي خلقها التصميم لتجسيد أزقة وشوارع المدن والأسواق العربية التقليدية المستلهمة من الشارقة القديمة، التي كان لديها في الماضي أطول سوق في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى استيحاء الأسواق المغطاة والمكشوفة في مدن أخرى في المنطقة العربية كالقاهرة وفاس مثلا. تتميز كل هذه الأسواق بطابعها العضوي للشوارع ذات الاتجاهات المتغيرة وغير المنتظمة، مما ينتج عنه العديد من الساحات الصغيرة والأفنية، المغطاة جزئيا والمفتوحة جزئيا للسماء والتي تساهم بكسر الملل لمستخدميها أو الماريين فيها. لقد حقق التصميم هذه التجربة من خلال التكوين والتركيب الدقيق والمدروس للمعطيات ومتطلبات برنامج المشروع، من خلال استخدام وحدة بنائية متكررة، ومن خلال منهجية تصميم تكاملية شمولية.

نطبيق مفاهيم الإستدامة

تصميم المشروع يقلل من تأثير المبنى السلبي على البيئة والموقع، حيث أن هذا المول يضيف استخدامات متنوعة للمجتمع المحلي ويزيد من فرص التسوق الجديدة مع تقليل مسافات التنقل. تم تسقيف المول جزئيا بهيكل سقف زجاجي يسمح بنفاذ الضوء للفراغات الداخلية وإعطاء تجربة فريدة من خلال استخدام دقيق لمواد البناء والمعالجات المعمارية للواجهات التي تتشابك بين الداخل والخارج للتأكيد على الاستمرارية بينهما، مع تقليل الاعتماد على الإضاءة الاصطناعية طوال النهار. كما تم اختيار مواد البناء المستخدة في الفضاءات الداخلية بعناية لتعكس التراث المعماري لتحقيق درجة من الاستدامة الثقافية. تم تطوير المناظر الطبيعية لتحقيق تجربة فريدة في استخدام الهواء الطلق تسمح بتوظيف الساحات الخارجية كامتداد لعناصر المشروع والاستمتاع بمرافق الموقع، مع استخدام مواد بسيطة ونباتات محلية. تم استخدام الألوان الفاتحة في الأرصفة ولمواقف السيارات ومناطق التنزه لتقليل التأثير الحراري وزيادة فرص إدارة مياه الأمطار.

النظرية المعمارية

العمارة هي الغلاف الذي يحتوينا جميعاً بكافة أبعاده الثقافية والبيئية والزمكانية، والذي يشكل نشاطاتنا المختلفة ضمن البيئة الداخلية والخارجية والفضاء الحضري على مستوى الفرد والمجتمع، وما ننتجه نحن كمعماريين يؤثر بلا شك على الطريقة التي نعيش بها ونستشعر البيئة المحيطة ونتفاعل معها في حياتنا. منذ أن التحقت بدراسة العمارة في السبعينيات من القرن الماضي، انشغلت ولازلت بمحاولة إيجاد صياغة للعمارة في العالم العربي تعبر عن الهوية والثقافة العربية الإسلامية بخصوصياتها التاريخية والمحلية المتنوعة، وبمفهومها المتحرك والمتغير ومتعدد الطبقات. إن مفهوم الهوية المتحركة و"المهجنة" الذي حاولت تفسيره والتعبير عنه من خلال العمل المعماري، يعكس الواقع المعاش وتأثير العوامل الخارجية التي تشكل أدوات العولمة، بهيمنتها على الثقافات المحلية من جهة، وإمكانياتها في إثراء هذه الثقافات من جهة أخرى. إن الديناميكية وما يمكن أن أسميه الهوية "الهجينة" في الهندسة المعمارية اليوم من شأنها أن تعكس سياقاً حياً وتستجيب لقوى ما بعد العولمة، مع قدرتها على تجانس الثقافات وإثرائها.

إن انعكاس وتجسيد هذه الهوية المركبة والمتحركة من خلال العمارة، لا يعني مجرد رصد لواقع يغلب عليه التخبط، وإنما هو محاولة لفهم هذا الواقع بتفاصيله الدقيقة، ونقده، واستخلاص ما يحويه من قيم إنسانية وثقافية وبيئية، وإبرازها، والبحث عن وسائل التعبير عنها بأسلوب يتوخى شمولية الطرح، بما يعزز احترام البيئة العمرانية والطبيعية والثقافية والإنسانية، ويساهم في استدامتها. إن إيصال المعماريين هذه المعاني إلى المتلقي أو المستخدم من خلال لغة مشتركة مفهومة يزيد من الانتماء، ويخفف من وطأة الاغتراب في البيئة المعاشة، ويحفز المشاركة في الإبداع، بل ويتعدى ذلك إلى تهذيب الطبائع الاجتماعية، والارتقاء بأسلوب التعامل مع البيئة الطبيعية والمبنية.

يتم تشكيل البيئة المبنية اليوم إلى جد كبير من قبل المطورين وأسواق العقارات، حيث تراجعت قدرة المعماريين على إحداث تأثير على التطورات واسعة النطاق، واصبحوا أقرب لصانعي رؤى لهؤلاء المطورين، بدلاً من أن يكونوا محركين لعملية التغيير، وحتى في المشاريع الصغيرة،أضحى المعماريون بشكل متزايد كمنفذين لرغبات العملاء الذين أصبحوا أكثر عرضة للافتنان بكل ما هو جديد في هذا العالم، الذي بات قرية صغيرة من خلال السفر وما وفره الإنترنت.

علاوة على ما سبق، فإن التحول المعماري والعمراني للمنطقة العربية الذي بدأ من منتصف القرن العشرين، يعكس مفاهيم تخطيطية ومعمارية تطورت في الغرب واستولت على

الأنماط الحضرية التقليدية، فحالة الحداثة قد فرضت على العالم العربي، ولم يتسنى لها النمو بشكل طبيعي. غير أن هذا التحول أو التحديث أيضاً لم يعقبه تطور مماثل في أدوات الإنتاج ولا في الأدوات الاجتماعية والثقافية المحلية. وقد خلق ذلك تنافرا بين المحتوى المعماري المعاصر بكل مكوناته الفنية والتقنية والبيئية والثقافية، والهوية المحلية للمجتمعات العربية بكل التحديات والتناقضات التي تواجهها هذه الأيام.

إن العمارة التي أسعى إليها هي عمارة تحترم خصوصية المكان والزمان والإنسان، وتفتح الأبواب أمام التفاعل الإنساني المتواصل مع الأمكنة والأزمنة المختلفة. من أجل تحقيق هذه الرؤية المعمارية فإنه ينبغي فهم العلاقة بين العمارة والثقافة ومدى انعكاسها على البيئة المبنية. وبالتالي فإنني أسعى إلى فهم خصائص البيئة المبنية في أماكن مختلفة من الوطن العربي، لاستخلاص القيم الثابتة والراسخة التي تشكل القاسم المشترك بين هذه الأماكن، ولفهم طبيعة التغييرات الثقافية التي تطرأ على كل منها، ومدى تأثيرها على التحولات المعمارية والعمرانية في الحقب المختلفة. ومن جهة أخرى فإنني أبحث في كيفية تعامل العالم الغربي مع التحولات المختلفة في بيئاته، وانعكاس ذلك على عمرانه، وعلاقة ذلك بثقافاته المختلفة. هذه الدراسة وهذا التحليل يمكنني من فهم علاقة الشكل بالمحتوى، ومحاولة فهم معانيه، وعمل المقارنات الواعية مع البيئات العربية، والتبصر والتريث في استقدام المفاهيم الغربية، واستخدامها في البيئة العربية، واستخلاص ما هو ملائم منها، واستبعاد ما هو غير متوافق مع الحالة العربية والإسلامية.

سيرة شخصية

وائل المصري هو مؤسس مكتب وائل المصري مخططون ومعماريون (WMPA) الذي أنشأه في عام ٢٠٠٩ ليصبح منذ ذلك الحين أحد المكاتب الرائدة بالمنطقة بمشاريعه المتنوعة التي امتدت على ربوع العالم العربي والغربي. شغل المصري قبل ذلك عدة مناصب حيث عمل بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٩ كشريك ومدير للتخطيط العمراني والتصميم المعماري في شركة دار العمران، عمان، وخلال تلك الفترة بين عامي ١٩٩٥-١٩٩٦، تولى منصب كبير المهندسين المعماريين لمشروع تنمية السياحة المستدامة في الأردن، كما عمل محاضراً لمادتي التصميم المعماري والتصميم الداخلي في جامعة البترا وجامعة العلوم التطبيقية في عمان. عمل في عام ١٩٩١ كمعمار جامعة جنوب إنديانا الأمريكية، أما بدايته المهنية فانطلقت بعمله في مكتب المهندس الكويتي (KEO) من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٩٠.

المصري عضو في المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين (RIBA)، كما أنه يشغل منصب رئيس جمعية المعماريين الأردنيين منذ ٢٠١٧ .حصل المصري على درجة الماجستير في دراسات العمارة من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة، وعلى درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة.

حاز المصري على العديد من الجوائز الدولية بما في ذلك "جائزة المهندس المعماري العربي" عن مجمل أعماله في عام ٢٠٠٨ من منظمة المدن العربية، كما أنه فاز بجائزة RIBA Napper Urban Design Prize للتصميم الحضري لعام ١٩٨٤"، وجائزة Haywood لأفضل طالب عمارة في مانشستر لعام ١٩٨٤.

Ternion

Kuwait | *Studio Toggle*

DESCRIPTION

Ternion is a composition of three independent villas in Kuwait. Variably stacked prismatic volumes create a porous-pixelated massing achieving a harmonious balance between the opposing ideals of privacy and community. The project encouraged the architects to rethink the modern suburban Arab residential block, usually populated with affluent independent villas. In a society where privacy and weather become the overriding design directives, the norm in residential architecture is to create impenetrable and introverted structures that maximize the climate-controlled built-up area. The brief dictated the creation of three independent villas with private gardens and private swimming pools that can be utilized on a year-round basis. This was particularly challenging since Kuwait is known for its arid desert climate which is one of the hottest in the world and dust storms are a regular occurrence.

While it could not be completely avoided, the architects sought to minimize the use of active climate control by employing passive cooling techniques traditionally part of the vernacular. Combining these with self-shading massing strategies gave the project the direction it needed both spatially and aesthetically. Each villa is centered on a private courtyard featuring a swimming pool as a modern functional interpretation of a traditional 'Hosh' with a water feature. The social spaces are grouped around this pool and feature longitudinal full-height glazed windows facilitating cross ventilation and evaporative cooling when open. The glazed internal walls afford panoramic views to the garden and pools while shaded from the scorching sun by cantilevered volumes mitigating the heat gain. This results in a composition of variably stacked prismatic volumes creating a pixelated/porous massing that endeavors to achieve a harmonious balance between the opposing ideals of privacy and community.

The architecture of the three villas is to be read as a whole, composed of a series of hierarchical social spaces, organized based on their varying degrees of openness and privacy. These range from fully enclosed, private, and silent gardens to vast terraces, opening up to the streetscape and the vistas beyond. The inhabitable volumes are organized around these social spaces, defined by their function and need for transparency. These monolithic volumes, by virtue of their compositions, act as frames, shields or cantilevers, providing shade from the sun, protection from the desert wind, and frames the endless views towards the sea from multiple vantage points. Usable terraces, covered porticos, hidden nooks, viewing platforms are all part of a selection of multi-use spaces generated by modulating the massing. The expressive volumes of the three villas reach out to each other creating a streamlined street interface, thereby forging a unified identity for the development. Ternion, thus, is an experiment in modern Arabic residential architecture that respects the privacy and exclusivity dictated by the social norms without compromising on the joys of community.

THEORETICAL STATEMENT

Studio Toggle emphasizes the importance for buildings to connect with its surroundings. Context is relevant. Although, more than context, architecture needs to reach out, connect and collaborate. We value these connections that we call synapses, and focus on their ability to enhance the social aspects of inhabitable spaces. Our language is simple but our ideas are complex. We derive our sustainable practices from traditional vernaculars like employing strategic courtyards with water features that contribute to evaporative cooling as well as exploring and perfecting self-shading aesthetics which mitigates the heat gain caused by large openings typical of the studio's language.

Kuwait is currently going through an exciting phase regarding architecture and design. A proliferation of young and enthusiastic design firms competing with the established players makes the Kuwaiti design scene quite dynamic and that is a very good development. The focus of the Kuwaiti architecture scenario is not in the scale of the projects but the enriched user experience and being at the forefront of international design trends. One can confidently say that in the fields of residential and retail design, Kuwaiti design and architecture firms are being recognised for pioneering cutting edge design techniques in the region. However it remains to be said that the construction quality and techniques haven't caught up with the progress in design thinking and that is the single most obstacle that the design firms face in Kuwait. Studio Toggle has been instrumental in raising awareness of the importance of design thinking and champions the deployment of BIM and digital fabrication techniques to improve the quality of the architectural design and construction process.

Studio Toggle believes that design thinking should go hand in hand with the construction process and is instrumental in raising awareness of this in Kuwait's architectural scene. We have also demonstrated that theoretical research translates into tangible improvements in the energy efficiency and user friendliness of buildings. Moreover, through our passion for urbanistic activism, we strive to fix the broken interface between the buildings and the street and deploy our buildings as seeds for good urbanism in the areas they are built. Our buildings transcend budgetary constraints and demonstrate that responsible research based design can deliver well rounded projects that are economically and architecturally successful.

مشروع ترنيون

الكويت | ستوديو توغل

وصف

مشروع ترنيون هو تشكيل لثلاث ڤيلات مستقلة في الكويت. إن الأحجام المكدسة بطريقة براقة وبأشكال متغيرة، تحقق توازنًا متناغمًا بين المثل العليا المتعارضة بين الخصوصية والمجتمع. ويشجّع المشروع المهندسين المعماريين على إعادة التفكير بالمجمعات السكنية الحديثة في العالم العربي والتي غالباً ما تكون مكتظة بالسكان في ڤيلات مستقلة. وفي مجتمع تصبح فيها الخصوصية والمناخ الدافع المحرك للتصاميم، فإن المعيار في الهندسة المعمارية السكنية يكون بخلق هياكل لا يمكن اختراقها وتعزز إلى أقصى درجة المناخات المضبوطة في المساحات المبنية. وهذا الايجاز حتم إنشاء ثلاث ڤيلات مستقلة مع حدائق وأحواض سباحة مستقلة يمكن استخدامها على مدار السنة. وهذا الأمر شكّل تحدياً على اعتبار أن الكويت معروفة بمناخها الصحراوي الجاف وهي أحد أكثر مناطق العالم سخونة وتهب فيها العواصف الرملية بشكل متكرر.

وفي حين أنه لم يكن بالإمكان تفاديها بشكل تام، سعى المعماريون إلى التقليل من استخدام أدوات التحكم المناخية من خلال اللجوء إلى تقنيات تبريد تقليدية يستخدمها العامة. ومن خلال المزج بين هذه التقنيات واستراتيجيات التظليل الذاتية، اكتسب المشروع الوجهة التي يحتاجها على الصعيدين المكاني والجمالي. وتم تصميم كل ڤيلا لكي تكون في ساحة فناء خاصة تتميز بحمام سباحة كتفسير عملي حديث للحوش التقليدي مع ميزة مائية. تم تركيز المساحات الاجتماعية حول هذا المسبح وجهّزت بنوافذ زجاجية طولية كاملة الارتفاع تسهل دخول الهواء من جهتين والتبريد بالتبخير عند فتحها. وتوفر الجدران الداخلية المجهزة بنوافذ زجاجية إطلالات بانورامية على الحديقة والمسابح في وقت تحجب فيه أشعة الشمس الحارقة وتخفف من تخزين الحرارة. ونتج عن هذا تركيبة من الأحجام المكدسة بشكل متنوع مما خلق كتلة مكدسة تسعى إلى تحقيق توازن متناغم بين المثل العليا المتعارضة بين الخصوصية والمجتمع.

يجب قراءة الهندسة المعمارية للڤيلات الثلاث كوحدة متكاملة، تتألف من سلسلة من المساحات الاجتماعية الهرمية، ومرتبة بناءً على درجات متفاوتة من الانفتاح والخصوصية. وتتراوح هذه المساحات بين الحدائق الخاصة المغلقة والصامتة والشرفات الواسعة، المتميزة بالغرض منها والحاجة إلى الشفافية. إن هذه الأحجام المتجانسة بحكم تصميمها، تعمل كإطارات أو دروع أو دعائم، توفر الظل من أشعة الشمس، والحماية من رياح الصحراء، وتضع إطاراً رائعاً للمناظر التي لا تنتهي باتجاه البحر من نقاط مراقبة متعددة. تعتبر الشرفات والأروقة المغطاة، والزوايا المخفية، ومنصات الاستمتاع بالمناظر، جزءًا من مجموعة مختارة من المساحات متعددة الاستخدامات التي تم إنشاؤها عن طريق تعديل الكتلة. تتواصل الأحجام التعبيرية للڤيلات الثلاث مع بعضها البعض مما يخلق واجهة شارع مبسطة، وبالتالي تكوين هوية موحدة للتطوير المستقبلي. بالتالي فإن مشروع ترنيون يشكل تجربة في العمارة السكنية العربية الحديثة والتي تحترم الخصوصية والحصرية التي تمليها القواعد الاجتماعية دون تعريض مباهج المجتمع للخلل.

النظرية المعمارية

تشدّد استوديوهات توغل على أهمية ارتباط المباني مع محيطها. السياق له أهميته. ورغم أهمية السياق، إلا أن الهندسة المعمارية تحتاج إلى أكثر من السياق للوصول والتواصل والتعاون. في استوديوهات توغل نقدّر هذه الارتباطات التي نسميها مشابك، ونركز على قدرتها على تعزيز الجوانب الاجتماعية للمساحات الصالحة للسكن. إن لغتنا بسيطة لكن أفكارنا معقّدة. نستمد ممارساتنا المستدامة من اللغات العامية التقليدية مثل استخدام ساحات إستراتيجية ذات ميزات مائية تساهم في التبريد التبخيري، بالإضافة إلى استكشاف وإتقان جماليات التظليل الذاتي التي تخفف من اكتساب الحرارة الناجم عن الفتحات الكبيرة النموذجية للغة الاستوديو.

تمرّ الكويت حالياً بمرحلة مثيرة في ما يتعلق بالعمارة والتصميم. إن دخول شركات تصميم شابة ومتحمسة للتنافس مع شركات متجذرة، تجعل من الكويت ساحة تصميم دينامية وهذا يشكّل نمواً جيداً. لا يرتكز سيناريو العمارة الكويتية على حجم المشاريع بل على التجربة الغنية للمستخدم، وكونها تشكّل طليعة اتجاهات التصميم الدولية. ويمكن القول بسهولة أنه في مجال تصميم المباني السكنية والتجارية، تم تصنيف شركات التصميم والعمارة الكويتية كرائدة في مجال تقنيات التصميم في المنطقة. غير أنه يبقى أن نقول إن جودة وتقنيات البناء لم تواكب التقدم في الفكر التصميمي وهذا هو أكثر العقبات التي تواجه شركات التصميم والعمارة في الكويت. لعبت شركة استوديو توغل دورًا أساسيًا في زيادة الوعي بأهمية التفكير التصميمي وتؤيد نشر معلومات البناء وتقنيات التصنيع الرقمي لتحسين جودة التصميم المعماري وعملية البناء.

وتعتقد شركة استوديو توغل أن التفكير التصميمي يجب أن يترافق مع عملية البناء، وهي ضرورية في زيادة الوعي على الساحة المعمارية في الكويت. لقد أظهرنا أيضاً أن الأبحاث النظرية تترجم إلى تحسينات ملموسة في فعالية الطاقة والاستخدام الصديق للأبنية. إضافة إلى ذلك، ومن خلال شغفنا في النشاط المدني، نجهد لتصحيح الرابط المفقود بين الأبنية، ونوزع أبنيتنا كبذور للمدنية الجيدة في المناطق التي يتم إنشاؤها فيها. تتجاوز أبنيتنا قيود الميزانية وتثبت أن التصميم القائم على البحث المسؤول، يمكن أن يقدم مشاريع مدروسة جيدًا تكون ناجحة اقتصاديًا ومعماريًا.

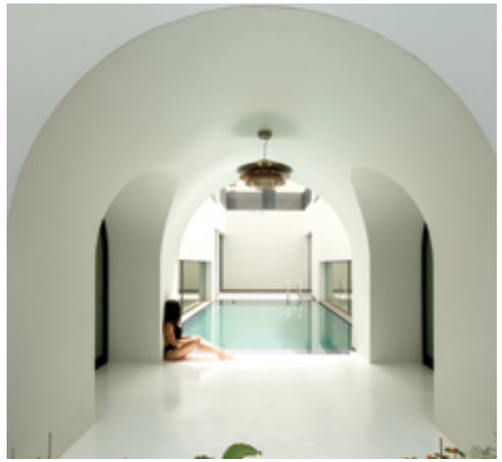

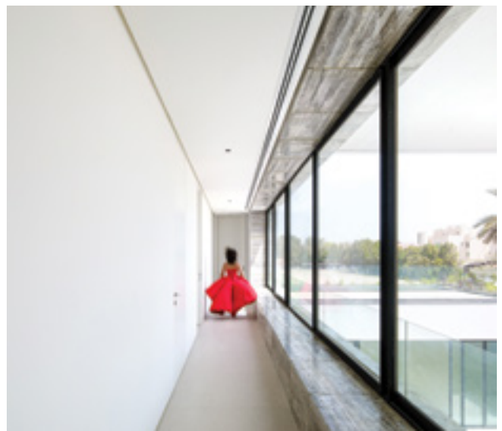

BIOGRAPHY

Studio Toggle was established in 2012 by Architects Hend Almatrouk and Gijo Paul George upon graduating from the University of Applied Arts (Die Angewandte), Vienna. The practice focuses on logical design and problem-solving techniques with a specific emphasis on Architecture and Urban Design. Studio Toggle's expertise ranges from public-sector, commercial, residential and hospitality architecture to interior design. Now operating from its three inter-linked studios in Kuwait City, Porto and Bangalore, Studio Toggle has successfully designed, supervised and handed over projects varying in scales and typologies. Although a relatively young firm, Studio Toggle has emerged as one of the region's most decorated boutique architecture firms. Studio Toggle has proven its capability and readiness to tackle the challenges of spatial hierarchies, social norms and the harsh desert weather conditions unique to the Arabian Gulf.

Its multicultural team comprises highly accomplished architects and engineers from Kuwait, Portugal, Spain, Brazil, the Philippines and India. This rich diversity adds depth and empowers Studio Toggle to deliver its site-specific, vernacular inspired version of desert modernism without the danger of being one-directional. Working on projects in urban and remote areas of Kuwait, Portugal, Oman, UAE and Saudi Arabia, Studio Toggle have adapted to the realities of tight budgets, scarcity of skilled labour, multi-lingual workforce, adverse weather conditions etc. and prides itself on its ability to deliver meaningful projects despite the constraints.

سيرة شخصية

تأسست شركة استوديو توغل في العام ٢٠١٢ على يد المهندسين المعماريين هند المتروك وجيجو بول جورج بعد تخرجهما من جامعة الفنون التطبيقية (داي انغنوانتي) في فيينا. وتتخصص الشركة بالعمل على التصاميم المنطقية وتقنيات حل المشاكل مع اهتمام خاص بالهندسة المعمارية والتصميم المدني. تتراوح خبرات استوديو توغل من القطاع العام، الأبنية التجارية، الأبنية السكنية والعمارة الفندقية إلى التصميم الداخلي. وتعمل شركة استوديو توغل اليوم من خلال مكاتبها الثلاث في الكويت، بورتو وبنغالور، وقد صممت بنجاح وأشرفت على تنفيذ وتسليم مشاريع مختلفة الأحجام والتصاميم. ورغم أنها شركة ناشئة نسبياً، فقد برزت شركة استوديو توغل كواحدة من أكثر شركات التصميم المعماري حيازة للجوائز، وقد أثبتت قدرتها واستعدادها لمواجة تحديات الهرمية المكانية، القواعد الاجتماعية والظروف المناخية القاسية والفريدة في الخليج العربي.

ويتألف فريق العمل المتعدد الثقافات من مهندسين معماريين ومهندسين مدنيين ذوي إنجازات معروفة من الكويت، البرتغال، أسبانيا، البرازيل، الفليبين والهند. هذا التنوع الغني يشكل إضافة إلى الشركة، ويمكّن شركة استودو توغل من تقديم نسختها المستوحاة من الحداثة الصحراوية الخاصة بالموقع، وتكون فريدة من نوعها وغير مستنسخة عن مشاريع أخرى.

ومن خلال عملها على مشاريع في المناطق المدنية والبعيدة في الكويت، البرتغال، سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، تأقلمت شركة استوديو توغل مع الواقع المتمثل بالميزانيات المحدودة، النقص في اليد العاملة المهنية، فريق العمل المتعدد اللغات، الظروف المناخية المعاكسة ألخ... وتفتخر بقدرتها على تنفيذ المشاريع الجادة رغم كل القيود.

SOS Children's Village

Tadjourah, Djibouti | *Urko Sanchez Architects*

DESCRIPTION

We were approached by SOS Kinderdorf for a compound of 15 houses for children, to run their family-strengthening programmes. The project is located in Tadjourah, on the coast of Djibouti. Its very hot and dry climate was a determining aspect in our design solution.

After extensive research on the place, we came to a few principal points and opted for a medina-based typology. Its typical narrow streets and optimal orientations are a great solution for passive and effective ventilation, to render the extreme climate habitable. We conducted a very detailed study for an optimal natural ventilation: by the orientation of alleys, the “ventilation corridors”, and by the openings, big or small, in the surfaces of the houses. In critical points, and when it wasn’t possible to have a free flow of air, we created tall ventilation shafts that “catch” the wind and direct it into the room, hence keeping a refreshing air flow in the interior spaces.

As traditionally nomads, the local residents’ relationship with open space is essential. We made sure every house had one that was private enough for it to become an integral part of the home and of everyday life. To optimize sun shading and cross-ventilation, the houses follow the same scheme but are placed in relation to one another in a well-studied manner, sometimes becoming two superimposed houses, where roofs are terraces. These optimal distances are also a tool for keeping the privacy of each house: they participate in the clear definition between public and private spaces, which encourages residents to use the outdoors.

The narrow streets sometimes open up to become squares of different sizes, where communal activities take place and a sense of community can be built, which are also safe spaces for children to play, as cars are completely kept out of the project. Plants are introduced in the project, despite the aridity of the climate, encouraging residents to take proper care of them generates a network of communal greenery and, on the long run, those trees will grow to provide extra shade and cool down the spaces.

We also took advantage of the hot, sunny climate to power houses with solar energy: the project is equipped for self-sufficient, photovoltaic electricity production.

Ultimately, the SOS Children’s village is a shell to protect life, adaptable by the families who will inhabit it and bring it to life. It is today a success on a social and architectural level and is often visited by the residents of the area.

THEORETICAL STATEMENT

Urko Sanchez Architects long history of involvement in design and construction projects in Africa and Middle East, has led them to develop most of their projects throughout the MENA region (Djibouti, Somalia, UAE, KSA…) Urko Sanchez Office has been working in the Arab World for over twenty years, however it all started in Lamu, a remote island in the north of Kenya, just by Somalia´s border.

Lamu, is the oldest surviving Swahili town in East Africa, with a culture born from African, Arab and Asian heritage, and an architecture still, to a great extent, intact. On the coast of the Indian Ocean, it is designated a World Heritage Site by the UNESCO. It was in this unique setting where Urko and his team started learning from traditional Swahili architecture. A deep study of the urban fabric, its narrow and shaded alleys, the volumetric composition of its buildings, the openings proportions, the decorative motives, the use of local materials, and local craftsmen techniques, the integration of courtyards to create a rich sequence of spaces allowing for different grades of privacy; including barassas, terraces, loggias, rooftop terraces, lattices, and other singular elements of its traditional architecture…

It was never about imitating the architectural heritage of the past, but learning from it to look for contemporary solutions. The knowledge gained from these studies was put into practice in the early projects, where clients aimed from a contemporary use of the spaces while keeping the feeling of the regional architecture.

The deep study and understanding of the traditional architecture has become one of the practice´s landmarks. They drive the design process: it is the office way of working, we cannot proceed in a different way when intervening in environments with such a rich architectural heritage, like most of the Arab world sites.

Although different outcomes and solutions are reached, some common architectural principles guide our design process while working within Arab Context: the use of local materials, the focus on natural light and ventilation, the integration of local vegetation, the use of decorative motives and patterns, the use of courtyards and sequence of spaces. The approach to architectural interventions in the Arab world can play a big part in preserving and enhancing its culture, its urbanism and its way of living while moving towards the future without forgetting to look back. Our focus is aiming for historical continuity which is cultural specific and rooted into place approached in a contemporary way.

قرية الأطفال SOS

تاجورة، جيبوتي | أوركو سانشيز معماريون

وصف

قامت منظمة SOS Kinderdorf بالتواصل مع أوركو سانشيز للحصول على مجمع مكون من ١٥ منزلاً للأطفال، لإدارة برامج تعزيز الأسرة الخاصة بهم. يقع المشروع في تاجورة على ساحل جيبوتي لذلك كان المناخ الحار والجاف جدًا أحد الجوانب الحاسمة في حل التصميم الخاص بنا .

بعد بحث مكثف حول المكان، توصلنا إلى بعض القرارات الرئيسية واخترنا تصميم يقوم على المدينة كأساس. تعد طبيعة الشوارع النمطية في المدينة حلاً رائعًا للتهوية الطبيعية والفعالة وذلك نظراً لضيقها و توجهها المناسب مما يساهم في جعل المناخ القاسي صالحًا للسكن. لقد أجرينا دراسة مفصلة من أجل الحصول على التهوية الطبيعية المثلى من خلال معرفة اتجاه الأزقة، التي تعد بمثابة ممرات تهوية، والفتحات الكبيرة و الصغيرة في أسطح المنازل. أمّا في المناطق الحرجة التي كان يصعب الحصول على تدفق طبيعي للهواء فيها، فقد قمنا بإنشاء أعمدة تهوية طويلة "تلتقط" الرياح وتوجهها إلى الغرفة، وبالتالي تحافظ على تدفق هواء منعش في المساحات الداخلية .

نظرًا لأن السكان المحليين ينحدرون من أصول بدوية، فإن علاقة السكان المحليين بالمساحات المفتوحة مهمة. لقد حرصنا على أن يكون لكل منزل مساحة خارجية خاصة بما يكفي لتصبح جزءًا لا يتجزأ من المنزل والحياة اليومية. أما بالنسبة لعملية تحسين التظليل الشمسي والتهوية المتقاطعة، فإن المنازل تتبع نفس المخطط ولكن يتم وضعها فوق بعضها البعض بشكل مدروس وذلك لتشكّل منزلاً متراكب احيث يكون أسطح أحد المنازل عبارة عن شرفة لمنزل آخر. هذه المسافات المثالية هي أيضًا أداة للحفاظ على خصوصية كل منزل فهي بمثابة فاصل واضح بين المساحات العامة والخاصة، مما يشجع السكان على استخدام المساحات الخارجية.

تتدرج الشوارع الضيقة أحيانًا في العروض لتكوّن مساحات مربعة بأحجام مختلفة، حيث تحدث الأنشطة الاجتماعية ويتعزز الشعور بالانتماء لأفراد المجتمع بالإضافة لكونها مساحات آمنة للعب الأطفال، حيث يتم استبعاد السيارات تمامًا من المنطقة. على الرغم من جفاف المناخ، فقد تم تضمين النباتات في المشروع وتشجيع السكان على الاعتناء بها وتوليد شبكة من المساحات الخضراء المتصلة. و ذلك بناء على رؤية طويلة المدى لنمو هذه الأشجار لتوفير مزيد من الظل وتخفيض درجات الحرارة في تلك المساحات .

لقد استفدنا أيضًا من المناخ الحار المشمس لتزويد المنازل بالطاقة الشمسية حيث تم تجهيز المشروع لإنتاج الكهرباء الكهروضوئية بالاكتفاء الذاتي.

في نهاية المطاف، تعتبر قرية الأطفال SOS بمثابة صدفة لحماية الحياة، وقابلة للتكيف من قبل العائلات التي سوف تسكنها وتجعلها تنبض بالحياة. إنه اليوم مشروع ناجح على المستوى الاجتماعي والمعماري وغالبًا ما يزوره سكان المنطقة.

النظرية المعمارية

يعمل مكتب أركو سانشيز في العالم العربي منذ حوالي عقدين من الزمن. كانت البداية من لامو والتي هي جزيرة صغيرة في شمال كينيا بالقرب من الحدود الصومالية و قد امتدت المشايرع الآن إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط.

أدى التاريخ الطويل للمكتب في المشاركة في مشاريع التصميم والبناء في إفريقيا والشرق الأوسط إلى تطوير غالبية مشاريعهم في تلك المنطقة (جيبوتي والصومال والإمارات العربية المتحدة وغيرها).

تقع لامو على ساحل المحيط الهندي و قد تم تصنيفها كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو فهي أقدم مدينة سواحيلية في شرق إفريقياز تتمتع لامو بثقافة ولدت من التراث الأفريقي والعربي والآسيوي، ولا تزال الهندسة المعمارية فيها سليمة إلى حد كبير. من هذا المكان الخاص انطلق أوركو وفريقه حيث بدأ بإثراء معلوماته حول العمارة السواحيلية التقليدية من خلال دراسة عميقة للنسيج العمراني وأزقته الضيقة والمظللة و فهم التركيب الحجمي لمبانيها، ونسب الفتحات، والرسومات الزخرفية، واستخدام المواد المحلية، وتقنيات الحرفيين المحليين، ودمج الأفنية لإنشاء سلسلة متعددة من المساحات تسمح بدرجات مختلفة من الخصوصية ؛ بما في ذلك الأفنية و التراسات و أسطح المباني وعناصر فريدة أخرى من هندستها المعمارية التقليدية ...

لم يكن الأمر يتعلق أبدًا بتقليد التراث المعماري للماضي، بل التعلم منه للبحث عن حلول معاصرة. تم تطبيق المعرفة المكتسبة من هذه الدراسات في المشاريع الأولية، حيث كان العملاء يهدفون إلى الاستخدام المعاصر للمساحات مع الحفاظ على الشعور بالهندسة المعمارية الإقليمية.

أصبحت دراسة وفهم العمارة التقليدية أحد معالم هذه الممارسة. إنهم يقودون عملية التصميم: إنها طريقة عمل المكتب، ولا يمكننا المضي قدمًا بطريقة مختلفة عند التدخل في البيئات ذات التراث المعماري الغني، مثل معظم مواقع العالم العربي . على الرغم من الوصول إلى نتائج وحلول مختلفة، إلا أن بعض المبادئ المعمارية الشائعة توجه عملية التصميم الخاصة بنا أثناء العمل في السياق العربي مثل استخدام المواد المحلية، والتركيز على الضوء الطبيعي والتهوية، وتكامل الغطاء النباتي المحلي، واستخدام الدوافع والأنماط الزخرفية، استخدام الساحات وتسلسل المساحات. يمكن لنهج التدخلات المعمارية في العالم العربي أن يلعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على ثقافته وعمرانه وطريقة عيشه وتعزيز ذلك مع التحرك نحو المستقبل دون أن ننسى النظر إلى الوراء. ينصب تركيزنا على استهداف الاستمرارية التاريخية ضمن الخصوصية الثقافية لكل مكان مع بناء نهج معاصر.

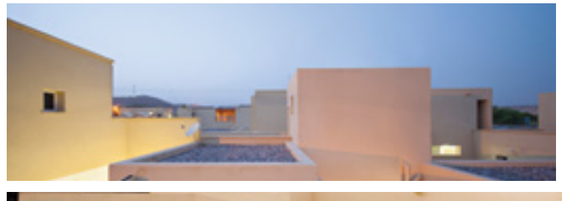

BIOGRAPHY

Urko Sanchez Architects is an award-winning Kenya and Spain-based architectural firm renowned for excellence in design. We focus on working closely with clients to create tailor-made projects, and faithfully interpret their vision. Above all else, the firm values client trust, and unparalleled quality in the expression and execution of its ideas.

The firm is deeply committed to environmental stewardship, and for each project, the team considers the cultural roots of the structure, and how the building will be best integrated into its environment; the view, the indigenous materials, and the flow of the surroundings. Hallmarks of Urko Sanchez projects include contemporary twists on traditional architecture; a green aesthetic that harnesses wind and solar power and recycled water; and leveraging natural architecture to showcase natural light, and frame private gardens and open courtyards.

In addition, Urko Sanchez Architects is passionate about social improvement, contributing as often as possible to projects that target disadvantaged communities with needful and innovative interventions.

The team at Urko Sanchez Architects is flexible, multicultural and boasts stellar local and international track records. Principal Urko Sanchez has a wealth of experience, having travelled extensively and accomplished projects in multiple contexts. Urko uses his broad experience to craft an innovative and versatile architectural outlook for every unique project.

سيرة شخصية

أوركو سانشيز معماريون هي شركة معمارية حائزة على جوائز في كينيا وإسبانيا تشتهر بالتميز في التصميم .

نحن نركز على العمل بشكل وثيق مع العملاء لإنشاء مشاريع مصممة خصيصًا لهم تفسر رؤيتهم على أكمل وجه. و في المقام الأول فإن الشركة تولي أهمية كبيرة للعملاء و الجودة التي لا تضاهى في التعبير عن أفكارها و تنفيذها.

تلتزم الشركة بشدة بمسؤوليتها اتجاه البيئة لذلك فإنها تأخذ بعين الاعتبارالجذور الثقافية لكل مبنى في المشروع وكيفية دمج المبنى بشكل أفضل في بيئته من خلال تناغمه مع المنظرالعام واستعماله لمواد البناء الأصلية وتوافقه مع المناطق المحيطة. من السمات المميزة لمشاريع أوركو سانشيز أنها تشمل التقلبات المعاصرة في العمارة التقليدية من جمالية مستدامة تسخر طاقة الرياح والطاقة الشمسية والمياه المعاد تدويرها وتوظيف العمارة الطبيعية لإظهار الضوء الطبيعي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فريق أوركو سانشيز يتطلع دائم ا للتحسين على الصعيد الاجتماعي، ويساهم قدر الإمكان في المشاريع التي تستهدف المجتمعات الأقل حظ ا من خلال التدخلات الضرورية والمبتكرة .

يتسم فريق أوركو سانشيز بالمرونة وتعدد الثقافات ويفتخر بسجل حافل على الصعيدين المحلي والدولي. بشكل خاص يتمتع المهندس أوركو بثروة من الخبرة، بسبب سفره على نطاق واسع وإنجازه مشاريع متعددة في سياقات منوعة. لذلك فإنه يوظف خبرته الواسعة لصياغة نظرة معمارية مبتكرة ومتعددة الاستخدامات لكل مشروع متفرد .

Mosque of Reflection

Dubai | *waiwai*

DESCRIPTION

The Mosque of Reflection in Dubai reimagines the role of the mosque in the city. Drawing reference from the traditional Arabian mosque typology where there is a communal element, the mosque reframes the spaces to encourage community use alongside its purpose as a sacred space of worship.

Situated within Dubai's dense city landscape adjacent to the Coca-Cola Arena, the Mosque of Reflection is a stark contrast to its surroundings, standing as the physical embodiment of spirituality, tranquility and community. The shell of the existing mosque has been retained with the façade painted in a reflective glossy pastel green and the spatial arrangement of the prayer spaces has been preserved.

A significant addition to the refurbishment is the colonnaded arcade, or riwaq. Contrary to typical mosque typology, the riwaq, gently wraps around the mosque in a circular form. A series of wide arches form the riwaq, inviting people and worshipers from all directions. White perforated metal with small circular voids enable natural light to enter the depths of the space. The use of white extends to the tile flooring of the riwaq further emphasizing the sense of openness and lightness. The combination of the perforated metal and form removes the boundary of separation between the mosque and city and creates transparency between exterior and interior spaces.

A new public space is established within the sahn or courtyard. Palm trees, rectilinear water features leading to the main entrance and seating nurture an environment of tranquility. The sahn is a spatial metaphor to where community, faith and the city connect and intertwine. The riwak and sahnserve not only as circulation, but also where visitors can pray, read, reflect and gather. On either side of the mosque, two minarets also clad in white perforated metal form the enclosures for wind turbines which will provide sustainable energy.

At the entrance before the main prayer hall or haram, is a transitory space between external and internal. The color and material palette of the mosque's exterior identity continues into the interior. The haram is simplistic and minimal. The carpet flooring consists of bands of alternating shades of green which identify the rows for prayer. Gold tones decorate the ceiling above the centre of the prayer space. The mihrab which indicates the direction of Mecca of prayer and is where the imam prays. Calligraphy with ayahs from the Quran span above the mihrab along the centre of ceiling.

The Mosque of Reflection offers an environment where the religion and wider community can coexist as well as an experience not only for worshippers but the city as well.

THEORETICAL STATEMENT

The 20th century is behind us, but its ways and methods are still present in our 21st century world. As a practicing architect, if you ask me who the 20th century architect is, there are a hundred images in my mind of who these architects are and what architecture they produce. I practiced under many of them and I must say I do not agree with many of their approaches and sense of responsibility. Today, I question my role and responsibility and I ask myself 'how is this new architect different?'. The questions have to do with issues caused by the 20th century approach: the climate crisis on one hand, but also social injustice, the global migrant crisis and more recently the pandemic.

All matters are pressing but I am currently focusing on finding ways to address the urgent climate crisis in the MENA region. The European Countries, including most of the Global South is turning to Wood Construction as a sustainable alternative. In the MENA we have a greater challenge as wood is not an option, and we must find new ways.

As an architect, I feel the responsibility to be a custodian of our planet to achieve equity and environmental justice. I feel today more than ever, a disconnect between us humans and our planet earth. Our actions are oppressive, and we consume as if our resources are infinite. This must change and we must connect once again. We need to seek new ways of construction and new materials that are respectful to the environment. I imagine that architecture and design, through innovation and collective efforts, will lead global trades in mitigating climate change. At the 17th architecture biennale in Venice, I asked the question 'what if our new vernacular is the utilization of our industrial waste?' Imagine how spectacular it would be if all our buildings and structures were living environments that would absorb CO2, like our trees and wetlands.

My goal in the next years is to continue our research and broaden the cross-disciplinary collaborations to develop a real and sustainable alternative to Portland cement that is viable in the MENA region.

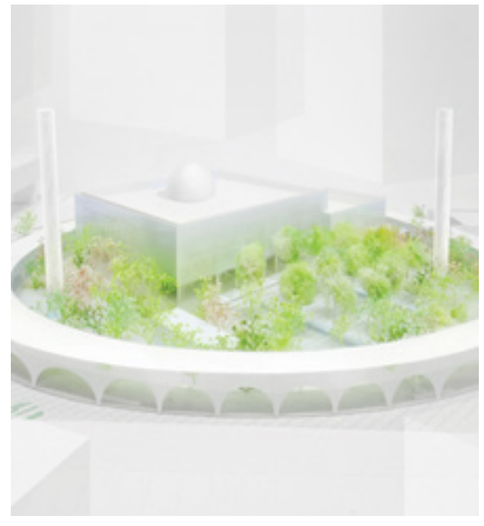

مسجد التأمل

دبي | واي واي

وصف

يعيد مسجد التأمل في دبي التعريف بدور المسجد في المدينة بشكل استثنائي. يتأسس تصميمه على تقاليد المساجد العربية التقليدية التي تعتبر عنصراً مهماً في الحياة المجتمعية. ومع ذلك، يتجاوز هذا المسجد الوظيفة التقليدية لمكان الصلاة والعبادة، حيث يسعى إلى خلق إطار مكاني يشجع على استخدامه من قبل المجتمع بشكل أوسع.

ويقع المسجد وسط البيئة الطبيعية الكثيفة لمدينة دبي، بجوار حلبة كوكا كولا، مما يجعله يبرز بشكل ملفت في محيطه. يتميز بالحفاظ على هيكل المسجد الأصلي مع تصميم واجهته بلون أخضر لامع، مما يمنحه مظهرًا تقليديًا وحديثًا في الوقت نفسه. تمت المحافظة على ترتيب المساحات الداخلية لأماكن الصلاة.

من بين الإضافات المميزة في عملية التجديد تأتي الممرات المغطاة بما يعرف بـ "الرواق". هذا الرواق يتميز بتصميم دائري يلتف حول المسجد بسلاسة ويتيح للناس والمصلين الوصول إليه من جميع الزوايا. الاستخدام الذكي للمعدن الأبيض المثقوب والفراغات الدائرية يسمح للضوء الطبيعي بالتسرب إلى الداخل، مما يخلق جوًا من الشفافية بين المساحات الداخلية والخارجية.

تم إنشاء مساحة عامة جديدة داخل الصحن الخارجي، حيث تقوم أشجار النخيل وأقنية المياه المستقيمة على توجيه الزوار نحو المدخل الرئيسي ومنطقة الجلوس، مما يخلق بيئة هادئة تعزز من التأمل والاجتماع. الصحن ليس فقط مكانًا للتجول، بل يمكن استخدامه أيضًا كمكان للصلاة والقراءة والتأمل والاجتماع.

على الجانبين من المسجد، تتصاعد مئذنتان مغطاة بالمعدن الأبيض المثقوب والتي تكون حاجزًا متحركًا يستفيد من الطاقة المستدامة التي تولدها توربينات المراوح. المدخل إلى صالة الصلاة الرئيسية يمر عبر مساحة انتقالية تتميز بلوحة ألوان ومواد تحمل هوية الجامع من الخارج إلى الداخل.

أما صالة الصلاة الرئيسية فهي بسيطة وأنيقة، حيث تتزين الأرضية بسجاد أخضر بتموجات مختلفة تحدد مواقع الصفوف للصلاة. يتميز السقف بتفاصيل ذهبية تضيف لمسة من الفخامة. أما المحراب الذي يشير إلى اتجاه مكة لأداء الصلاة، فهو مخصص لصلاة الإمام، ويزين المحراب آيات من القرآن بخطوط مزخرفة على طول السقف.

بهذا الشكل، يقدم مسجد التأمل بيئة مناسبة للالتقاء بين الدين والمجتمع الأوسع، وهو مكان يفتح أبوابه لجميع سكان المدينة، وليس فقط للمصلين.

النظرية المعمارية

القرن العشرون أصبح وراءنا ولكن طرقه وأساليبه لا تزال حاضرة في عالمنا في القرن الواحد والعشرين. وكمهندس معماري ممارس، فإذا سألتني من هو أهم مهندس معماري في القرن العشرين، يتبادر إلى ذهني صور مئات من هؤلاء المعماريين وما هي العمارة التي ينتجونها. لقد عملت تحت إشراف العديد منهم، ويجب أن أقول أنني لا أتفق مع العديد من نهجهم ومفهومهم للمسؤولية. اليوم، أشكك في دوري ومسؤوليتي وأسأل نفسي "كيف يختلف هذا المعماري الجديد؟". الأسئلة تتعلق بالقضايا التي نجمت عن النهج في القرن العشرين: أزمة المناخ من ناحية، ولكن أيضًا الظلم الاجتماعي، وأزمة الهجرة العالمية، وحديثاً أزمة وباء كورونا.

كل هذه المسائل ضاغطة، ولكني حاليًا أركز على إيجاد سبل لمعالجة أزمة المناخ الملحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. في الدول الأوروبية، بما في ذلك معظم دول العالم الجنوبي، يتجهون نحو استخدام الخشب في البناء كبديل مستدام. في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، نواجه تحديًا أكبر حيث أن استخدام الخشب ليس خيارًا ممكنًا، ويجب علينا أن نجد وسائل جديدة.

كمهندس معماري، أشعر بالمسؤولية لأكون محافظًا على كوكبنا لتحقيق الانصاف والعدالة البيئية. أشعر اليوم أكثر من أي وقت مضى بانفصالنا كبشر عن كوكب الأرض. أفعالنا تظلم البيئة، ونستهلك كما لو أن مواردنا لن تنضب. ذلك يجب أن يتغير، ويجب أن نعيد التواصل مع الطبيعة مجدداً. نحن بحاجة إلى البحث عن طرق جديدة للبناء واستخدام مواد جديدة تحترم البيئة. أتخيل أن العمارة والتصميم، من خلال الابتكار والجهود المشتركة، سيقودان التجارة العالمية في مسار التخفيف من تغير المناخ. في المعرض المعماري نصف السنوي السابع عشر في البندقية، سألت: "ماذا لو كان لغتنا المعمارية الجديدة هي استغلال نفاياتنا الصناعية؟" تخيل كم سيكون رائعًا لو أن جميع أبنيتنا هي بيئات حية تستوعب ثاني أكسيد الكربون، تمامًا كالأشجار والأراضي الرطبة.

هدفي في السنوات المقبلة هو متابعة أبحاثنا وتوسيع التعاون بين الاختصاصات المتعددة لتطوير بديل حقيقي ومستدام للإسمنت ويكون قابلاً للتنفيذ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

BIOGRAPHY

waiwai is an architectural, landscape, urban, interior and graphic design studio with offices in Dubai and Tokyo. Led by Wael Al Awar and Kazuma Yamao, the firm has worked on prominent cultural projects including the Jameel Arts Centre, CICOL and Hai d3 in Dubai; Otaru Harbor Café in Japan; Jeddah's Hayy Jameel; and Wetland at the National Pavilion of the UAE, which was awarded the Golden Lion at the Venice Architecture Biennale in 2021.

waiwai takes a highly contextual approach to address social, environmental, and technological questions through design. Dubai and Tokyo foster distinct perspectives on the built and natural environment, on the way we live and work with one another and with the world around us. waiwai adopts a strategy that is rooted in ideas of living in each city but that also relies on the careful, attentive eye of the outsider for a wider view.

waiwai's research focuses on the climate crisis and strategies of design and materials that can form a new vocabulary, one that responds to cultural context and environmental urgency. By studying and aligning with natural phenomena, waiwai seeks to create an architecture that remains open to adaptation, to create site-specific provocations that encourage unexpected experiences and activities.

waiwai was named among the top 17 architects and top 50 influential designers of the year by Nikkei Magazine in 2019, recognized by Architectural Record's annual Design Vanguard issue as one of the top 10 emerging firms in the world in 2018, and included in Architectural Digest's top 50 offices in the Middle East in 2017 and 2022. waiwai was a Shortlisted Nominee for the Aga Khan Architecture Award in 2019. The firm's awards include the Golden Lion at the Venice Architecture Biennale in 2021; the Arab Architect Award in 2019; the New York Design Award 2018, Silver Medal; the Hong Kong Design Award 2018, Gold Medal; the First Prize at the AIA Middle East Design Awards in 2018; the London Design Award 2016, Silver Medal; and the SD Review Award, Tokyo, 2015, Short-listed Nominee.

سيرة شخصية

"واي واي" استوديو تصميم معماري للتصميم يمتلك مكاتب في دبي وطوكيو. برئاسة وائل الأعور وكازوما ياماو، نفّذ الاستوديو مشاريع ثقافية بارزة تشمل مركز جميل للفنون، مشروع CICOL و Hai d٣ في دبي؛ مقهى ميناء أوتارو في اليابان؛ حي جميل في جدة؛ وويتلاند في الجناح الوطني للإمارات، الذي نال جائزة الأسد الذهبي في معرض البندقية للعمارة في عام ٢٠٢١.

يتبنّى استوديو "واي واي" نهجًا سياقيًا عالي الجودة للتعامل مع الأسئلة الاجتماعية والبيئية والتكنولوجية من خلال التصميم. تشجع دبي وطوكيو على وجهات نظر متباينة تجاه البيئة المبنية والطبيعية، وتجاه الطريقة التي نعيش ونعمل بها مع بعضنا البعض ومع العالم من حولنا. كما يتبنى "واي واي" استراتيجية تستند إلى أفكار العيش في كل مدينة ولكنها تعتمد أيضًا على العين الخارجية الدقيقة والمنتبهة للحصول على رؤية أوسع.

تركز أبحاث استوديو "وايواي" على أزمة المناخ واستراتيجيات التصميم والمواد التي يمكن أن تشكل مفردات جديدة تستجيب للسياق الثقافي وللطوارئ البيئية. من خلال دراسة والتوجه نحو الظواهر الطبيعية والمحافظة عليها، يسعى استوديو "واي واي" لإنشاء عمارة تبقى مفتوحة للتكيف، وتشجيع التجارب والأنشطة غير المتوقعة ذات الصلة بالموقع.

اختير استوديو "وايواي" ضمن أفضل ١٧ مهندساً معماريًا ومن بين أكثر ٥٠ مصممًا مؤثرًا لعام ٢٠١٩ من قبل مجلة نيكي اليابانية، واعترفت مجلة Architectural Record في عددها السنوي بأستوديو "واي واي" كواحد من أفضل ١٠ شركات ناشئة في العالم في عام ٢٠١٨، وتم ضمّه إلى قائمة أفضل ٥٠ مكتبًا في الشرق الأوسط لعامي ٢٠١٧ و ٢٠٢٢ من قبل مجلة Architectural Digest. تم ترشيح استوديو "واي واي" لجائزة أغا خان للعمارة في عام ٢٠١٩. تشمل جوائز الشركة الأسد الذهبي في معرض البندقية للعمارة في عام ٢٠٢١؛ جائزة المعماري العربي في عام ٢٠١٩؛ جائزة التصميم في نيويورك لعام ٢٠١٨، الميدالية الفضية؛ جائزة التصميم في هونغ كونغ لعام ٢٠١٨، الميدالية الذهبية؛ الجائزة الأولى في مسابقة جوائز التصميم في الشرق الأوسط لعام ٢٠١٨؛ جائزة التصميم في لندن لعام ٢٠١٦، الميدالية الفضية؛ وتختير في اللائحة القصيرة لجائزة SD Review في طوكيو عام ٢٠١٥.

Shindagha Historic District

Dubai | *X Architects*

DESCRIPTION

Al Shindagha historic neighbourhood is located on the shore of Dubai Creek, bordered on the south by Bur Dubai and on the west by Port Rashid. Al Shindagha district began to expand when the Ruler of Dubai, Sheikh Saeed Al Maktoum, settled in the neighbourhood from 1912 to 1958.

As part of Dubai's Historic District, along with Deira and Bur Dubai, Al Shindagha is currently undergoing major conservation and renovation work to turn the district into a prominent cultural destination. Our scope for the renovation initiative of Dubai's Historic District consists of three distinct projects which include The Welcome Pavilion, Story of the Creek, and the Perfume House.

The design approach originates from studying Al Shindagha's heritage and context, aiming at reviving and restoring the neighbourhood's identity in a contemporary setting. Designing a visitor centre and museum in a context with many historic layers was a challenging experience that was overcome by creating a coherent synthesis between the old and new. Traditionally, the district's fabric portrayed harmony and integration between the natural and built environments. X Architects steered the design in a direction that revisits the past and reinterprets it in an innovative methodology while remaining rooted in the rich cultural heritage.

The Welcome Pavilion, is a new proposed building that acts as a meeting point and information centre for the expected visitors of Dubai's Historic District. Situated between traditional mud houses, the pavilion is designed as an open 'plaza' with a roof. Teak wood has been chosen for the construction of this roof, as an acknowledgment of the significant role wooden dhows played in the triumph of Old Dubai. The shifting walls provide the flexibility to contain the space or let it flow out into the surrounding context.

The Story of the Creek Museum serves as an introduction to the vibrant history of Dubai and provides visitors with an excellent understanding of the context in which Dubai grew and developed into the thriving metropolis that it is today. It also shows how the city's leaders, both past and present, were essential in providing the vision behind this extraordinary expansion. Visitors will leave the museum with an in-depth understanding of how Dubai Creek has been a generator of trade, wealth, and success.

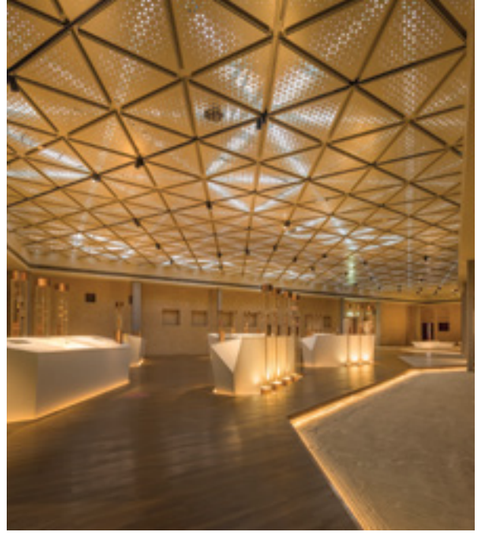

THEORETICAL STATEMENT

The architects thoroughly studied the heritage and context of Al Shindagha to guide their designs, aiming to revive and restore the area's identity while incorporating contemporary elements. Given Al Shindagha's rich history, the architects focused on creating buildings that harmoniously blend the old and new, while paying close attention to the distinctive materials and textures associated with the area, such as Areesh (palm leaf) and teak wood, which played a significant role in the construction of wooden dhows. The architects sought to maintain the district's traditional fusion of natural and man-made elements within their projects.

"To create a harmonious integration between the old and new we had to study the context and history of the place and maintain elements such as the ceiling materiality, textured wall finishes and wooden doors," the architects explain. "We tried to bring in natural light and, [in the Museum and Perfume House,] provide innovative ceiling designs inspired by Arabic patterns and geometries."

The Shindagha Welcome Pavilion, a newly constructed structure, serves as a meeting point and information center for visitors to Dubai's Historic District. Positioned between traditional mud houses, the pavilion features an open "plaza" design with a teakwood roof. Its adaptable glass window panels allow the space to be enclosed or seamlessly connected to the outdoors.

The Story of the Creek Museum, on the other hand, is a renovation of an existing building and serves as an introduction to the history of Dubai, telling the story of the city's growth and development over the years.

"The Story of the Creek Museum is situated in a historic house which we wanted to honour and enhance. It includes an exhibition that gives an overview of Dubai's history, society, and [the] leadership of the Al Maktoum Family," the architects add. The museum also sheds light on the importance of Dubai Creek and its role as a generator of trade, wealth and success for the emirate.

Additionally, a newly designed perforated steel and glass roof structure complements the existing features, a design language also employed in the Perfume House.

The Perfume House, historically the residence of Sheikha Sheikha Bint Saeed Al Maktoum, a renowned perfumer and the aunt of H.H. Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum, the current Emir of Dubai, is an integral part of the project. It showcases items from Sheikha Sheikha Bint Saeed Al Maktoum's personal collection and invites visitors to explore Emirati culture through scent, highlighting the heritage associated with fragrance production and usage. The Perfume House features "perfume stations" where visitors can experience a variety of scents unique to Dubai, offering an immersive and distinctive perspective on the intangible heritage of the city.

حي الشندغة التاريخي

دبي | X Architects

وصف

يقع حي الشندغة التاريخي على شاطئ خور دبي، يحده من الجنوب بر دبي، ومن الغرب ميناء راشد. بدأت منطقة الشندغة في التوسع عندما استقر حاكم دبي، الشيخ سعيد آل مكتوم، في الحي من عام ١٩١٢ إلى عام ١٩٥٨.

كجزء من منطقة دبي التاريخية، إلى جانب ديرة وبر دبي، يخضع الشندغة حاليًا لأعمال الصيانة والتجديد لتحويل الحي إلى وجهة ثقافية بارزة.

يتكون نطاق عملنا في مبادرة تجديد منطقة دبي التاريخية من ثلاثة مشاريع متميزة تشمل باحة الترحيب وقصة الخور ودار العطور. ينبع نهج التصميم من دراسة تراث الشندغة وسياقها، بهدف إحياء واستعادة هوية الحي في إطار معاصر.

كان تصميم مركز الزوار والمتحف في سياق يتمتع بعدة طبقات من الحقب التاريخية تجربة صعبة تم التغلب عليها من خلال إيجاد توليفة منسجمة بين القديم والجديد. من الناحية التقليدية، تجسد هيكلية الحي التوافق والتكامل بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية.

قاد استوديواكس X Architects في اتجاه يعيد النظر في الماضي ويعيد صياغته بأسلوب مبتكر بينما يظل متجذرًا في التراث الثقافي الغني.

جناح الترحيب هو مبنى جديد مقترح ليعمل كنقطة التقاء ومركز معلومات لزوار المنطقة التاريخية في دبي.

يقع الجناح بين المنازل الطينية، وتم تصميمه ليكون ساحة مفتوحة تحت سقف مصنوع من خشب الساج تقديراً للدور الهام الذي لعبته المراكب الشراعية الخشبية في تاريخ دبي القديم. توفر الجدران المتحركة مرونة في استخدام المساحة، حيث يمكن اغلاقها أو فتحها.

تعد قصة متحف الخور بمثابة مدخل لتاريخ دبي النابض بالحياة حيث يوفر للزوار فهمًا ممتازًا للسياق الذي نمت وتطورت فيه دبي لتصبح المدينة الحديثة المزدهرة التي هي عليها اليوم. كما أن المتحف يلقي الضوء على أهمية دور القادة ورؤيتهم في تنمية المدينة وازدهارها في النهاية سيغادر الزوار المتحف ولديهم فهم عميق حول أهمية الخور حيث كان مولدًا للتجارة والثروة والنجاح.

يعرف بيت العطور عن الثقافة الإماراتية من خلال الرائحة والتراث النابع من صناعتها واستخدامها.

يمكن للزوار استكشاف الروائح عبر المحطات التي تتيح لهم استنشاقها والمقارنة مع الروائح المختلفة التي تنفرد بها دبي. الرائحة هي جزء لا يتجزأ من الضيافة الإماراتية، وهي مزيج متوازن من التراث المادي وغير المادي يجتمعان معًا لخلق قصة مثيرة وفريدة من نوعها.

النظرية المعمارية

لقد درس المعماريون بدقة وعمق تراث وسياق منطقة الشندغة لكي يستلهموا تصاميمهم، بهدف إعادة إحياء المنطقة واستعادة هويتها في الوقت نفسه الذي يدرجون فيه عناصر عصرية. ونظراً للتاريخ الغني لمنطقة الشندغة، ركّز المعماريون عملهم على إنشاء أبنية تمزج بشكل متناغم بين القديم والجديد، في الوقت الذي أبدوا فيه اهتماماً شديداً بالمواد والأنسجة المرتبطة بالمنطقة، مثل العريش (سعف النخيل) وخشب الساج الذي لعب دوراً هاماً في بناء المراكب الشراعية الخشبية. وسعى المعماريون للمحافظة على الاندماج التقليدي للمنطقة بين العناصر الطبيعية وتلك المصنوعة في مشاريعهم.

وأوضح المعماريون أنه: "من أجل خلق اندماج متكامل بين القديم والجديد، كان علينا دراسة السياق وتاريخ المكان والمحافظة على العناصر الموجودة مثل مواد السقف وطريقة تشطيب الجدران والأبواب الخشبية". وأضافوا: "حاولنا جلب الضوء الطبيعي (إلى المتحف ومنزل العطور) وتوفير تصاميم حديثة للسقف مستوحاة من النمط والأشكال الهندسية العربية".

أما جناح الاستقبال في الشندغة، وهو هيكل بني حديثاً، فيستخدم كنقطة التقاء ومركز معلومات بالنسبة لزوار المنطقة التاريخية من دبي. ويقع الجناح بين منازل الطين التقليدية ويتضمن "ساحة" مفتوحة مع سقف من خشب الساج. وتسمح ألواح النوافذ الزجاجية القابلة للتكيف، للساحة كي تكون مغلقة أو متصلة بالمساحة الخارجية.

من ناحية أخرى، فإن متحف الخور، وهو ترميم لبناء موجود ويستخدم كمقدمة لتاريخ دبي، فيروي قصة نمو المدينة وتطورها عبر السنوات. وقال المعماريون: "إن طابق متحف الخوريقع في منزل تاريخي أردنا أن نكرمه ونعززه. ويتضمن معرضاً يوفر صورة شاملة عن تاريخ دبي، مجتمعها، وقيادتها المرتبطة بعائلة آل المكتوم". كما يلقي المتحف الضوء على أهمية خور دبي ودوره كمحفّز للتجارة، الثروة ونجاح الإمارة.

إضافة إلى ذلك، يكمل هيكل السقف الفولاذي والزجاجي المثقوب المصمم حديثاً الملامح القائمة أصلاً واللغة التصميمية المستخدمة في منزل العطور.

ومنزل العطور هو تاريخياً مقر إقامة الشيخة شيخة بنت سعيد المكتوم، صانعة عطور شهيرة وعمة الشيخ محمد بن راشد المكتوم الأمير الحالي لدبي، وهو جزء رئيس من المشروع. يتضمن منزل العطور معرضاً لأغراض تعود إلى المجموعة الخاصة للشيخة شيخة بنت سعيد المكتوم، ويدعو الزوار للتعمق في الثقافة الاماراتية من خلال العطر، ويركز على التراث المرتبط مع إنتاج الروائح واستخدامها. ويتضمن منزل العطور "محطات عطور"حيث يمكن للزوار اختبار مجموعة من الروائح الفريدة في دبي، ويوفر نظرة شاملة عن العناصر غير المادية لتراث المدينة.

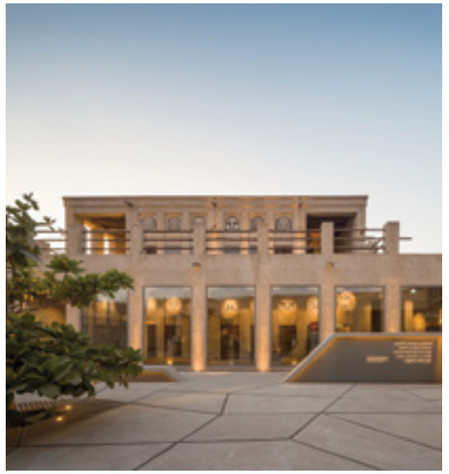

BIOGRAPHY

X Architects is a critical architectural studio founded in 2003 by principal architects Ahmed Al-Ali and Farid Esmaeil. Both principals are strong proponents of Arab Culture and its translation into contemporary design.

X Architects believes in design as a process. We research into creating a built environment that is adaptive and contextual. We see architecture as a language that speaks of the place. Our sensible, yet critical design approach recognizes the inherent complexity in modern day building and harnesses this complexity to produce projects that are culturally robust, place sensitive and environmentally friendly.

X Architects' work is highly regarded in the region for its contribution in the fields of design and research. With more than a decade in the practice, the studio accomplished an impressive portfolio of diverse projects that range from social housing, natural reserve centers, various cultural projects such as restoration of Wasit Wetland Center, rehabilitation of Bait Mohammed Bin Khalifa and Al Shindagha Historic District.

X Architects gain continuous recognition and has received numerous awards including the prestigious 2019 Aga Khan Award of Architecture for Wasit Wetland Centre in Sharjah, UAE and one of the highest ranked local awards, the Mohammed Bin Rashid Award and Holcim Award.

The principals are active participants in educational forums, exhibitions and lectures. They are deeply committed to architecture and urban research, having lectured in Harvard and exhibited in international reputed venues like RIBA in London and Louisiana Museum of Modern Art in Copenhagen.

سيرة شخصية

استوديو *X Architects* هو استوديو معماري إبداعي تأسس في عام ٢٠٠٣ على يد المهندسين المعماريين أحمد آل علي وفريد إسماعيل. يستوحي كل منهما تصاميمه الجريئة والعصرية من التداخل بين الحضارة العربية والحضارة الغربية.

في استوديو *X Architects* ، نعتبر العمارة لغة تعبر عن المكان، وتستند آليات تصميمنا على البحث لخلق بيئة عمرانية متكيفة ومتوافقة مع السياق. مقاربتنا الحساسة والدقيقة في التصميم تأخذ في الاعتبار التعقيد الذي يترسب في العمارة الحديثة، ونستغل هذا التعقيد لإنتاج مشاريع ذات هوية حضارية بارزة ومراعية للمكان وصديقة للبيئة.

تحظى أعمال *X Architects* بتقدير كبير في المنطقة لمساهمتها في مجالات التصميم والبحث. لأكثر من عقدين من الزمن في مجال العمارة، حيث أنجز الاستوديو مجموعة رائعة من المشاريع المتنوعة التي تتراوح بين الإسكان الاجتماعي ومراكز المحميات الطبيعية والمشاريع الثقافية المختلفة مثل ترميم مركز واسط للأراضي الرطبة وإعادة تأهيل بيت محمد بن خليفة ومنطقة الشندغة التاريخية.

حقق استوديو *X Architects* تقديرًا مستمرًا وحاز على العديد من الجوائز بما في ذلك جائزة الآغا خان للعمارة المرموقة لعام ٢٠١٩ عن مشروع مركز واسط للأراضي الرطبة في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، وأحد أعلى الجوائز المحلية المرموقة، جائزة محمد بن راشد وجائزة هولسيم.

لمؤسسي الاستديو حضور كبير في المنتديات التعليمية والمعارض وإلقاء المحاضرات. حيث إنهم ملتزمون بشدة بالعمارة والبحوث الحضرية، حيث قاموا بإلقاء محاضرات في جامعة هارفارد والمشاركة في معارض في أماكن دولية مشهورة مثل RIBA في لندن ومتحف لويزيانا للفن المعاصر في كوبنهاغن.

إتحـــاد المهنـدسيـن العـــرب
Federation of Arab Engineers
هيئـــة المعمـــاريين العـــرب
Association of Arab Architects

نحو عمارة محلية مفتوحة الآفاق
OPEN-ENDED LOCAL ARCHITECTURE

أفنية AFNIAH
ARCHITECTS + ENGINEERS

@Afniah
Info@Afniah.com
Afniahconsultants

Al Qasim Al Khawarizmi Street | Rakah District | Dammam 34225, KSA
(966) 13 889 3060 | www.afniah.com